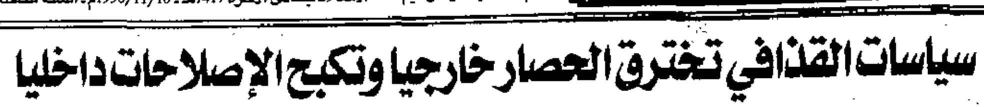
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 10 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6557
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 29 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6557



سياسات القذافي تخترق الحصار خارجيا وتكبح الإصلاحات داخليا

نقاشات ساخنة في ليبيا حول الإصلاح وإجراءات التطهير

الرباط: من منصف السليمي

وسط مؤشرات إلى أن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ينتهج سياسة بشقين يهدف أحدهما إلى اختراق الحظر خارجياً والثاني إلى التعامل مع موضوع الإصلاحات داخلياً، انطلقت في الأيام الأخيرة المؤتمرات الشعبية الأساسية في عدد من المناطق بليبيا. وتمهد هذه المؤتمرات التي يبلغ عددها 500 هيئة شعبية، لعقد الدورة المقبلة لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) وذلك في بداية السنة المقبلة.

وقالت مصادر ليبية إن اجتماعات المؤتمرات الشعبية التي عقدت حتى الآن في بعض المدن الكبرى والقرى، شهدت مناقشات ساخنة حول ظروف سير حملة التطهير التي تقودها لجان شعبية وعسكرية شكلها الرئيس الليبي العقيد القذافي في مايو (أيار) الماضي. وتشير مناقشات المؤتمرات الشعبية لمعطيات عديدة يتصل جانب منها بالأوضاع الداخلية وأخرى بعلاقات ليبيا بالخارج، لكن هذه المعطيات تتصل في العمق بالمرحلة الخاصة التي بدأت تجتازها ليبيا منذ بضع سنوات سواء لاعتبارات الحظر الدولي أو للمخاضات والتحولات التي يشهدها المجتمع الليبي.

ورغم محدودية عدد المؤتمرات الشعبية التي عقدت حتى الآن فقد افادت المصادر بأن الآراء تتوزع بين مؤيدين بصوت عال، لحملة التطهير وبين متحفظين او منتقدين ولكن بصوت خافت». وعزت المصادر التحفظ «الخافت» للتعبئة الهائلة التي تقوم بها الأجهزة الرسمية، وما يتردد حول ظروف اعتقال اعداد كبيرة من التجار في طرابلس العاصمة ومدن كبيرة مثل بنغازي والعزيزية والزاوية، من قبل نحو الف لجنة شعبية وعسكرية امر العقيد القذافي بتشكيلها من طلاب الجامعات والضباط الملازمين وقامت باقتحام المؤسسات والشركات الخاصة والقيام بعمليات تحقيقات ومراقبتها ومحاسبة المسؤولين عن الفساد.

إلاّ أن المصادر تؤكد أن اتجاه المداولات في المؤتمرات الشعبية،

التتمة .... ص 4



سيدات فلسطينيات يحاولن منع شرطية اسرائيلية من اعتقال سيدة فلسطينية خلال الاشتباكات التي اندلعت اثناء مسيرة احتجاجية في مدينة الخليل المحتلة امس (أ.ب)

مساع فلسطينية لإنجاز الخطوة الأخيرة في القاهرة

عرفات يأمل بمشاركة كلينتون في احتفال للتوقيع على اتفاق الخليل

لندن: من هدى الحسيني

تتوقع مصادر فلسطينية مطلعة، ان يتم التوقيع على اتفاق الخليل في القاهرة، اثناء انعقاد المؤتمر الاقتصادي العالمي في الثاني عشر من الشهر الجاري، وذلك بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتنفي هذه المصادر ان يكون كلينتون ونتنياهو حسما امر عدم مشاركتهما في المؤتمر، وتؤكد ان هذا ما يعمل على تحقيقه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي يأمل ان يشاركه ونتنياهو في احتفال التوقيع على الاتفاق الرئيس كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك بحيث ياتي التوقيع على اتفاق الخليل كأول انجاز لكلينتون في فترة ولايته الثانية.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها تتوقع ان يعرقل نتنياهو جهود عرفات، لأنه يرفض وجود شهود على مفاوضات اسرائيل مع الفلسطينيين وانه اذا نجح، فسوف يصاب عرفات بخيبة امل كبيرة.

اما بالنسبة الى حل مشكلة «الملاحقة الساخنة» فتقول المصادر الفلسطينية، ان هذه المشكلة ابقيت معلقة (كما قيل) كي يتم حلها في لقاء مؤتمر القاهرة، باعتبار ان اتفاق أوسلو الأول، سمح في احد بنوده بالملاحقة الساخنة. وحسب الصحف الإسرائيلية، فان احد المفاوضين الفلسطينيين اكد هذا الأمر، اذ عندما طالب الوفد الإسرائيلي بكتابتها في اتفاق المفاوضات الأخيرة، قال المفاوض الفلسطيني: انها مكتوبة في الاتفاق الأساسي فلماذا نعيد كتابتها؟ وان مسؤولاً فلسطينيا كبيراً قال لرئيس الأركان الإسرائيلي أمنون شاحاك: «خذوا الجوهر واعطونا الكلمات»، فاجابه شاحاك: «للأسف ان نتنياهو يحتاج الآن الى الكلمات والجوهر معاً».

وتضيف المصادر الفلسطينية المقربة من عرفات،

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

الملك فهد يعزي أمير الكويت بوفاة الشيخ ناصر الجابر

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية عزاء ومواساة الى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، في وفاة الشيخ ناصر الجابر الفاضل الصباح.

وجاء في برقية خادم الحرمين الشريفين: «تلقينا نبأ وفاة الشيخ ناصر الجابر الفاضل الصباح وكدرنا ذلك. واننا إذ نعرب لسموكم ولذويه وجميع افراد اسرتكم الكريمة عن أحر التعازي وأصدق المواساة لنسأل الله جل وعلا ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته وان يلهم الجميع الصبر».

كما بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ببرقيتي عزاء الى امير الكويت في وفاة الشيخ ناصر.

شخصيات جزائرية توجه نداء من أجل السلام

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت أمس اكثر من 30 شخصية سياسية جزائرية يمثلون مختلف التنظيمات النشطة على الساحة السياسية في الجزائر «نداء من اجل السلم» تلقته «الشرق الأوسط» دعت فيه الى «حوار صريح وشفاف ومفتوح» كالسبيل الوحيد الذي سيكفل حل الأزمة السياسية في البلاد ووضع نهاية للعنف الذي تشهده منذ اكثر من اربع سنوات.

وقال موقعو النداء وبينهم حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية والرئيس الأسبق احمد بن بيلا ورئيس الحكومة السابق مولود حمروش وآخرون من قادة الاحزاب والمنظمات الجزائرية، قالوا ان الشعب الجزائري عبر «عن تطلعه الدائم للسلم في كنف الوحدة والحرية والتضامن وأظهر تمسكه بالحفاظ على دولته وعلى سيادته والدفاع عن حقوقه الأساسية. كما اثبت قدرته على تبوؤ التعدد السياسي بما فيه من تنوع في الراي والاحساس والرؤية».

واضاف البيان «غير ان بلادنا تعرف منذ خمس سنوات وضعا خطيرا ويعاني الجزائريون من ماساة قطيعة:

- عشرات الآلاف من القتلى ومن الارامل ومن اليتامى ومن السجناء السياسين ضحايا

التتمة .... ص 4

مقعد المنامة بقي شاغرا في اجتماعات وزراء خارجية الخليج

قطر: لن نطرح أي موضوع يزعج البحرين في القمة

الدوحة: من وهيب محمد غراب
المنامة: من هناء بوحجي

بدأ وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم التحضيرية للقمة الخليجية امس في الدوحة ولكن في غياب دولة البحرين التي بقيت غرف وفدها محجوزة في الفندق وظلت مقاعدها في الاجتماعات شاغرة. وعكف الوزراء على اعداد جدول اعمال القمة استنادا الى تقارير وتوصيات اللجان الوزارية المختصة وهو جدول يركز بصفة خاصة على علاقات الجوار.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، بصفته رئيس الدورة 61 للمجلس الوزاري التحضيري للقمة 17 التي ستعقد في الدوحة ايضاً يوم 7 من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال الشيخ حمد ان بلاده لن تطرح اي موضوع يزعج البحرين في القمة وهي تتطلع الى مشاركة البحرين. الأمر الذي عبر عنه ايضا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى وصوله الى الدوحة قائلا ان السعودية تامل «ان تحضر البحرين قمة الدوحة». وشدد الأمير سعود على اهمية القمة قائلا انها ستكون انطلاقة جديدة لمجلس التعاون وبما يكفل زيادة وتدعيم المصالح المشتركة بين الدول الأعضاء بمجلس التعاون وترتيب البيت الخليجي بشكل

التتمة .... ص 4

مشاركة إسرائيل بمعرض الدوحة تحرج الوفود العربية وإيران

الدوحة: من تاج الدين عبد الحق

لم يمنع تباطؤ الحماس القطري، لفتح قنوات اتصال مع اسرائيل، الشركات الاسرائيلية من المشاركة في معرض الامن العسكري الدولي (مليبول 96) الذي افتتحه صباح امس الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر بحضور الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء.

وكان واضحا ان مشاركة اسرائيل سببت حرجا بروتوكوليا لعدد من الوفود العربية والاسلامية الرسمية التي شاركت في حفل الافتتاح. فاثناء جولة ولي عهد قطر ورئيس وزرائها على الجناح الاسرائيلي انشغلت الشخصيات العربية الرسمية بشكل مقصود بمراقبة اجنحة دول اخرى قريبة. بل ان الوفد الايراني الذي كان يرأسه محمد علي بشارتي وزير الداخلية ابتعد عن المكان بعد ان قال له احد مساعديه همسا ان راعي الاحتفال يتجه لزيارة الجناح الاسرائيلي، وكذلك فعل وزير الداخلية اللبناني الذي ابتعد للغرض نفسه.

المفارقة التي لفتت انتباه العديد من الزائرين ان الجناح الايراني لم يكن بعيدا عن الجناح الاسرائيلي، حيث يمكن للقائمين على الجناحين مراقبة بعضهما البعض.

تفاصيل .... ص اقتصاد

رفض في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اعتبار موقفه «مشاكسا»

الحريري: أعرف جنبلاط جيدا ومعتادون على بعضنا البعض

بيروت: من إبراهيم عوض

اكتفى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في رده على انتقادات وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بالقول: «وليد نعرفه جيداً.. ونحن معتادون بعضنا على بعض» رافضا اعتبار الانتقادات الجنبلاطية «مشاكسة مبكرة» له داخل الحكومة الجديدة، التي لم تعقد اجتماعها الاول بعد والمقرر غداً. وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط»: «اين المشاكسة؟ لا توجد هناك اية مشاكسة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
حكومة القرنين .... ص للرأي

وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط»: نطالب مصر بدور إيجابي لوقف صدور عقوبات دولية

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

طالب وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، مصر بالقيام بدور اكثر وضوحا وصدقا وايجابية للعمل على ايقاف صدور العقوبات الدولية ضد السودان».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الخطوات التي اتخذتها الخرطوم، والاشارات التي اصدرتها تجاه القاهرة، «من شأنها ان تهيئ مناخا لصياغة العلاقات الجديدة بين البلدين، بعيدا عن ساحات المواجهة والتوتر».

نص الحديث .... ص 5



الرباط: استمرار الحوار مع «بوليساريو» ممكن شرط ألا يتطرق للانفصال

الرباط: من صلاح سندي

رحبت جبهة «بوليساريو» امس بخطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي القاه الأربعاء الماضي وكشف خلاله عن اتصالات بقيادة الجبهة.

وجددت «بوليساريو» استعدادها للتفاوض مع التشديد على ان الهدف من خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة في الصحراء يبقى ما وصفته بـ«ممارسة الصحراويين حقهم الثابت في تقرير المصير والاستقلال».

وعلقت مصادر مغربية على بيان «بوليساريو» بقولها ان المغرب أوضح موقفه بشكل جلي في الخطاب الذي وجهه العاهل المغربي وأكد فيه قبوله لمبدأ الحوار مع الجبهة بشرط الا يتم طرح مسالة الاستقلال او الانفصال

التتمة .... ص 4

وفاة أحد قادة حركة الإصلاح المغربية الأصولية في حادث سير

الرباط: «الشرق الاوسط»

فقدت حركة «التوحيد والاصلاح» المغربية الاصولية احد قادتها المؤسسين الذي قضى نحبه اثر حادث سير تعرض له في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ونعى المكتب التنفيذي للحركة عبد الرزاق المروري في بيان تلقته «الشرق الأوسط» جاء فيه ان الحركة فقدت في المروري «احد مجاهديها الابرار وأحد قادتها الاخيار».

وأوضح البيان ان المروري (40 سنة) قتل مع زوجته في حادثة سير

التتمة .... ص 4

دبابة المستقبل تقفز وتغير لونها وتطلق قذائفها بـ«الروبوت»

لندن: من نديم نحاس
وأسامة نعمان

تطور مختبرات شركة فيكرز البريطانية المتخصصة في صناعة الدبابات انواعا جديدة من الدبابات المجهزة بتقنيات التخفي للتمويه على حركتها وتضليل الرادارات المعادية، مع تزويدها بمدافع كهرومغناطيسية من جيل جديد شديدة النيران لان سرعة قذائفها تتعدى سرعة القذائف العادية بعشرات الاضعاف. وقد اختبرت هذه المدافع الجديدة الفعالة جدا في اسكوتلندا وكانت النتائج مشجعة للغاية.

وتشمل الانواع المطورة نظما صاروخية دافعة تسمح للدبابات بالقفز على الخنادق في ميادين القتال. كما تتوجه التصاميم لصنع محركات كهربائية تستبدل محركات الديزل في الدبابات لتخفيف الضجيج وزيادة الفعالية والقدرة على المناورة وتقليل انبعاث الحرارة منها مما يعرقل كشف الدبابات وبالتالي توجيه الصواريخ المعادية اليها التي تلاحق المصادر الحرارية.

التتمة .... ص 4

Price List

عزيز يبحث في موسكو سبل الضغط لتنفيذ القرار 986

بغداد ـ وكالات الأنباء: توجه الى موسكو أمس نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في مهمة وصفت بانها تستهدف السعي لاقناع الادارة الروسية بمضاعفة الجهد تجاه واشنطن، للسماح بالبدء في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986).

اذاعت النبأ وكالة الأنباء العراقية دون الخوض في تفاصيل مكتفية بقولها ان عزيز توجه الى موسكو على رأس وفد في زيارة تستغرق بضعة ايام. لكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن مسؤول عراقي طلب عدم الكشف عن هويته ان زيارة عزيز التي ستستمر بضعة ايام «ستكون بداية مسعى دبلوماسي واسع النطاق يرمي الى تطبيق» هذا القرار (986) الذي يخفف من الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ اجتياح الكويت في اغسطس (آب) 1990. واضاف المصدر ان «رسميين عراقيين سيتوجهون ايضاً الى عواصم اخرى ولا سيما الاوروبية منها، للغاية نفسها».

وذكرت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية امس ان المسؤول العراقي سيبحث مع وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف، سبل تطبيق القرار 986. واشارت الوكالة الى ان الجانبين سيبحثان كذلك علاقة العراق باللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وتطبيق القرار الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء اضافة الى الاوضاع في شمال العراق.

كذلك نسب الى دبلوماسيين ومحللين في بغداد ان زيارة عزيز تاتي في اطار جهود العراق لحشد تاييد لانهاء العقوبات التجارية المفروضة عليه منذ ستة أعوام. وترغب روسيا في انهاء العقوبات التجارية التي فرضها مجلس الامن على بغداد حتى تتمكن من استئناف علاقاتها التجارية مع بغداد. وتؤيد الصين وفرنسا روسيا في موقفها. غير ان الولايات المتحدة تعارض رفع العقوبات حتى ترضى عن التزام العراق بقرارات المجلس المتعلقة بحرب الخليج وتدعمها بريطانيا في هذا الموقف.

ويتهم العراق الولايات المتحدة بانها تريد ان ترفع بطريقة غير مبررة عدد المراقبين الذين سيشرفون على توزيع المواد الغذائية والادوية على السكان في اطار تنفيذ القرار 986. اما واشنطن فتعارض طلبا عراقيا بان يكون لبغداد حق الاشراف على اختيار المراقبين الذين سيوزعون المساعدة على الاكراد في شمال العراق.

واعلن الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ليلة امس انه يؤيد تطبيق الاتفاق مشيرا في الوقت نفسه الى انه يعتزم الاستمرار في مراقبة الرئيس صدام حسين عن كثب.

بعد أن وصل ثمن الڤيزا، من عمان للخارج إلى 7000 دولار

السلطات الأردنية مستعدة للتحقيق بشكاوى العراقيين من أي تلاعب بالتأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها على استعداد للتحقيق في اي شكاوى يتقدم بها عراقيون حول موضوع التاشيرات والمبالغ الكبيرة التي يدفعونها للحصول عليها. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان للعراقيين في الاردن حريتهم في الحصول على اي تاشيرات يريدونها حسب القوانين المرعية، وفي حال شعورهم باي غبن ما عليهم الا الرجوع الى السلطات الاردنية المختصة لحفظ حقوقهم.

وجاء تصريح المصادر بعد ان تصاعدت الكلفة التي تتطلبها تاشيرة الخروج من عمان الى اوروبا والعالم. وقال بعض هؤلاء العراقيين ان كلفة التاشيرة تتراوح بين اربعة آلاف وسبعة آلاف دولار حسب البلد الذي يقصده طالب التاشيرة. وهذا مبلغ كبير يكلف العراقيين بيع كل ما يملكون لدفعها، خاصة اذا كانوا لا يستطيعون البقاء في بلدهم لاسباب مختلفة، او اذا كانوا ايضا يستطيعون مغادرة الاردن الذي يعتبر محطتهم الاولى.

وقال المواطن عبد الجبار امين (47 عاماً) انه وفر لاحدى السفارات الاوروبية جميع المستلزمات القانونية المطلوبة والتي تطلبها السفارة عادة من اي مواطن، لكنه فوجئ بأن موظف استعلامات السفارة يطلب منه كلما راجعه اوراقا اضافية غير موجودة بالشروط للحصول على تاشيرة الدخول، ثم اجابه بعد اكثر من ثلاثة اسابيع من الانتظار بالرفض. واوضحت المواطنة العراقية «أ.ع» والبالغة من العمر 27 عاماً وهي مقيمة رسمياً في الاردن انها بعدما استكملت جميع المستلزمات والاوراق القانونية التي طلبتها سفارة احدى الدول الاوروبية، وبعد شهر من الانتظار والمواعيد، طالبها موظف الاستعلامات بورقة تعتبر شرطاً تعجيزياً وهي حركة حساباتها في البنك لمدة ستة اشهر.

وتساءل المواطن العراقي هيثم رشيد عن كيفية حصول العراقي على التاشيرة، فاذا كان مقيماً في الاردن فرضت عليه السفارات شروطاً تعجيزية، وان لم يكن مقيماً قالوا له عد الى بغداد واحصل على التاشيرة من هناك. وقال بمرارة: أليس من حق المواطن العراقي ان يسافر؟

وقال المواطن العراقي «خ.ش» وهو دكتور في الهندسة المعمارية بان من حقه ان يسافر الى اي مكان، مشيراً الى ان مبادئ حقوق الانسان تقر حرية السفر وتعتبرها حقا من حقوق الانسان، وان الدول الاوروبية واميركا تاخذ على النظام العراقي عدم اعترافه بحقوق الانسان، لكن هذه الدول ذاتها لا تحترم هذه الحقوق مع الانسان العراقي.

وقال ناطق باسم احدى السفارات الاوروبية، والذي رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد قوانين او تعليمات تشدد على منع منح التاشيرة للعراقيين، وتبقى بالدرجة الاولى قناعة القنصل بمنح التاشيرة، مشيراً الى ان من حق اية دولة ان تمنح او لا تمنح التاشيرة لاي مواطن سواء كان عراقياً ام غير عراقي، وانه اذا ما اضيفت شروط اخرى فهذه لا تتعلق بالقوانين وانما بقناعة القنصل.

«الشرق الأوسط» تحاور المتحدث باسم «يمين الوسط» الإيراني الجديد

مرعشي: نحن بصدد الاتفاق مع حبيبي للترشيح للرئاسة ودور رفسنجاني لن ينتهي بنهاية رئاسته

طهران: من محمد صادق الحسيني

في اطار الحملات الانتخابية المبكرة التي انطلقت لاختيار رئيس الجمهورية المقبل في ايران برز تيار ما بات يعرف مجازاً بـ«يمين الوسط»، وهو نفسه التيار الذي اصطلح على تسميته في حملة الانتخابات البرلمانية الاخيرة بـ«كوادر الاعمار والبناء» وبرز هذا التيار مجددا ليلعب دوره في الساحة السياسية الايرانية. ويقول المهندس سيد حسين مرعشي، المتحدث باسم هذا التيار، في حوار مع «الشرق الأوسط» ان التيار بصدد الاتفاق مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ليكون مرشحه لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني.

هذا التيار الذي اطلق عليه البعض «اليمين الصناعي» تشكل حديثا عشية انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة في الربيع الماضي، من نحو 16 سياسيا بارزا بينهم 10 وزراء واربعة من معاوني رئيس الجمهورية اطلقوا على انفسهم مجموعة الـ16 او «كوادر البناء» وهم يؤكدون التفافهم حول راية الاعمار واعادة البناء التي رفعها الرئيس هاشمي رفسنجاني منذ ولايته الاولى قبل نحو 8 اعوام.

وفيما استطاع هذا التيار تشكيل كتلة برلمانية قوية ومؤثرة من المناصرين المباشرين له بالتحالف مع عناصر مستقلة عديدة واخرى محسوبة على التيار الديني الراديكالي سابقا، الا انه اخفق في الفوز برئاسة مجلس الشورى.

وكما حاول هذا التيار الائتلاف مع التيار الديني المحافظ في معركة الانتخابات البرلمانية في مسعى لاقتسام مقاعد البرلمان، ولم تنجح محاولته بسبب رفض الطرف الآخر للائتلاف فهو الآن يحاول مجددا في المعركة الرئاسية التي انطلقت مبكرا وحصل على الاجابة نفسها بعد ان قرر «المحافظون» الاعلان عن مرشحهم دون التشاور مع جماعة «كوادر البناء». الامر الذي سيضطر الجماعة للبحث عن مرشح مستقل لها وخوضها للمعركة بجدية وحرارة، ربما لن تقل عن حرارة معركة الانتخابات البرلمانية اذا لم تزد عليها، كما يقول المهندس مرعشي، نائب رئيس التجمع البرلماني المذكور والناطق باسمه في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط».

المهندس مرعشي نائب عن محافظة كرمان وسط البلاد، وهو محافظها السابق ورئيس مكتب رئيس الجمهورية السابق والرجل الاقوى في التجمع البرلماني المذكور، ويطلق عليه البعض «اللولب» الذي يدير الماكينة الانتخابية لجماعة كوادر البناء من وراء الاضواء. وفيما يلي ابرز نقاط الحوار مع المهندس مرعشي:

● ما هو وجه تمايزكم عن الاتجاهات او التيارات الاخرى في البلاد؟ او بالاحرى من انتم وكيف تعرفون انفسكم؟

ـ نحن تيار سياسي ـ فكري بدأ نشاطه المنظم في اطار تجمع كوادر البناء عشية الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وذلك لاهمية المرحلة التي تمر بها البلاد سواء من ناحية ضرورة تمييز الاولويات او زيادة حجم المشاركة العامة في ادارة شؤون البلاد. وسنظل نعمل تحت هذا الاطار ما دامت الحاجة تتطلب مثل هذا التجمع. ونعتقد ان تجربة الثماني سنوات التي قضيناها الى جانب الرئيس رفسنجاني في ادارة شؤون الدولة هي التي حفزتنا لضرورة بلورة مثل هذا التيار الذي يعتقد ان التنمية والاعمار باتا اليوم في صدد اولويات النظام الاسلامي بعد ان ترسخت قواعد الثورة وتعمقت جذورها ولم يعد يهدد الثورة خطر داهم من اعدائها واصبح المطلوب تقديم النموذج الاسلامي للتنمية وبناء الدولة الاسلامية المعاصرة.

وهذا مقابل تيارات اخرى ترى ان الاولوية ما تزال للدفاع عن وجود رجال الدين على راس *الهرم السلطوي* مثلا باعتبار *ان خطرا ما* يهدد بقاءهم على رأس النظام، وبالتالي قيادة العلماء للثورة ونظامها الاسلامي، فيما يعتقد آخرون ان الدفاع عن قيم الثورة هو الذي ينبغي ان يصبح في صدر اولويات البرامج السياسية، هذا على الرغم من ان التيارات الثلاثة تؤمن بضرورة الاستمرار في الدفاع عن هذه الواجهات الثلاث او الملفات الثلاثة لكننا نختلف في جدول الاولويات.

● ماذا تعنون بنهج التنمية وكيف سيتبلور اداؤكم نسبة الى غيركم في الحياة السياسية والاجتماعية العامة في البلاد؟

ـ عندما نؤكد على ضرورة تقديم نموذج التنمية الخاص بنا كنظام اسلامي نرى ان اهم شرط لتحقق ونجاح التنمية في البلاد يكمن في ضرورة توسيع المشاركة العامة والشاملة للناس في عملية صناعة القرار السياسي والاقتصادي، ونعتقد انه لا نجاح لاي برنامج تنموي من دون ضمان هذا الركن الاساسي من اركان التنمية.

وهذه المشاركة قد تجلت بالنسبة لنا بشكل لا يقبل الشك كما ظهرت للرأي العام الايراني على امتداد ولايتي الرئيس رفسنجاني في الثماني سنوات الماضية. فالرئيس رفسنجاني كان منفتحا على جميع التيارات السياسية والفكرية في البلاد، كما اشرك الجميع في ادارة الدولة ومنح الفرص الكافية والمتكافئة الى حد كبير لكل الذين ارادوا تقديم رؤاهم الخاصة في مجالات النشاط الحكومي او الشعبي السياسي منه والفكري والاقتصادي. ونريد لهذا النهج ان يستمر بعد غياب الرئيس رفسنجاني، طبعا كنا نتمنى ان يستمر بالرئيس رفسنجاني نفسه الا ان ذلك بات غير ممكن بعد معارضة الرئيس الحاسمة والقاطعة لتعديد الدستور للسماح له بولاية ثالثة.

● ولكن هل يعارض غيركم مثل هذا النهج، او يختلفون معكم في مسألة استمرار عملية التنمية؟

ـ من خلال سلوكياتهم التي تعرفنا عليها والمعطيات التي تفرزها حركة نشاطهم العام وبرامجهم المعلنة نشعر بانهم لا يتفقون معنا على هذا التوجه، بل انهم اميل ما يكونون الى الحزبية الضيقة، وهذا يمنعهم من القدرة على توظيف كافة العناصر والطاقات المتعددة الاتجاه في البلاد في عجلة التنمية الكبرى، بينما نعتقد بقدرتنا على ذلك ومارسنا ذلك عمليا، ولا نريد لهذه العجلة ان تتوقف بل نريد توسيع الدائرة وتسريع حركة ماكينة التنمية للوصول الى محطات جديدة.

وطبعا نحن مدينون بكل هذا للرئيس رفسنجاني الذي اتى نجاحا باهرا في هذا السياق سواء عندما شغل منصب رئاسة مجلس الشورى الاسلامي من قبل او رئاسة الجمهورية.

● ولكن من يضمن بقاء هذا النهج وقدرته على الاستمرارية مع تأكد غياب الرئيس رفسنجاني عن المسرح الحكومي؟

ـ سعينا الآن هو في استمرار سياسات الرئيس سواء سياسات التنمية الجامعة او الرؤية الشمولية للقضايا والملفات او سياسة اشراك كافة القوى السياسية والفكرية والقدرات الاقتصادية في البلاد او التعددية الفكرية وتضارب الآراء في اجواء من الانفتاح والتسامح وتحمل وجود الآخر ورأيه جنبا الى جنب في بوتقة التنمية الجماعية لكافة طاقات البلاد، بعيدا عن النظرة الضيقة لهذه الفئة دون غيرها، ومن هنا نعتقد نحن ان التنمية الواقعية والاسلامية هي التي ستضمن الدفاع عن بقاء العلماء على رأس النظام وقيم الثورة حية في سياسات البلاد وقلوب الناس.

حبيبي

● من هو مرشحكم الذي تعتقدون انه يمكن له ان يكون استمرارا لنهج الرئيس رفسنجاني؟

ـ نحن الآن بصدد الاتفاق مع الدكتور حسن حبيبي النائب الاول للرئيس لاننا نعتقد بجامعيته وقدراته على الانفتاح على مختلف التيارات وتجربته الموفقة في الاداء الحكومي، بالاضافة الى كونه متابعا وحاضرا في صلب نهج التنمية منذ البداية حتى اللحظة الراهنة، وهو موضع تقدير الناس وقادة البلاد وسجله بعيد عن الحزبية الضيقة بكافة اشكالها.

● يبدو عليكم انكم مصممون على ابقاء الرئيس رفسنجاني حاكما حتى بعد غيابه عن السلطة التنفيذية؟

ـ نحن نعتقد ان الرئيس رفسنجاني اكبر من ان يذهب دوره بغيابه عن السلطة التنفيذية، وهو بالمناسبة ليس ملكا لنا، انه ملك للثورة ولكل تياراتها، نعم نحن نحبه اكثر من غيرنا او اننا ناصرناه اكثر من الآخرين او كنا قريبين منه اكثر من سوانا، الا ان رفسنجاني لا يمكن حصره في اطار كوادر البناء لان ذلك ظلم له وللثورة، انه موضع ثقة الجميع وموضع ثقة قائد الثورة على طول الخط.

● هل يهمكم ان يكون رئيس الجمهورية المقبل من المشايخ او الافندية؟

ـ ابدا، لا يعنينا هذا الامر كثيرا بقدر ما يهمنا ان يدافع عن اصول ومبادئ النظام الاسلامي ويستمر بنهج التنمية ويكون منفتحا على جميع التيارات لانه بذلك سيخدم الاسلام وعلماء الاسلام.

● هل هناك امكانية الائتلاف مع جناح معين لخوض انتخابات الرئاسة؟

ـ مع جماعة «الرابطة» (روحانيت مبارز الذين يوصفون بالمحافظين)، انتفى الامر بعد ان اعلنوا مرشحهم دون التشاور معنا، *اما الآخرون فاننا نتشاور* مع العديد من القوى، ونعتقد ان العديد من عناصر الثورة ورموزها وكذلك تياراتها المختلفة ترجح الآن العمل معنا والائتلاف معنا على ان تتحالف مع الرابطة.

● هل هناك خلاف بينكم وبين الرابطة بشكل خاص او مع الاجنحة الاخرى بشكل عام حول السياسة الخارجية؟

ـ السياسة الخارجية في اطرها العامة «يحددها قائد الثورة آية الله علي خامنئي، والقوى المختلفة في البلاد تقدم دراساتها الاستشارية ورؤيتها المعرفية والقائمة على التجربة العملية او ما شابه ذلك عبر القنوات المتعددة لتدرس ويتم تمحيصها في المجلس الاعلى للامن القومي الايراني. وبالتالي هناك اتفاق عام يصعب الخروج عليه من خلال تغيير المناصب الاجرائية.

● ولكن ثمة من يقول ان الرئيس رفسنجاني كان ولا يزال يلعب دورا بارزا في هذا المجال من جهة قدرته على المبادأة والمبادرة وامتلاكه لشجاعة الانفراد برأي معين والدفاع عنه؟

ـ نعم هذا صحيح، غير ان هذا لا يعود لكون رفسنجاني في موقع رئيس الجمهورية، فهو رجل متميز من جهة الذكاء وثقابة النظر واطلاعه السياسي والثقافي الواسع والمصداقية العالية التي يتمتع بها في الوسطين الداخلي والخارجي، اذ يحظى باحترام مميز في الاوساط العالمية، وهذا امر لن يغيب بعد رحيل رفسنجاني عن موقع رئاسة الجمهورية. خاصة ان اغلب سياسات الرئيس باتت جزءا من مؤسسة الدولة ولا يقدر احد، بل ولا يريد احد تغييرها.

● ماذا بخصوص موقف الدول العربية المختلفة مع ايران، واميركا وازمة الشرق الاوسط؟

ـ في ما يخص بعض الدول العربية وربما تقصد مصر مثلا، فانا لا اعتقد ان هناك اي مانع من جانبنا في توسيع العلاقات والروابط وتحسينها ورفع مستواها، وكل ما هناك ان الجانب الآخر يبدو لي انه غير حازم في هذا المجال وربما يعيش حالة من التشتت في اتخاذ القرار السياسي الخارجي، مثل مصر.

واما بالنسبة الى اميركا فالكرة في الملعب الاميركي وازمة الشرق الاوسط لا جديد فيها باعتبار اننا متفقون جميعا على عدم الاعتراف باسرائيل، وان فلسطين للفلسطينيين وكل ما عدا ذلك سراب في سراب.

● ماذا عن الاشارات الاخيرة من الجانب الاميركي وكيف تقيمون استقالة وارين كريستوفر (وزير الخارجية)؟

ـ بالنسبة لنا لم يتغير شيء، التغير حصل بالنسبة للجانب الاميركي والذي يبدو عليه انه بدأ يعترف ببعض لخطائه. وذهاب كريستوفر لحد المؤشرات على فشل اميركا في سياستها الخارجية، لا سيما تجاه ايران، ونحن نعرف ان كريستوفر كانت لديه مشكلة شخصية مع ايران، وها هو يغادر، ولعل في ذلك انقاذا لماء وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المنطقة وفي العالم بعد فشله الذريع في سياسة الحصار والعداء لايران.

● ما هي شروطكم لتغيير الموقف من الولايات المتحدة الاميركية؟

ـ ان تقلع عن خصومتها لنا وان تحرر ارصدتنا وتعترف بحقائق الثورة الاسلامية في ايران، وتتصرف معنا باحترام متبادل وحسب المقررات والاعراف الدولية المعترف بها.

● سؤال اخير، ما هو الموقع الذي سيتسلمه الرئيس رفسنجاني بعد رحيله من الرئاسة؟

ـ الرئيس رفسنجاني لن يتسلم اي موقع تنفيذي بعد رحيله من الرئاسة لكنه سيظل حاضرا ومؤثرا في عملية صنع القرار بصورة قوية. فرفسنجاني ركن من اركان الثورة ورمز من رموزها الاساسية وموضع ثقة قائد الثورة ورجل الاصلاح الفكري والثقافي القادر على الجمع بين رأي العامة من جمهور الناس ورأي العلماء ورجال الدين وتهيئتهم في سبيل الدفاع عن الثورة والنظام وهذا امر ثابت يعترف به الجميع وبالتالي فهو ليس بحاجة الى منصب او وظيفة ليقوم بدوره الآنف الذكر.

الأردن يستعين بطائرات سلاح الجو لإحباط عملية تهريب أسلحة عبر الحدود العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية امنية امس ان مجموعة المهربين الذين تم القاء القبض عليهم في منطقة «الرويشد» عند البادية الشرقية بين الحدود الاردنية ـ العراقية ـ السعودية هم من العراقيين، في حين نفى مصدر دبلوماسي عراقي في عمان علمه بالموضوع مستبعدا ان تكون مجموعة المهربين من العراقيين. وأكدت عمان ان اشتباكا وقع مع عصابة المهربين وأدى الى سقوط جرحى، واستعملت فيه طائرات اسلحة الجو الاردني. واشارت الى انها ستقوم باعلام السلطات العراقية بالامر لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وكانت قوات البادية وحرس الحدود الاردنية في المنطقة الشرقية من الاردن تمكنت يوم اول من امس من احباط عملية تهريب اسلحة وقذائف صاروخية وكميات من الدخان الاجنبي في منطقة الحدود تلك في محاولة لادخالها الى الاراضي الاردنية. غير ان قوات البادية وحرس الحدود وبالاشتراك مع الطائرات «الهليكوبتر» التابعة للامن العام، وطائرات من سلاح الجو الملكي تمكنت من القبض على افراد العصابة مع الاسلحة وبقية السلع المهربة.

وقالت المصادر انه القي القبض على المهربين بعد عملية مطاردة استمرت حوالي الساعة انتهت الى محاصرتهم من عدة جهات جواً وبراً وضبطت بحوزتهم اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية وحوالي 123 صندوق دخان اجنبي. واستخدم المهربون، وعددهم اربعة اشخاص خلال العملية، سيارات سريعة ساعدتهم على الحركة والمناورة واستخدموا الاسلحة النارية ضد قوات البادية مما دفع بقوات البادية الى الرد عليهم واصابة اثنين منهم بجروح بسيطة.

ونفى مصدر اعلامي في السفارة العراقية في عمان علمه بالحادث او ان تكون مجموعة المهربين هي من العراقيين. وقال لـ«الشرق الأوسط» لا علم لنا بشيء ولا اعتقد انهم عراقيون لانه يهمنا ان لا نسيء لعلاقاتنا مع الاردن.

مناورات كويتية مشتركة مع فرنسا وأميركا

الكويت: من فارس السلمان

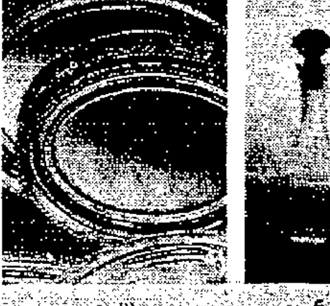
بدأت في الكويت امس المناورات الكويتية ـ الفرنسية المشتركة، التي تستمر حتى يوم الخميس المقبل، وكذلك تبدأ اليوم تمرينات بحرية كويتية ـ اميركية مشتركة، تستمر يومين. وتشارك في المناورات الكويتية ـ الفرنسية المشتركة التي تحمل اسم «لؤلؤة الغرب» وحدات من القوات البرية والبحرية والجوية للبلدين، وعدد من طائرات «ميراج 2000» وطائرات الهليكوبتر والدبابات والدروع والمشاة الفرنسية.

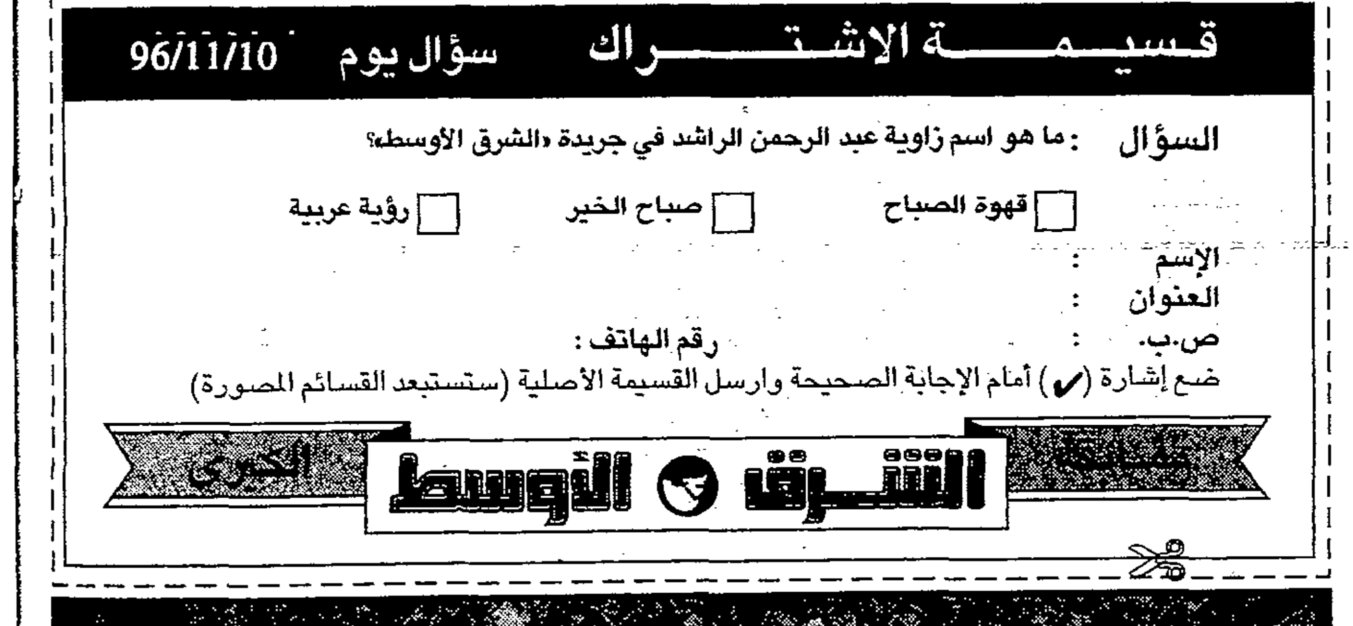
اما القوات الكويتية فتشارك بطائراتها المقاتلة من طراز «F – 18» اضافة الى اسلحة القوات البرية والبحرية.

من ناحية ثانية تبدأ اليوم التمرينات البحرية الكويتية ـ الاميركية في المنطقة الواقعة جنوب جزيرة كبر، باستخدام الذخيرة الحية.

ويذكر ان الكويت ابرمت بعد ازمة الاحتلال العراقي عددا من الاتفاقيات الامنية، خاصة مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتاتي هذه المناورات والتدريبات في اطار تلك الاتفاقيات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005.U.S.A







الشرع سلم شيراك رسالة من الأسد

باريس ـ أ.ف.ب: تسلم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد. وقام بتسليم الرسالة في قصر الاليزيه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع واطلع منه على انطباعاته عن جولته الاخيرة في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال حول التصريحات الاسرائيلية الاخيرة المؤيدة لعملية السلام، قال الشرع «المطلوب الافعال وليس الاقوال».

واضاف «يخيل الينا انها تصريحات ايجابية ولكن المهم هو ان تترجم هذه التصريحات الى افعال وان يكون هناك التزام حقيقي بعملية السلام حتى يكون بالامكان استئناف المفاوضات من النقطة التي كانت وصلت اليها».

ووصف الشرع الرسالة الاخيرة التي بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس الاسد بأنها «ايجابية ومشجعة»، ولكنه اعتبر ان البيت الابيض سيعالج بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية بعض الملفات السياسية الداخلية قبل ان ينصب اهتمامه على السياسة الخارجية.

الهضيبي لـ الشرق الأوسط

الإخوان لن يعارضوا مؤتمر القاهرة الاقتصادي

القاهرة: من سعيد عيسى

اعلن المستشار مأمون الهضيبي، المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين ان «الجماعة لا تنوي القيام بأية نشاطات معارضة للمؤتمر الاقتصادي، الذي ستشهده القاهرة الاسبوع الجاري»، واكد ان جماعته «ليست لها علاقة بالتحذيرات التي اطلقها وزير الداخلية المصري» اللواء حسن الألفي امس، لدابة مجموعة تريد التظاهر ضد احدى الدول المشاركة في المؤتمر الاقتصادي».

واكد الهضيبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «الاخوان المسلمين ليسوا جماعة ارهاب، والمؤتمر الاقتصادي اصبح امرا واقعا، والاخوان لن يقوموا بأية نشاطات مضادة له، لكن العبرة بما سيجري داخله».

واشار الى ان التعاون الاقتصادي «مبدأ جيد، ويرحب به الجميع، لكن المبدأ شيء والتطبيق شيء آخر». وشرح الهضيبي موقف جماعته قائلا «ان العبرة ستكون في الاتفاقيات التي ستتم، ومع من ستتم، وبأية شروط، وهل ستكون مع شركات او مستثمرين مصريين وعرب ام اجانب؟ وهل ستؤدي الى التحكم في اقتصادنا، وتؤثر على استقلالنا الاقتصادي وبالتالي على حرية القرار السياسي واستقراره أم لا؟».

واضاف ان «هذا هو المحك لاننا حتى الان، لا نعرف المعلومات حول الاتفاقيات ونوعها وشروطها واطرافها». ثم اختتم تصريحه بالقول «لا نريد تكرار تجربة التخصيص التي لا نعرف عنها شيئا، وكل ما نرجوه الا يؤدي الامر لسيطرة رأس مال اجنبي على الاقتصاد المصري، بما له من انعكاسات على القرار السياسي».

القاهرة: وجود إسرائيل ليس ضروريا للتنسيق الاقليمي بالمنطقة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كانت وزارة الخارجية المصرية قد أبلغت مجلس الشورى بانه «من الخطأ اعتبار اسرائيل طرفا (ضروري الوجود) في خطط التعاون الاقليمي بمنطقة الشرق الأوسط».

وقالت في تقرير بعثت به الى المجلس ان «هذا ينطوي على مغالطة كبيرة، لأن التعاون الاقليمي هو التعاون الذي يتم بين اطراف المنطقة، سواء بمشاركة اسرائيل أم لا، ويعني ذلك الاستمرار في دعم التعاون العربي، باعتباره أحد اهم انماط التعاون الاقليمي، في ظل تنامي ظاهرة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية».

واضاف التقرير ان «التعاون الاقليمي ـ سواء بين الدول العربية بعضها البعض أو بمشاركة اطراف اقليمية اخرى ـ يتطلب توافر مناخا من الاستقرار والامان، لا يمكن ان يتحقق الا باستكمال عملية السلام في المنطقة، وتنفيذ جميع الاطراف لالتزاماتها، طبقا لاتفاقات ومقررات الشرعية الدولية».

وأوضح انه «رغم ارتباط انشطة التعاون الاقليمي بعملية السلام في المنطقة، فإن ذلك لا يعني ان تصبح تصرفات اسرائيل وتوجهاتها هي الفيصل في التعاون لتحقيق التقدم والتنمية بين دول المنطقة، وان تصبح دول المنطقة أسيرة لارادة دولة واحدة، والسماح لها بممارسة نفوذ مؤثر في القرارات السياسية والاقتصادية على المستوى الاقليمي ككل».

كهلاني يهدد باعتقال معارضين للانسحاب من الخليل

إسرائيل اغلقت الحرم الإبراهيمي أمام المسلمين وفتحته أمام الآلاف من المستوطنين اليهود

الخليل ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حولت القوات الاسرائيلية الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل امس الى كنيس يهودي بعد ان اغلقته امام المصلين المسلمين وفتحته امام الآلاف من المستوطنين اليهود في ظل اجراءات امنية مشددة للحيلولة دون وقوع مصادمات بينهم وبين المحتجين الفلسطينيين.

في غضون ذلك اعتقل الجيش امس عشرة من اليساريين الفلسطينيين والاسرائيليين في الخليل بعد مشاحنات مع شق المحتجين طريقهم الى موقع مقدس للمسلمين واليهود. ويخطط الجيش لاعتقال عدد من المتشددين اليهود الذين قد يعارضون اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

وزار امس الآلاف من اليهود المتشددين مدينة الخليل وخاصة الحرم الابراهيمي الشريف، حيث صادف امس، حسب التوراة اليهودية، ذكرى شراء النبي ابراهيم عليه السلام للحرم مقابل 400 شاقل من افرون الحثي احد سكان الخليل. وسار موكب الحجاج بحماية الجنود الاسرائيليين في القسم القديم من مدينة الخليل واجتازوا ايضا شوارع يقطنها فلسطينيون قبل ان يصل الموكب الى الحرم الابراهيمي الذي يضم قبور ابراهيم واسحق ويعقوب. وبهذه المناسبة فتح الحرم الابراهيمي امام اليهود فقط مع انه يضم مسجدا وكنيسا.

وكان الحجاج اليهود قد وصلوا اول من امس الى الخليل واقاموا في منازل المستوطنين في قلب المدينة الذين لا يتجاوز عددهم الـ450 مستوطنا وكذلك في المستوطنات اليهودية القريبة مثل مستوطنة قرية اربع التي تبعد مسافة 3 كيلومترات عن الخليل. ونزلوا بمعدل اربعة او خمسة اشخاص في الغرفة الواحدة.

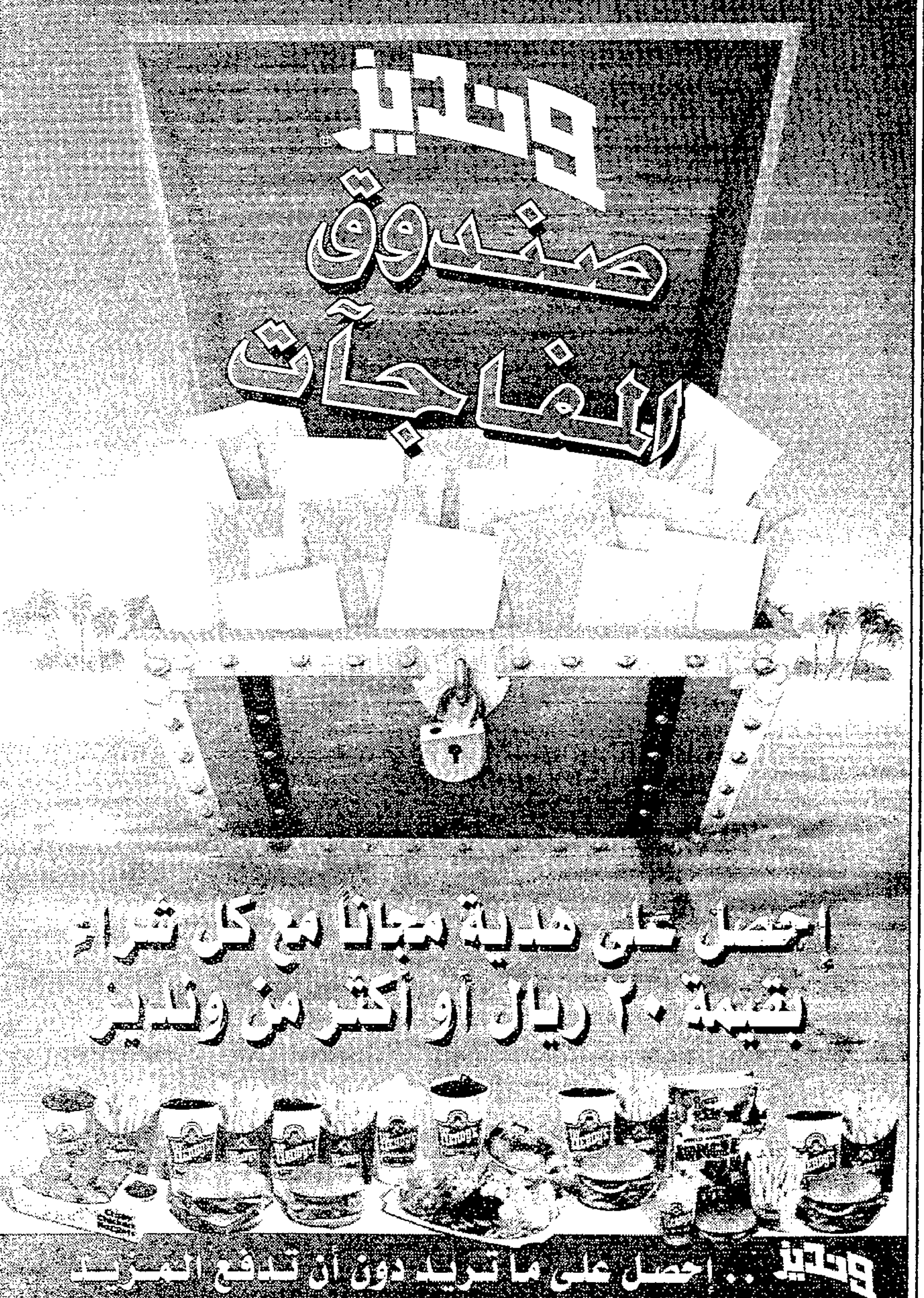
وامام هذا الوضع، كان الجيش يخشى من ان تتحول هذه الاحتفالات الى تظاهرة قومية متطرفة لدعم المستوطنين اليهود في مدينة الخليل. ولمواجهة اي اعمال عنف بين اليهود المتطرفين والسكان الفلسطينيين في مدينة الخليل، عزز الجيش بشكل كبير قواته في المدينة. وانتشر الجنود بمعدل جندي واحد مسلح ببندقية حربية كل خمسة امتار.

من جانبهم لازم الفلسطينيون منازلهم لتحاشي وقوع اي مواجهات. غير ان حوالي مائة من اعضاء حزب حداش الاسرائيلي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي سابقا الذي يضم اكثرية من العرب) بينهم رئيس الكتلة البرلمانية للحزب في الكنيست الاسرائيلي هاشم محاميد ونوابا آخرين نظموا تظاهرة في الاحياء الفلسطينية في الخليل طالبوا فيها باعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي فورا في المدينة بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. واجتاز بعض المتظاهرين السوق العربية في القسم القديم من المدينة واقتربوا من الحرم الابراهيمي وانضم اليهم عدد من المسؤولين الفلسطينيين. وتدخل عناصر حرس الحدود الاسرائيلي واعتقلوا عشرة متظاهرين بينهم عزيز عمر الذي سيعين حاكما لمدينة الخليل من قبل الفلسطينيين بعد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي فيها. ولكن الوضع عاد الى الهدوء بعد نصف ساعة. الاف الحجاج... وقال محاميد: «ما رأيته اليوم يعزز الفكرة القائلة بان السلام والمستوطنات لا يسيران معا. ومن الضروري اجلاء كل المستوطنين اليهود بدءا بمستوطني الخليل». واضاف: «جئنا لاظهار تأييدنا للسلام0 اي حكومة هذه التي تصف نفسها بانها حكومة سلام وتضرب اعضاء في البرلمان الاسرائيلي وفلسطينيين كبار السن».

وقال شهود عيان ان الجنود ضربوا متظاهرين بقبضات ايديهم وباسلحتهم في حين اخذ المستوطنون اليهود يشاهدون ذلك0 واضافوا ان المحتجين ردوا بضرب الجنود.

وعلى صعيد آخر قال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي امس ان اسرائيل ستعتقل عشرات المتشددين اليهود الذين قد يعارضون اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

واضاف كهلاني: «نحن نجهز لموقف سيفتح فيه متشددون كهؤلاء النار ويحاولون اذكاء النيران0 نحن مستعدون لهذا الموقف وسنعتقل هؤلاء الخطرين الذين يمثلون خطورة على الحياة العامة في المنطقة ونضعهم في ركن ما ونعالج هذه المسألة». وسئل كهلاني ان كان يشير بذلك الى اوامر الحجز الاداري التي تسمح لقوات الامن بسجن المتشددين اليهود دون محاكمة فرد قائلا «اذا لزم الامر فسنفعل ذلك ايضا. لا بد وان نمنعهم من محاولة اذكاء النيران».



مستوطن يهودي متمنطق بمسدسه يمر بجندي اسرائيلي يشارك في الاجراءات الامنية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على وسط مدينة الخليل ومنطقة الحرم الابراهيمي بمناسبة ذكرى شراء ابراهيم للحرم الذي صادف امس، حسب التوراة (رويتر)

الباز: سكان پورتوريكو لم يمتلكوا اميركا

أبو ردينة: لا سلام ولا أمن بدون دولة فلسطينية مستقلة

غزة ـ عمان ـ وكالات الانباء: اعتبر نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ردا على اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لبورتوريكو «ان الحل العادل والدائم يتطلب الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف».

ورأى ابو ردينة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اية اقتراحات اخرى لا تخدم عملية السلام ولا تخدم اجواء الثقة المطلوبة». وشدد ابو ردينة على «انه لا يحق لاسرائيل ان تقرر مستقبل الفلسطينيين ومصيرهم كما ان الموقف الفلسطيني واضح وثابت اي لا سلام ولا امن من دون دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس». وكان نتنياهو قد اعلن خلال لقائه الاسبوع الماضي مع السفراء المعتمدين في تل ابيب «انه يفكر في اطار التسوية النهائية بمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لسكان بورتوريكو او امارة اندورا». وأكد نتنياهو «معارضته لاعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لأن ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلا».

واعتبر ابو ردينة اقتراح نتنياهو «خرقا للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي ينص على ان هذا الموضوع مؤجل لمفاوضات الحل النهائي».

ويشار الى ان بورتوريكو دولة حرة تابعة للولايات المتحدة الاميركية ويحمل سكانها الجنسية الاميركية من دون ان يحق لهم التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية. اما امارة اندورا فتخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا واسقف اسباني.

يذكر انه بموجب اتفاقات الحكم الذاتي فان هذا الوضع يجب ان يكون موضع نقاش في مفاوضات الحل النهائي التي بدأت رمزيا في 4 من مايو (أيار) الماضي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على ان تنتهي قبل مايو 1999.

وكان عرفات قد ارسل الاسبوع الماضي رسالة الى نتنياهو طالبه فيها البدء بمفاوضات الحل النهائي فورا.

وفي عمان قال الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، ان نتنياهو يحلم ان كان يعتقد ان الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يمكن ان يقتصر على نموذج مماثل لبورتوريكو. وقال ان نتنياهو يجب ان يقبل الاستقلال الفلسطيني التام والا واجه اشتعال انتفاضة جديدة. واضاف الباز الذي كان يتحدث امام ندوة في عمان «مفهوم اقامة نموذج دولة مثل بورتوريكو يبعث على السخرية. لا ادري ان كان هذا الاقتراح جادا. ربما انه (نتنياهو) يحلم». وتابع القول «الفلسطينيون مسألة مختلفة. سكان بورتوريكو لم يمتلكوا اميركا».

وفد برئاسة أمينها العام المساعد زار العاصمة العراقية

«الشعبية» تطلع بغداد على الوضع الفلسطيني بعد انتفاضة الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارة وفد الجبهة للعراق بأنها كانت «ناجحة بكل المقاييس».

وقال ان المسؤولين العراقيين مستعدون لتحسين العلاقات مع اي دول عربية بما فيها سورية. وقال ملوح لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الذي كان برئاسة مساعد الامين العام للجبهة الشعبية ابو علي مصطفى وضع المسؤولين العراقيين في صورة الاوضاع في الوطن المحتل وخصوصا بعد انتفاضة الاقصى، وكذلك في صورة تطورات القضية الفلسطينية عموماً، مشيراً الى ان المسؤولين العراقيين اكدوا دعمهم وتأييدهم الكاملين للحقوق الفلسطينية الثابتة. واضاف ان المسؤولين العراقيين الذين اجتمع بهم الوفد ابدوا استعداداً كاملاً للمشاركة في كل لقاء عربي ثنائي او جماعي وعلى اي مستوى وذلك لاعادة العلاقات العربية ـ العربية مع سورية ومع مختلف الدول العربية.

وثمن العراقيون المواقف السورية الاخيرة التي اكدت وحدة الاراضي العراقية وضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي، وأشار ملوح الى ان الوفد الفلسطيني لم يتمكن من الاجتماع بالرئيس العراقي صدام حسين وان حوارات ولقاءات متعددة جرت بين الوفد وبين كبار المسؤولين العراقيين ومن بينهم طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس القيادة وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء عضو مجلس القيادة وعبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية مسؤول العلاقات مع الفلسطينيين، ومع سعد قاسم حمودي مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي وقال ان جميع هؤلاء المسؤولين رحبوا بالعمل على اعادة الروح للتضامن العربي لان المخاطر تهدد الجميع، فيما اكد وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن عودة التضامن العربي مصلحة فلسطينية وعربية تستلزم مساهمة الجميع في بنائها من جديد في ظل الظروف والتطورات الراهنة.

السلطة الفلسطينية تدعو لمواجهة السياسة الاستيطانية في القدس

نابلس ـ أ.ف.ب: دعت السلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع مشترك عقد الليلة قبل الماضية، في نابلس الى «مواجهة» سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية.

واعتبرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي المشترك «ان النشاطات الاستيطانية التي تمارسها اسرائيل في القدس محاولة لتدمير عملية السلام برمتها وطالبت جميع الفلسطينيين بالتنبه واليقظة ومواجهة هذه السياسة الاسرائيلية التي تنفذ وفق خطة موضوعة».

واعلنت القيادة الفلسطينية في بيان نشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» فجر امس تمسكها بـ«المواقف الثابتة والاصرار على ضرورة التقيد بالاتفاقات الموقعة دون اجراء اية تعديلات او تغييرات وضرورة تنفيذ جميع القضايا العالقة». واضاف البيان «ان مجلس الوزراء اقر الخطة الشاملة التي تشمل جميع القطاعات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وقيمتها 813 مليون دولار اضافة الى مبلغ 150 مليون دولار لخلق العمالة السريعة وسداد العجز في الميزانية الفلسطينية الذي وصل الى 127 مليون دولار حسبما اكد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني».

وتابع البيان ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستقدم هذه الخطة في اجتماع الدول المانحة المقرر عقده في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في باريس.

وشكلت السلطة وفدها الى قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد يوم الثلاثاء المقبل. ويتكون الوفد من وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي رئيسا وعضوية كل من شعث ووزير الاقتصاد ماهر المصري ووزير الصناعة بشير البرغوثي.

ودعت السلطة الفلسطينية القطاع الاقتصادي الفلسطيني الخاص الى المشاركة في القمة «لما تمثله مصر من ثقل سياسي مهم وسند قوي للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه الوطنية». ويذكر ان القطاع الاقتصادي الفلسطيني الخاص اعلن عزمه على مقاطعة مؤتمر القاهرة احتجاجا على سياسة الاغلاق الاسرائيلية.

فضيحة المافيا قد تحول دون سفر رئيس الحكومة التركية

صدام يدعو أربكان لزيارة العراق في ديسمبر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نسب الى سفير بغداد في انقرة، رافع دحام التكريتي، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يعتزم توجيه الدعوة الى رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، لزيارة العراق رسميا في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ولمح السفير التكريتي الى ان العراق وتركيا يعتزمان ايضا تبادل الزيارات على مستوى رؤساء الحكومة متبوعة بزيارات رؤساء الدول.

لكن مسؤولا مقربا من اربكان ابلغ «الشرق الأوسط» انه يشك في استطاعة رئيس الحكومة التركية تحقيق الزيارة في ديسمبر. وفسر ذلك بقوله ان تركيا حاليا تعيش تبعات تفجر فضيحة المافيا التي تسببت في استقالة وزير الداخلية، محمد اجار، الرجل القوي في حزب «الطريق القويم» المؤتلف في الحكومة، وكان اجار ايضا مرشحا لخلافة تانسو تشيلر، زعيمة الحزب ونائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية.

وعلى صعيد ذي صلة، ستوفد حكومة اربكان وزير الدولة افق سويلمز، مسؤول العلاقات الاقتصادية الخارجية في الحكومة والنائب عن حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع الرفاه في الحكم، الى بغداد خلال الاسبوع المقبل لبحث الترتيبات الخاصة حول اعادة تشغيل انبوب نفط كركوك ـ يومورتالك الذي يتردد بشانه ان ثمة محاولات تركية في واشنطن لاقناعها بالإسراع في هذا الأمر، وذلك نظرا للخسائر المالية الناجمة عن غلقه من جهة وتعثر تجارة الحدود مع العراق بسبب الحصار الاقتصادي من جهة اخرى.

كما سيبحث الوزير التركي في بغداد موضوع اعتزام تركيا استيراد الغاز الطبيعي من العراق سواء باستخدام الشاحنات لنقل اسطوانات الغاز المعبأة، او باحياء مشروع خط الغاز الطبيعي من حقول عين زالة قرب الموصل وبموازاة خط انابيب النفط العراقي ـ التركي.

وانتهز السفير العراقي هذه المناسبة للتحدث الى مراسل صحيفة «ملليت» في انقرة (ايهان ايدمير) حول العلاقات العراقية التركية واحداث الشمال العراقي، فلكد ان زيارة الوزيرين التركيين، شوكت قازان وزير العدل ومحمد صاغلام وزير التربية والتعليم، الى بغداد في يونيو (حزيران) الماضي «كانت مثمرة جدا في تقريب وجهات نظر البلدين حول مختلف شؤون المنطقة لا سيما ان العراق لا يعادي تركيا مثل ايران وسورية وانما يسعى من اجل اقامة اوثق العلاقات معها لانه ليس ثمة مشاكل بينهما ولا تعكر صفو علاقاتهما اي معضلات، لان تركيا والعراق بلدان شقيقان وان وجود بعض الاختلافات في وجهات نظرهما امر طبيعي ما دام حسن النية يسود تلك العلاقات».

كما تطرق التكريتي الى احداث الشمال العراقي فلكد ان من مصلحة تركيا والعراق سيطرة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لا سيما ان الأعوام الستة الماضية أثبتت ـ في رايه ـ ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني شخص لا يوثق به بل لانه يلعب على الحبلين دائما. فمرة يؤكد لنه ضد الارهاب، ثم يعود ويتفق مع عبد الله اوجلان، رئيس منظمة حزب العمال الكردستاني. ومن هنا يخالف السفير العراقي في انقرة وجهة نظر تركيا في ضرورة اتاحة الفرصة للطالباني للتعاون معه، فانتقد هذه الفكرة بشدة مؤكدا خطأ هذا الراي لان الطالباني ليس انسانا صادقا. ثم دعا التكريتي حكومة انقرة الى نفض يديها من الطالباني، وعدم الثقة به.

وبعد ان ابدى التكريتي اسفه لعدم سيطرة البارزاني على شمال العراق، اكد ان تعاون الطالباني مع حزب العمال الكردستاني، الذي يرى فيه العراق حزبا ارهابيا، امر طبيعي لاتفاق مصالحهما معا من جهة ولأن ثمة ايادي لجنبية ترعاهما. وفي الختام دعا التكريتي الى ضرورة خرق تركيا الحصار المفروض على العراق استنادا الى المادة 50 من نظام الامم المتحدة لكي تعوض خسائرها البالغة حوالي 12 مليار دولار سنويا.

في بداية زيارة «للترويكا الأوروبية» إلى دمشق

وزير الخارجية الهولندي يأمل في ضغوط أميركية على إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصل الى دمشق بعد ظهر امس وزير خارجية هولندا فان ميرلو للمشاركة في المباحثات التي سيجريها وفد الترويكا الاوروبية في دمشق حول عملية سلام الشرق الأوسط والعقبات التي تواجهها في المرحلة الحالية. وقال الوزير الهولندي لدى وصوله ان «الترويكا» تنظر الى الدور السوري باهمية بالغة. واوضح فان ميرلو ان مشاركته تاتي في اطار عضوية بلاده في «الترويكا» واعرب عن امله في ان يكون انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية بداية لمرحلة تمارس فيها الولايات المتحدة الاميركية الضغط في الاتجاه الصحيح لدفع عملية السلام الى الامام. وقال وزير خارجية هولندا «لدي كبير في امكانية ضغط قوي من الجانب الاميركي وضغط جديد من الجانب الأوروبي في هذا الاتجاه». واوضح الوزير الهولندي الذي كان في استقباله لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي الدكتور ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية وكبار المسؤولين في الخارجية السورية: ان هدف «الترويكا» الأوروبية اعادة تحريك عملية السلام من جديد سواء بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين او الأطراف الأخرى وقال: «انه لن تكون هناك من جانب الاوروبيين ضغوطات اقتصادية او عسكرية وانما سنلجا الى لغة الاقناع». هذا وصدر عن «الترويكا» الأوروبية موقف مهم إذ الغى الاتحاد الأوروبي زيارة كانت مقررة لاعضاء «الترويكا» الى مدينة القدس المحتلة بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية على منع المسؤولين الأوروبيين من زيارة «بيت الشرق» المقر الرئيسي شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في المدينة المحتلة. هذا وسبق ان اثارت مسالة بيت الشرق خلافا فرنسيا ـ اسرائيليا اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى القدس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مما حمل شيراك على عدم ادراج وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت في عداد الوفد المرافق له بعدما رفضت اسرائيل السماح للأخير بزيارة المكتب التمثيلي الفلسطيني.

ويذكر ان الاتحاد الاوروبي لم يعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية ويرى انه ينبغي التفاوض على وضع المدينة كما تم الاتفاق على ذلك بين اسرائيل والفلسطينيين في عام 1993، فيما تعتبر اسرائيل القدس عاصمة لها وترفض رغبة الاتحاد الأوروبي في لعب دور سياسي في عملية السلام.

هذا وقد وصل الليلة الى دمشق ايضا نائب رئيس الاتحاد الأوروبي مانويل مارين والمدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايطالية اميدو دي فرانشيس لعقد اجتماعات «الترويكا» الأوروبية مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين تهدف كما صرح دي فرانشيس الى تشجيع الأطراف المعنية بعملية السلام على دفع هذه العملية الى الأمام. وقال ان للاتحاد الأوروبي اهتماما كبيرا بذلك. إلا ان مارين قال لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي: ان الاتحاد الاوروبي قرر المشاركة في عملية السلام في الشرق الأوسط، وعين مبعوثا اوروبيا خاصا في المنطقة سيبدأ مهام عمله في الأيام القليلة المقبلة. واضاف ان الاتحاد الأوروبي لتخذ خطوات مهمة قبل شهرين في اللوكسمبورغ خلال اجتماع مجلس وزراء الاتحاد يقضي بان يساهم الاتحاد بشكل رئيسي في هذه العملية كمنظمة دولية تساعد في دفع عملية السلام الى الأمام، وشدد على انه يجب احترام ما تم التوصل اليه من اتفاقات وتطبيقها.

والجدير بالذكر ان وزير خارجية ايرلندا سيصل الى دمشق في وقت لاحق.

الإرياني يزور السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني
الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل الدكتور عبد الكريم الارياني ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ـ امس الى السعودية، لاجراء مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السعوديين حول ملف الحدود والعلاقات الثنائية.

وصرح الدكتور الارياني ـ قبيل مغادرته صنعاء ـ بانه «سيواصل التشاور مع الاشقاء السعوديين حول القضايا التي بحثت خلال زيارة كل من الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، ومن بينها مسالة الحدود بين البلدين.

وزراء داخلية التعاون الخليجي يبحثون سبل تفعيل الاتفاقية الأمنية

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم اليوم في مسقط للتشاور حول صياغة ملف القضايا الامنية الذي سيقدمونه لقادة الدول خلال القمة الخليجية الـ17 التي ستعقد في الدوحة في الشهر المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة ان من القضايا المهمة المطروحة امام الوزراء في هذا الاجتماع الذي يستغرق يومين بحث مواجهة ظاهرة العنف والارهاب والتشاور حول ضرورة تعزيز التعاون لحماية المجتمع الخليجي من التطرف والارهاب ووضع استراتيجيات مشتركة لمحاربة اعمال الفوضى والتخريب والوقوف بحزم تجاه الدول المجاورة التي تعمل على تشجيع ونقل اعمال الارهاب بجميع اشكالها واشاعة التوتر الامني لزعزعة الامن والاستقرار. وسيتناول الوزراء في اجتماعهم الذي سيرأسه وزير الداخلية العماني الجديد علي بن حمود البوسعيدي سبل تفعيل الاتفاقية الامنية الموحدة التي اقرها الاجتماع الـ13 للوزراء في الرياض في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بعد استكمال المصادقة عليها من قبل قطر والكويت وهما الدولتان الوحيدتان اللتان لم تقرا هذه الاتفاقية رسميا حتى الآن لاسباب دستورية. ويستعرض الوزراء مشروع تنقل مواطني دول المجلس بالبطاقة الشخصية وجملة موضوعات امنية اخرى تستهدف تعزيز التعاون الامني بين الدول الست الاعضاء في المجلس.

كلينتون: اتفاق الخليل سيفتح الطريق أمام السلام الشامل

واشنطن ـ رويتر: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه يعتقد ان اتفاقا على الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية سيفتح الطريق امام تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي «الامر الاول والاكثر اهمية الذي يمكننا ان نفعله هو التوصل لاتفاق بشان الخليل». وكان كلينتون يرد على سؤال عن خططه خلال ولايته الثانية من اجل الضغط لتنفيذ اتفاقات السلام القائمة في الشرق الاوسط وتحقيق السلام الشامل في المنطقة. واضاف كلينتون «اذا امكننا ازالة عقبة الخليل التي لها اهمية عاطفية كبيرة لدى الجانبين فضلا عن اهميتها العملية. اعتقد ان ذلك سيفتح الباب للمضي قدما وانجاز التحديات التي نواجهها حاليا».

مصادر في بون: طالب اللجوء السعودي في ألمانيا ليس دبلوماسيا

بون: من احمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في بون ان السعودي الذي ذكر امس انه طلب اللجوء السياسي في المانيا ليس دبلوماسيا، كما تردد، بل موظف صغير وكانت صحيفة «بيلد تسايتونج» الالمانية قد ذكرت امس ان السعودي الذي عرفته باسم فيصل م. وقالت انه يبلغ من العمر ثلاثين عاما سلم وثائق اعتماده «الدبلوماسية» وطلب اللجوء لنفسه ووالدته.

وقالت الصحيفة ان الدبلوماسي خشي انزال عقوبة صارمة به في حال عودته للسعودية بسبب تصريحاته، كما انه مدين بمبالغ كبيرة.

في اتصال مع وزارة الخارجية الالمانية في بون حول الموضوع افاد الناطق بلسان وزارة الخارجية ان المذكور طلب بالفعل اللجوء ورفض المصدر ذكر اسم الشخص المعني، او تاكيد الاسم الذي نشرته صحيفة «بيلد تسايتونج» وهو فيصل م. لأسباب تتعلق بسرية المعلومات والاسماء في المانيا واشار الى ان الشخص المذكور ليس من موظفي السفارة السعودية الكبار ولا يحمل رتبة نائب قنصل. كما جاء في النبأ الذي نشرته الصحيفة الالمانية المذكورة.

واضاف الناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية ان الشخص المشار اليه تقدم بطلب اللجوء السياسي في المانيا الى السلطات الالمانية المحلية وليس الى وزارة الخارجية في بون التي لا علاقة لها بمثل هذه الاحوال.

وقال: ان كل ما تعلمه وزارة الخارجية ان المذكور قد اعاد بطاقته الرسمية التي تمنحها الوزارة الى موظفي السفارات الاجنبية، سواء من الدبلوماسيين والاداريين او العاملين المحليين الذين يعملون في السفارات الاجنبية، مهما كانت صفتهم، مؤكدا بان مقدم الطلب ليس من الدبلوماسيين المرموقين في السفارة. بينما ذكرت مصادر اخرى انه موظف صغير.

شبيلات بين ولديه عمر وليث في منزله بعد اطلاق سراحه (رويتر)

الملك حسين يعلن إجراءات تساعد في توفير أجواء مصالحة بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يلقي العاهل الاردني الملك حسين خطاباً الخميس المقبل يعلن فيه عفواً خاصاً عن بقية المعتقلين السياسيين والمعتقلين على ذمة ملف احداث الجنوب التي جرت في شهر اغسطس (اب) الماضي. وكان الملك حسين قد بدأ خطوته تلك باطلاق سراح نقيب المهندسين ليث شبيلات، ونقله بسيارته من باب السجن الى منزله. كما نشرت ذلك «الشرق الاوسط» امس. كذلك يعلن الملك حسين في خطابه تخفيضا في اسعار الخبز التي كان ارتفاعها سببا في احداث الجنوب تلك. وهدف هذه الاجراءات توطيد اجواء التفاهم والمصالحة بين كافة القوى من مسؤولين ومعارضين، بحيث تبدأ الدورة النيابية المقبلة في اجواء مريحة وهادئة.

اعلنت ذلك مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الاوسط» وقالت ان الخطاب هو لمناسبة عيد ميلاد العاهل الاردني الستين الذي يحتفل به الاردن رسميا. واضافت ان المعتقلين الذين سيعلن العفو الخاص عنهم يصل عددهم الى 150 شخصا بينهم الذين عرفوا بالافغان الاردنيين اضافة الى اسقاط الدعوى عن المتهمين باحداث الجنوب الذين اطلق سراحهم بكفالات بحيث تسقط عنهم التهم الموجهة اليهم نهائيا. ومن الذين سيستفيدون من العفو المهندس عطا ابو الرشته الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي المعتقل ايضا بتهمة اطالة اللسان على السلطات العليا في اطار مهاجمته للتطبيع مع اسرائيل.

وقالت المصادر نفسها ان العاهل الاردني سيعلن كذلك تخفيض اسعار الخبز بنسبة 20 في المائة، بعد ان كانت الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي قد رفعت اسعار الخبز والاعلاف بنسبة 150 في المائة، واعادت توزيع الدعم الذي كان يقدم للقمح، بحيث جرى توزيع الدعم على المواطنين مباشرة.

واشارت المصادر ذاتها الى ان هذه الاجراءات ستكون سابقة لاستئناف الدورة البرلمانية التي ستعقد في التاسع عشر من الشهر الجاري بعد ان تأزمت العلاقة بين نواب المعارضة وحكومة الكباريتي على اثر قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف وكذلك فتح صفحة جديدة من العمل البرلماني وازالة التوتر بين الحكومة البرلمان.

پاول يبقي باب ترشيحه مفتوحا ولوجر يبعد نفسه عن الخارجية الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

خرج احد المرشحين من قائمة الترشيح لخلافة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي قبل الرئيس بيل كلينتون استقالته الاسبوع الماضي، وهو السناتور الجمهوري من ولاية انديانا ريتشارد لوجر. وكان اسم لوجر قد طرح ضمن قائمة من الاسماء التي يقال ان الرئيس كلينتون يدرسها بعناية، تضم السناتور جورج ميتشيل، الذي قيل ان كريستوفر نصح بتعيينه، والسفيرة مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة والجنرال المتقاعد كولن پاول، رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة سابقا، الذي ابقى باب ترشيحه مفتوحا، والثلاثة مشهود لهم بالخبرة والكفاءة الاهلية للنهوض بمهام هذا المنصب. لوجر خرج من الحلبة فعليا عندما اعلن في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس انه لا يرغب في المنصب «ولن يقبله اذا عرض عليه» وانه يريد ان يبقى صوتا مستقلا عندما يتحدث عن السياسة الخارجية الاميركية. وكان البعض قد طرح اسم لوجر، الخبير في مجال الشؤون الخارجية، والذي كان بين المرشحين الجمهوريين التمهيديين لرئاسة الجمهورية، بعدما تتردد ان الرئيس كلينتون ينوي اختيار بعض الجمهوريين لادارته خلال ولايته الثانية.

اما الجنرال پاول فقد قال عندما سئل عن التوقعات بشأن اختياره للمنصب انه سيبحث الامر اذا عرض عليه، بيد انه اردف ان «البيت الابيض» لم يتصل به بعد. وفي تلميح الى رغبته بالمنصب واحتمال قبوله المنصب، قال پاول: «انه يجب على المرء الاستماع لرئيسه» في حين تشير التوقعات الى ان كلينتون تجاوز پاول لمنصب وزير الخارجية، فقد يسند اليه منصب وزير الدفاع.

والجدير بالاشارة الى ان ابرز المرشحين حاليا لمنصب وزير الخارجية الى جانب ميتشيل واولبرايت وپاول ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية، وستروب تالبوت نائب وزير الخارجية حاليا والسناتور سام نن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الذي تقاعد من المجلس في الانتخابات الاخيرة. وهو بين ابرز المرشحين ايضا لمنصب وزير الدفاع.

هذا، وكان الرئيس كلينتون قد رفض في مؤتمره الصحافي الاول منذ التجديد له الاجابة مباشرة على سؤال حول من سيختاره خلفا لكريستوفر، ويكون قادرا على تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط واعادتها الى مسارها الصحيح. اذ قال انه يريد وزير خارجية «يكون قادرا اولا على مواصلة الجهود الاميركية لبناء اوروبا ديمقراطية موحدة للمرة الاولى في التاريخ، والتي تعني توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» بالعمل مع وزير الدفاع... والمهمة الثانية لوزير الخارجية المقبل هي مواصلة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ومواصلة العمل على المساعدة لحل الازمة الايرلندية، والمضي قدما في العمل لتطبيق اتفاق البوسنة والهرسك. واما المهمة التي تقع في الترتيب الثالث فهي مواجهة التحديات والاخطار الامنية الجديدة مثل الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات واسلحة الدمار الشامل وبناء اقتصاد عالمي وتجارة عالمية عادلة ومفتوحة» وختم كلامه قائلا: «ومن هنا اريد وزير خارجية يكون قادرا على مواجهة كل ذلك. وقادرا على السفر الطويل والمتواصل» مشيرا الى السفر الطويل والجهد الذي قام بهما الوزير المغادر كريستوفر.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

نقاشات ساخنة

لن يتجاهل نقطة هامة تتمثل في ضرورة تقييم الخطوات التي قطعتها سياسة التطهير وتضمينها أفكاراً ومقترحات جديدة ليس الهدف منها مراجعة الأهداف بل السعي لتقويم الحملة واليات لتنفيذها.

وتقدر مصادر غير رسمية، عائدات خزينة الدولة من عمليات التطهير بما لا يقل عن ملياري دولار بين مواد محجوزة وغرامات مالية وتعويضات للدولة، وتشكل هذه المبالغ نسبة 20 في المائة تقريباً من القيمة الإجمالية من عائدات الدولة المحددة في الموازنة الأخيرة التي اعتمدها مؤتمر للشعب العام.

وكانت مبادلات ليبيا مع الخارج قد تأثرت بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة بسبب الحظر الاقتصادي المفروض جراء أزمة لوكربي لكن للمصادر تفيد أن سنة 1995 والأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية 1996، شهدت تحسناً ملحوظاً، ويعزى ذلك برأي المتتبعين للحالة الاقتصادية والسياسية في ليبيا، إلى نهج جديد توجهته للقيادة الليبية تكيفاً مع ظروف الحظر الدولي من جهة وسعياً لكسر بعض حلقاته من ناحية ثانية، ويقوم النهج الجديد على تشديد الحملة في الداخل على فئات للتجار والملاك والفئات الميسورة الحال، بهدف إخضاع صفقاتهم ومعاملاتهم مع الخارج لمراقبة أجهزة «التطهير».

كما اتجهت السياسة الاقتصادية الليبية في السنتين الماضيتين، لإنعاش قطاعات اقتصادية كانت تعد هامشية مثل الخدمات والسياحة والزراعة، بدل الاعتماد الكلي على عائدات البترول التي كانت تشكل حتى سنوات قليلة ثلثي الناتج المحلي. ومن الواضح أن الليبيين بصدد ترتيب أوضاعهم لمواجهة احتمالات تطبيق قانون «داماتو» الذي أقرته واشنطن الصيف الماضي، ويقضي بمعاقبة الشركات الأجنبية على الاستثمار في القطاع البترولي بليبيا وإيران.

وقد حملت سياسة التطهير إجراءات سلبية على فئات التجار والميسورين، وهي فئات أصبحت تشكل قاعدة إصلاحية مهمة، وتفسر بعض الأوساط تركيز حملات التطهير على هذه الفئات بكونها محاولة من بعض التيارات المتشددة داخل الحكم والنزعة «الشعبوية» لقطع الطرق على إحداث تغييرات أو إصلاحات اقتصادية وسياسية وفي حالة استمرارها بالوتيرة التي سارت عليها في الأشهر القليلة الماضية فمن المتوقع أن تكون تأثيراته السلبية في المستقبل أعمق باتجاه تحجيم دور الفئات الصاعدة بينما يجري بالمقابل عودة كاسحة لنهج الحكم الكلاسيكي الذي انتهج في ليبيا خلال ربع قرن إثر «ثورة الفاتح» من سبتمبر (أيلول) والذي أفرز سلطة قرار مركزي حاسمة للعقيد القذافي وشتت السلطات الفرعية والمحلية على مستوى قاعدي في إطار ما يطلق عليه بـ«النظام الجماهيري» والذي يشكل نسيجاً من الائتلافات القبلية والجهوية. وهناك من يرى بأن الرئيس الليبي يوظف ظروف العقوبات الدولية لترتيب الوضع الداخلي بما يتماشى مع النهج الكلاسيكي، رغم انعكاساته السلبية على مستويات أمنية كتنامي نزعات الجماعات المسلحة ونهج قبضة حديدية إزاء الفئات الاجتماعية والسياسية الجديدة.

على الصعيد الخارجي توجت القيادة الليبية استبدال نظام علاقاتها السابق مع الخارج والقائم في جانب اساسي منه على اعتبارات ايديولوجية ومقتضيات «تصدير الثورة» في مختلف أنحاء العالم، وكان يكلف ليبيا سنوياً مليارات الدولارات تقدم في شكل مساعدات وهبات لدول أو لجماعات معارضة ولجان «ثورية» أو لابتعاث وفود ليبية في الخارج. ويتركز النهج الليبي الجديد على اعتبارات «براجماتية» ومنطق «المصلحة» ويتم ذلك ضمن فضاء إقليمي محدد، ويتمثل على الخصوص في نسج شبكة جديدة من علاقات تعاون وتبادل تجاري مع دول المحيط المغاربي والافريقي المجاور لليبيا، ومن الواضح أن هذا النهج قد أملته معطيات الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ أربع سنوات.

وتأتي في هذا السياق الاتصالات والاتفاقيات التي وقعتها ليبيا مع مصر وتونس والمغرب والجزائر والسودان وتركيا. وعادت الديناميكية لآليات التعاون الثنائي مع هذه الدول، لتترك رهانات «الوحدة» والاندماج القومي والإقليمي معلقة.

أما على الصعيد الإقليمي فسعت طرابلس في الآونة الأخيرة لفتح ثغرة كبيرة في الطوق الذي تحكمه عليها بالخصوص الولايات المتحدة الأميركية، ولا يتعلق الأمر هنا بالجسور التي تفتحها طرابلس من حين لآخر مع عواصم أوروبية بهدف إنهاء أزمة لوكربي وإنما بخطوات اقتصادية يكتسي بعضها ثقلاً استراتيجياً.

وقد كشف العقيد القذافي عن جانب هام من هذا النهج الجديد، أخيراً خلال مؤتمر صحافي عقده بتونس، وتحدث فيه بلغة «تبادل المصالح» و«التفاهم حول الحد الأدنى» ومحاولة الاستفادة من الفجوة التي ظهرت في الأشهر الأخيرة بين السياستين الأوروبية والأميركية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الخليج أيضاً. في هذا السياق تمكن مفاوضون نفطيون ليبيون من التوصل لاتفاق مبادئ مع شركة «إيني» الإيطالية لإنجاز أنبوب بحري لنقل الغاز الطبيعي الليبي، ومن المتوقع أن يكون قابلاً للتنفيذ في أفق سنة 2000.

كما تجري مفاوضات مع إسبانيا وأطراف أوروبية أخرى لإقناعها بانضمام ليبيا لانبوب الغاز أوروبا ـ المغرب العربي الذي يضم حالياً الجزائر والمغرب وإسبانيا والبرتغال، وهو ما سيساهم برأي الخبراء، في إعادة ترتيب العلاقات الأوروبية ـ الليبية ولو في المدى المتوسط في اتجاه إدماج ليبيا كمكون أساسي من مكونات مجموعة إقليمية جنوب المتوسط لها دور في الأمن والاستقرار والتعاون بين ضفتي المتوسط

قطر

يتلاءم مع طموحات القادة والآمال التي تصبو اليها الشعوب.

واوضح الأمير سعود الفيصل ان وزراء الخارجية سيناقشون في اجتماعهم عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والامنية وبشكل يكفل استمرار التعاون الخليجي وتعزيزه. وردا على سؤال حول الوساطة السعودية بين البحرين وقطر قال ان كل دول الخليج وكل المحبين لهذه المنطقة يأملون في ان تنتهي هذه المشكلة بأسرع ما يمكن وبالطريقة التي تكفل مصالح البلدين الشقيقين واستقرار المنطقة ووئامها.

من ناحيته تمنى الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، حضور البحرين للقمة مؤكدا ان عدم حضور البحرين اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون لا يمنعها من المشاركة في اي اجتماعات اخرى. وردا على سؤال حول المساعي الكويتية لاقناع البحرين في المشاركة بقمة الدوحة قال انه لم يطلب من الكويت القيام بأي مساع بهذا الصدد. ومعربا عن استعداد الكويت للمشاركة بأي وسيلة تؤدي لحضور البحرين القمة القادمة. واوضح ان المملكة العربية السعودية تقوم حاليا بمساع من اجل مشاركة البحرين اشقاءها في مجلس التعاون. وأبدى امله في ان تنجح هذه المساعي لاقناع البحرين بالعدول عن موقفها.

وعكف وزراء خارجية دول المجلس امس على اعداد جدول الاعمال للقمة على ضوء التقارير والتوصيات التي اعدتها اللجان الوزارية المختلفة في الاطار التجاري والصناعي والبيئي.

ويشمل جدول الاعمال المقترح للقمة قضايا سياسية وامنية في مقدمتها تلك الخاصة بالمنطقة وتأثير السلوك الإيراني على دول المجلس واحتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث.

وعقد وزراء خارجية دول المجلس جلستي عمل امس كما عقدوا سلسلة اجتماعات ثنائية لبحث الموضوعات المقترح طرحها على القمة ومن المقرر ان يختتم الوزراء اجتماعهم ظهر اليوم على ان يعقدوا اجتماعا آخر قبل القمة بيومين لاضافة توصيات وزراء الداخلية الذين سيعدونها خلال اجتماعهم الذي سيبدأ اليوم في مسقط كما ستضاف البنود الخاصة بتوصيات وزراء الدفاع الذين من المقرر ان يعقدوا اجتماعا لهم بالرياض يوم 13 الحالي في الرياض.

وعن الموقف البحريني قال مصدر رسمي في المنامة لـ«الشرق الأوسط» «ان البحرين لم تشارك في اجتماعات وزراء الخارجية لأنها باقية على موقفها الرافض المشاركة في قمة ديسمبر القادمة».

وقال المصدر: «ان البحرين قد بعثت برسالة الى الأمانة العامة لمجلس التعاون في الثامن من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي توضح فيها موقفها بشأن عدم المشاركة في اي اجتماعات تعقد في دولة قطر في نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وكانت المصادر الرسمية قد اعلنت في وقت سابق ان البحرين اتخذت موقف المقاطعة من القمة القادمة تحاشيا لأي احراجات او مواقف تضطر ان تتعرض لها بشكل مشابه لما حدث في قمة 1990 اثناء الاحتلال العراقي للكويت عندما اضطرت لتوقيع محضر اتفاق عرض قضية الخلاف مع قطر على محكمة العدل الدولية.

وفي كلمته للجلسة الافتتاحية قال وزير الخارجية القطري ان بلاده تتطلع لمشاركة البحرين في القمة الخليجية على الرغم من مقاطعتها للاجتماع الوزاري التحضيري.

وكانت قطر تتوقع لآخر لحظة مشاركة الوفد البحريني في الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول المجلس وكانت الغرف الخاصة بالوفد البحريني في فندق شيراتون الدوحة قد بقيت محجوزة على امل وصوله في آخر لحظة.

وقال وزير الخارجية القطري لقد كنا نتمنى ان يكتمل عقدنا هذا بان يشاركنا اجتماعنا هذا اشقاؤنا بالبحرين الذين نكن لهم المودة و التقدير ونتطلع لمشاركتهم في اجتماعات القمة القادمة لما فيه الخير لمسيرة المجلس وتعزيز دوره.

وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان البحرين ذكرت انها لن تحضر الاجتماع الوزاري غير انها لم تنكر انها ستقبل ما سيتقرر خلال الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة الذي سيقرر جدول اعمال القمة. وأشار الى ان موافقة البحرين على جدول اعمال القمة قد تأتي بعد يوم او يومين.

وردا على سؤال عن تخوف البحرين من ضغوط قد تمارس عليها عند مشاركتها في قمة الدوحة قال الشيخ حمد بن جاسم على ان بلاده لا تمارس ضغوطا على احد وقال ليس من عادتنا وتقاليدنا ان نمارس الضغوط ولذا كان هذا هو المقصود فانا أتعهد انه لن نطرح اي موضوع يزعج اخواننا بالبحرين.

وأضاف نحن مستعدون لطرح اي شيء يطرحه الاخوة في البحرين ونحن مستعدون ان نتكلم في اي موضوع يريحهم وأي موضوع يزعجهم نحن مستعدون لعدم طرحه.

ويعتقد على نطاق واسع ان الايام القليلة المقبلة ستشهد جهودا ومساعي لاقناع البحرين بعدم مقاطعة القمة على الرغم من ان احتمالات المقاطعة تعد ضئيلة اذ ان المقاطعة ستشكل سابقة غير مسبوقة منذ ايام مجلس التعاون عام 1981 ومن الصعب تصور اتخاذ خطوة كهذه على الرغم من خلافها الواسع مع قطر.

ومن شأن بروز حلول وسط تضمن للبحرين عدم حصول ما حصل في قمة الدوحة عام 1990 من ضغط عليها ان يدفعها للموافقة على الحضور والمشاركة في القمة بوفد قد لا يرأسه امير البحرين ويحل مكانه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء. وغياب البحرين عن الاجتماع الوزاري يعد امرا متوقعا ومسبوقا فقد سبق لقطر الدولة المضيفة للقمة ان قاطعت اجتماعات وزارية ابان خلافها الحدودي مع السعودية وعقب انسحابها من الجلسة الختامية للقمة السادسة عشرة التي عقدت العام الماضي بمسقط نتيجة رفض القمة تعيين المرشح القطري امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي.

شخصيات جزائرية

دوامة العنف والقمع. فبدل التضاؤل والزوال، يعرف العنف تطورات جديدة وامتدادا وتوسعا مفجعين.

ـ هيمنة الأمن والرعب على المجتمع.

ـ غلق المجالين السياسي والاعلامي، انتهاك حقوق الانسان، ومصادرة الحريات وتشتيت النخب الوطنية:

ـ تضعضع متفاقم لادارات الدولة، وتعرض الاطارات للضغط والتهديد.

ـ تهلهل الاقتصاد وتفاقم المديونية الداخلية والخارجية وانهيار قيمة الدينار.

ـ تزايد البطالة وتسريح العمال، اقصاء مدرسي مخيف وتفقير متسارع.

ـ فقدان المعالم وعودة النعرات الجهوية للظهور وتوظيفها».

وقال الموقعون ان الحكم «في هذا الجو من اللاأمن والضغط وفي ظل حالة الطوارئ والتشريعات الاستثنائية وفي غياب مجلس شعبي وطني وحرية النقاش، يقترح بذريعة اعادة استقرار الدولة، اجراء تعديل دستوري:

ـ يقوي السلطة الرئاسية والاحادية.

ـ يمركز مجموع السلطات ضمن دائرة ضيقة.

ـ يصادر سلطة الشعب التأسيسية.

ـ يقيد حقوق المواطنين وحرياتهم.

ـ يحد من السلطة التشريعية ويضع السلطة القضائية تحت الوصاية.

ـ يجزئ الهوية الجزائرية ويحتجزها.

واعتبروا ان هذا التعديل «عاجز عن جبر الشروخ ونبذ الاقصاء» وعاجز عن تجاوز الاحقاد والضغائن. وبالتالي فليس من شأنه تحقيق السلم والأمن، بل سيضاعف من اشكال التطرف والعنف ويغذيها. انه لسعي خطير ويتناقض كليا مع بيان نوفمبر (تشرين الثاني) 54».

وشدد البيان على «ان تحقيق سلم شامل ونهائي يتم عن طريق حوار صريح، شفاف ومفتوح لكل الذين يعبرون عن العزم في الاسهام في ذلك. فالتوقيف الفوري واللامشروط لأعمال العنف وانهاء حالة الطوارئ، واطلاق سراح سجناء الرأي وفتح مجالي العمل السياسي والاعلامي هي من الضمانات المحققة لعودة السلم المدني والديمقراطية، والاستقرار والتنمية».

وأكد الموقعون انه «من اجل تحقيق السلم ووضع حد للاغتيال والاقصاء والتطرف والاعتقالات والمظلمة الدموية بين الجزائريين من المستعجل والضروري ان تتحرك الارادات الطيبة، وان ينتهي التردد، ولن تتقلص الشكوك، وان تعبر كل القوى السياسية والاجتماعية عن موقفها بالتجمع والتجند والاسهام في تحقيق ذلك».

عرفات يأمل

ان الإسرائيليين جاملوا الوفد الفلسطيني المفاوض، بأن وضعوا في مقدمة اتفاق الخليل الجديد البند التالي: حسب المادة السابعة من الاتفاق الاساسي تقرر التالي.. وتقول هذه المصادر انه بعد التدقيق اكتشفت ان القرار الجديد لا ينسجم مع ما جاء في المادة السابعة، وان تبرير الوفد الفلسطيني المفاوض كان لانهم ما زالوا في مرحلة الكلام والمسودات. لكن دوري جولد مستشار نتنياهو السياسي اكد على ان الاتفاق تم وانه في حقيبته بيده بانتظار التوقيع. وقد اكدت المصادر الفلسطينية هذا الأمر وبأن الأمور كلها تبلورت، ولم يبق سوى توقيت التوقيع. وتضيف هذه المصادر ان عرفات فضل تأجيل التوقيع لتقديم الاتفاق الى كلينتون، في الوقت الذي ابلغ نتنياهو الجانب الفلسطيني ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه لن يتغير، واذا رفضوه (الفلسطينيون) فالأفضل ان نبقى على ما نحن عليه في الخليل».

الحريري

والجميع سيتعاونون لما فيه مصلحة البلاد».

وفيما تردد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري يسعى لترطيب الاجواء بين الحريري وجنبلاط نفت مصادر الرئيس بري وجود مثل هذه المبادرة في الوقت الحاضر، مشيرة الى ان الخلاف بين «الحليفين السابقين» يأخذ في جانب منه طابعا شخصيا بالاضافة الى الخلاف في وجهات النظر حول عدد من الامور والمواضيع المتعلقة بالتعاطي الحكومي في شأنها. واذ اعربت هذه المصادر عن استعداد رئيس المجلس للقيام بتحرك وفاقي بين الرجلين، اشترطت في المقابل ابلاغها مسبقا برغبة الطرفين في ذلك.

من جهته رد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على تصريحات جنبلاط الاخيرة حول الفضائح في وزارة المالية بقوله: «اتمنى ان يسحب هذا الموضوع من باب المزايدات والمساجلات السياسية لانه لا يزال قيد التحقيق، واترك الكلام للقضاء الذي سيصدر حكمه على المذنب في نهاية التحقيقات». وتمنى السنيورة على الوزير جنبلاط «ان يراجع نفسه ويؤكد اقتناعه بالكلام الذي يقوله».

وكانت اوساط مقربة من الرئيس الحريري قد ابدت ارتياحها الى التشكيلة الحكومية الجديدة ووصفتها بانها «جيدة»، مشيرة الى ان تسميتها بحكومة «ليس في الامكان افضل مما كان» لا تسري عليها.

وتتابع الاوساط السياسية باهتمام ما سيسفر عنه الاجتماع الحكومي الاول غدا الذي ستحدد فيه العناوين الرئيسية للبيان الوزاري وتكليف لجنة لاعداد هذا البيان، وثمة من يعتبر الجلسة امتحانا اوليا لمدى التجانس بين اعضائها والقدرة على التماسك وعدم الانفجار من الداخل.

الرباط

على طاولة المفاوضات ومن المقرر استئناف المفاوضات في وقت لاحق اذا حملت تطورات ايجابية في المواقف. ولاحظ مراقبون للملف بعض الايجابيات في بيان بوليساريو الذي قال ان «الحكومة الصحراوية وجبهة بوليساريو اخذتا علما بالمنحى الايجابي لخطاب ملك المغرب».

وقالت المصادر المغربية ان خطاب الملك الحسن الثاني كان واضحا وهو انه لا يمكن لاطروحة الاستقلال او الانفصال ان تطرح على طاولة المفاوضات.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد ان الاتصالات بين الطرفين لم تخرج عن نطاق خطة الأمم المتحدة وقال «نحن متشبثون بالاطار الدولي حتى يتم الاعتراف لنا نهائيا بحقنا دوليا».

واعربت الأمم المتحدة اول من امس عن ارتياحها لوجود اتصال مباشر بين المغرب وجبهة «البوليساريو». وقدم الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في هذا الاطار توصية لمجلس الأمن لتمديد بعثة الأمم المتحدة «المينورسو» في الصحراء لمدة 6 شهور تنتهي في 31 مايو (أيار) 1997.

وأكد غالي في تقريره المقدم لمجلس الأمن انه «لا يمكن أن يتوقع من المجتمع الدولي ان يؤيد تمديد ولاية البعثة الى اجل غير مسمى ما لم يحدث تقدم ملموس نحو التوصل الى تسوية لمسألة الصحراء».

واشار الأمين العام الى ان افراج للغرب عن أسرى الحرب أمر يبعث على الترحيب بصفة خاصة وينبغي ان يساعد في زيادة الثقة. وحث الطرفين على المساهمة في اتخاذ المزيد من التدابير الايجابية التي يمكن ان تساعد في تحسين احتمالات التوصل الى تسوية دائمة.

وقال غالي «من الأمور الحيوية ان يستمر احترام وقف اطلاق النار ولن أوصي بأي اجراء قد يعرض للخطر قدرة الأمم المتحدة على المساعدة في ضمان الحفاظ عليه».

وفاة

قرب مدينة الرشيدية (الشروق المغربي). ويعتبر المروري، وهو أستاذ جامعي، أحد القادة المؤسسين لجماعة الشبيبة التي انفصلت عن حركة «الشبيبة الاسلامية» في منتصف السبعينات. كما ساهم في تأسيس جمعية «الشروق الاسلامي» وكان مسؤولا عن مجلة «رسالة الاسرة» وساهم بكتاباته في عدة صحف اسلامية مثل «الصحوة» و«الراية».

وعمل المروري على توحيد صفوف الجماعات الاسلامية عندما اسس رابطة «المستقبل الاسلامي»، التي اندمجت قبل شهور مع حركة «الاصلاح والتجديد» في اطار حركة «التوحيد والاصلاح» التي كان يشغل المروري حتى ساعة وفاته عضوية مكتبها التنفيذي.

دبابة المستقبل

ويتم تغذية البطاريات التي تمد المحركات بالتيار الكهربائي من خلايا وقودية تحتوي على غازي الهيدروجين والاوكسجين، وهي الطريقة ذاتها التي تستخدم في بعض المركبات الفضائية، حيث يكون العادم الماء النقي فقط وتستخدم هذه الطاقة الكهربائية لتوليد مجالات مغناطيسية في المدافع الكهرومغناطيسية لاطلاق القذائف بسرعات عالية مما يؤمن دقة بالغة في التصويب وقدرة على اختراق اقوى الدروع.

وتزود الدبابات الجديدة بروبوتات ترسل الاوامر اليها بواسطة نظام التحكم عن بعد لتقوم بتوجيه هذه القذائف الى الاهداف الثابتة والمتحركة اضافة الى الصواريخ المضادة للمروحيات (طائرات الهليكوبتر) المسلحة التي تعتبر اليوم من امضى الاسلحة المضادة للدبابات والدروع. ولهذا السبب يتم تطوير سلاح الدبابات بهذا النمط الثوري المتطور.

وتشمل الخطط والتصاميم المتطورة ايضا والتي ستبلغ طور الانتاج خلال العقد المقبل تركيب انواع خاصة من البلاستيك القوي يمكن نقلها بسهولة نحو ميادين القتال لتغطية اسطح الدبابات. او اجزائها العطوبة بغية اعادتها للعمل السريع. وتوفر هذه التقنيات خفة عالية وامكانية افضل للمناورة.

وتأتي هذه التصاميم في وقت تتناقص فيه كفاءة الدبابات الثقيلة التي يصل وزنها الى 70 طنا لدى مهاجمتها من قبل المروحيات العسكرية الضارية. ويعتقد المصممون ان المواد البلاستيكية الجديدة منه ستسمح على صعيد عامل الوزن باضافة معدات لصواريخ دبابات رائعة للمروحيات.

وستصنع الاغطية البلاستيكية التي سيستعاض بها عن الصفائح الفولاذية المدرعة بسماكة تصل الى 12 بوصة، حيث ستتشكل من عدة صفائح او طبقات مدمجة يمكنها من امتصاص ضربات الصواريخ الموجهة نحوها. كما يمكن تصنيع انواع مختلفة من البلاستيك للدرع حسب متطلبات العمليات العسكرية يستطيع كل منها تغيير الوانه بشكل اوتوماتيكي حسب متطلبات التمويه الميدانية. وتصمم هذه الاجزاء البلاستيكية المدرعة بحيث تحمل معها تقنيات الاخفاء، ذلك لانها تعكس اقل ما يمكن من الموجات المنطلقة من الرادارات نحوها.

بعد ترؤسه اجتماعا مصغرا تركز على تحديد الأولويات

الحريري ناقش مع الهراوي عناوين البيان الوزاري للحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان الحكومة الجديدة ستعد بيانها الوزاري وستمثل امام المجلس النيابي لنيل الثقة على اساسه، كما في اي بلد ديمقراطي، ومن يريد ان يصوت الى جانب البيان سيكون له ذلك، ومن يعارضه فالمعارضة من حقه».

وكان الرئيس الحريري يتحدث امس اثر ترؤسه اجتماعا وزاريا في القصر الحكومي شارك فيه وزراء الاعلام باسم السبع والشؤون المالية فؤاد السنيورة والشؤون البلدية والقروية هلجوب دمرجيان.

وناقش الرئيس الحريري مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اجتماع عقداه بعد ظهر امس، ترتيبات أول اجتماع ستعقده الحكومة غدا في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي لالتقاط الصورة التذكارية وتشكيل لجنة اعداد البيان الوزاري والذي سيتناول مختلف الشؤون الاجتماعية والادارية والسياحية والاقتصادية والمالية والضريبية، اضافة الى ملفات تتعلق بالبيئة والفساد الاداري وتنشيط القطاعين الزراعي والصناعي ومتابعة مسيرة الانماء والاعمار وتاهيل البنى التحتية وشق الطرقات واستكمال عملية اعادة المهجرين الى مناطقهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيسين ناقشا العناوين الكبرى لبرنامج الحكومة الذي سيتضمنه بيانها الوزاري.

وقد اوضح الوزير دمرجيان ان لاجتماع الامس، برئاسة الرئيس الحريري تناول الاولويات وعمل الوزارات وكيفية المتابعة في المستقبل.

واعتبر دمرجيان ان المواقف التي تنتقد التشكيلة الحكومية «هي تعبير ديمقراطي، ونحن نعيش في بلد ديمقراطي ولكل الحرية في ان يعبر عن رأيه». واضاف «ان الرئيس الحريري مرتاح للوضع الحكومي».

وقال الوزير السبع ان البحث تناول الشؤون العامة ودعا الى «انتظار الاجتماع الاول للحكومة وتشكيل لجنة البيان الوزاري». وقال «ان كل كلام يصدر قبل ذلك سابق لاوانه».

اما الوزير السنيورة فقال «ان البحث تناول بعض الافكار التي سيطرحها البيان الوزاري للحكومة الذي سيتناول كل الامور ولا سيما المعيشية منها».

واضاف السنيورة «ان التداول تناول كل المواضيع التي سيتضمنها البيان الوزاري والتي ستعالجها الحكومة مستقبلا».

في غضون ذلك تواصلت التعليقات على تشكيل الحكومة وتباينت بين الترحيب والانتقاد. ووصف وزير التربية جان عبيد الحكومة الجديدة بانها «حكومة تنطوي على الجوانب السياسية والوطنية والتمثيلية».

وقال: «اتمنى ان تتميز هذه الحكومة بالانجاز السريع وبوضع البرامج التي تسهم في عملية الانقاذ على النحو الذي يتوخاه اللبنانيون».

واضاف «ان امكانات الانقاذ لو لم تكن متاحة لما اقتحم عدد من الناس يعول عليهم وعلى فكرهم وحكمتهم ميدان المسؤولية في هذه المرحلة».

وسئل عبيد: اية افاق برأيكم لحل ملف التربية الشائك والمزمن؟ فاجاب: «هذا الملف هو ملك البلاد كلها، وبهذه الروحية يجب الاقبال على هذا الملف وعلى حملة. وان الجميع فريق واحد في معالجة الموضوع وتحمل مسؤولياته والاسهام في حلوله».

وقال وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان الحكومة الحالية هي تعبير عن الواقع السياسي في البلاد وعن توازن القوى، وهي تسعى لان تكون حكومة متجانسة ومن ثم منسجمة لكي تتحول الى فريق عمل منتج موحد النظرة ومنطلق للعمل بشكل ايجابي وديناميكي».

واعلن مرهج انه سيتوجه الى «العمل الايجابي والبناء على امل ان تصبح الحقيبة التي تسلمها مدخلا الى عملية اصلاحية تحتاجها الادارة وتحتاجها الدولة ويحتاجها المجتمع». مشيرا الى ان «توجه الحكومة سيظهر من خلال بيانها الوزاري».

وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر «ان الأولويات المعيشية وتعزيز صمود اهلنا في الجنوب ستكون ضمن انطلاقة الحكومة في المرحلة المقبلة»، مؤكدا على «التعاون مع الجميع في هذا الشان».

وفي المقابل استنكر عضو «كتلة الانماء والتغيير» النيابية الشمالية احمد كرامي «عدم تمثيل الكتلة الا بوزير واحد هو عمر مسقاوي». وقال «ان التوازن المناطقي يشوبه نقص خصوصا لجهة عدم توزير سني آخر واي نائب اورثونكسي شمالي».

واعلن كرامي «ان الكتلة ستتخذ موقفا في هذا الشان في القريب العاجل».

ودعا النائب اللبناني سايد عقل «الحكومة الجديدة الى العمل على حل الازمات الصعبة اقتصاديا ومعيشيا وتربويا واداريا». لافتا الى «ان تمثيل الشمال جاء غير كاف بالنسبة الى العدد».

واعتبر النائب مروان فارس «ان حرمان البقاع والهرمل من مقعد او مقعدين في الحكومة الجديدة اضاف الى الظلم التقليدي ظلما مستحدثا».

وقال فارس «اننا لن نستطيع في جلسة الثقة ومناقشة البيان الوزاري الا ان نعبر بصوت عال عن مشاعر الناس في المنطقة».

واعتبرت الجماعة الاسلامية في لبنان «ان التشكيلة الحكومية تدل على انها بنيت على اسس توزيع الحصص واسترضاء رجال الحكم وعلى عدم المساس بثوابت مراكز القوى».

واستغربت الجماعة في بيان اصدرته في طرابلس امس «سقوط مبدا احترام الكفاءة والاختصاص وتحقيق المصلحة الوطنية في اختيار الوزراء والركون الى مبدأ تقاسم الغنائم والمكاسب».

وطالب البيان «برفع حصة الشمال من حيث الوزراء ومن حيث تمثيل التيارات السياسية والشعبية ومن حيث احترام الطوائف الكريمة».

واستغرب الاتحاد الديمقراطي للروم الكاثوليك «الاسس التي اعتمدت في توزيع الحقائب الوزارية والغبن الذي لحق بالطائفة».

وطالب الاتحاد «المسؤولين الروحيين بالتحرك الفوري لتصحيح هذا الخلل».

وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه لـ «الشرق الأوسط»

الوساطة الإيرانية بين الخرطوم وكمپالا لا تهدد الآخرين وقمة «إيقاد» في جيبوتي ستعمل للسلام في الجنوب

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

حذر وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه، في حديث لـ«الشرق الأوسط» المجتمع الدولي من مغبة «تغليب العنصر السياسي، وتطبيق العقوبات على السودان» لدى انعقاد مجلس الامن منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، مما يؤدي الى آثار عميقة وواسعة، تمتد لتشمل سياج وحدة السودان وتماسكه القومي. وحث مصر على القيام بدور اكثر وضوحا وايجابية، لايقاف صدور قرار العقوبات ضد السودان.

وقال الوزير السوداني عن مهمة مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي للخرطوم «انه طرحت افكار محددة» ونفى ما تناقلته التقارير عن «عودة العناصر التي غادرت السودان بعد تطبيق الاجراءات الامنية، والضوابط الجديدة للهجرة للسودان» وقال انها «تقارير استخباراتية المقصود من ورائها التشويش والتشكيك في مصداقية السودان، ووضعه في دائرة الاتهام، واجهاض الخطوات لكسر الطوق لتاسيس بداية جديدة مع اشقائه من الدول العربية والمجاورة».

وبالنسبة لمبادرة طهران لتطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية قال: «اننا لا نرى في قيام ايران بدور محدود في تطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية ما يشكل تهديدا لمصلحة الآخرين في المنطقة». وعن ما يجري على الحدود السودانية - الاريترية، قال ان «الصمت المطبق، وردود الفعل الباردة من قبل المجتمع الدولي، لما يصدر من اريتريا من تحرشات وتجاوزات واعتداءات، تصب في خانة الضغط على السودان».

وعقب عودة علي عثمان محمد طه لتوه من طهران، بعد اللقاء الرباعي هناك بين ايران والسودان واوغندا وملاوي جاء الحديث عما تم هناك وامكانية نجاح تلك الوساطة بعد ان فشلت قبلها الوساطتان الليبية والملاوية، وكذلك عن وجهة النظر الاميركية التي ترفض اي دور لايران في القرن الافريقي.

اللقاء الرباعي

قال وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية الوساطة التي وقعت في شهر سبتمبر (ايلول) 1996 في الخرطوم اشارت الى لقاء الاطراف المعنية في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد تم ذلك بالفعل، كما اتفق على ان تجتمع لجنة فنية رباعية (ايران والسودان واوغندا وملاوي) لتصيغ اجراءات لجنة الفحص، وهي لجنة تختص بالنظر في الشكاوى من اي طرف بشان اي خرق يقع من الطرف الآخر، ولجنة الفحص تختلف عن لجنة المراقبة، التي يقع عملها على الحدود ميدانيا، وذلك يحتاج الى معدات وامكانيات اكبر، اما لجان الفحص، فانها طبقا لاتفاق الخرطوم يكون مقرها في عاصمتي البلدين الخرطوم وكمپالا، وتقوم الدولة المعنية بتمكين (لجنة الفحص) من الوصول الى اي منطقة او مكان له صلة بالحدود التي يدعى الخرق فيها.

وبموجب الاتفاقية ايضا، فان الدولة المعنية او المضيفة توفر كل التسهيلات الخاصة بتمكين اللجان من القيام باعمالها، لتقصي الواقعة المعنية، وهذا ما تم وضعه وصياغته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بطهران على مستوى الفنيين.

اما الاجتماع الرباعي بين وزراء خارجية ايران والسودان واوغندا وملاوي في 2 نوفمبر بطهران، فقد استعرض مسار تنفيذ الاتفاقية منذ توقيعها في 1996/9/9 بالخرطوم، واتخذت خطوات عملية لوضع الاتفاق موضع التنفيذ، ولكن ما يزال هناك المزيد من هذه الخطوات على النحو الذي ابداه كل طرف تجاه مدى التزام الطرف الآخر بالتنفيذ، ومن ثم اتفق على ان يستمر البلدان في الخطوات اللازمة حسبما نص الاتفاق، وهي ابعاد اللاجئين من مواطني الطرف الآخر الى مسافة 100 كيلومتر من الحدود، والعمل على ازالة المواقع العسكرية، واسكان اللاجئين في معسكرات اللجوء وفقا لقوانين اللاجئين.

وبناء على ذلك اتفق على ارجاء نشر لجان الفحص حتى اكتمال هذه الاجراءات وفق ما تنتهي اليه، وعلى ان يتم لقاء على مستوى وزاري في كمپالا في ديسمبر (كانون الاول) 1996، طبقا لما نصت عليه المادة الحادية عشرة من اتفاق الخرطوم، كما اكد لقاء طهران الالتزام باتفاقية الخرطوم، وتنفيذ بنودها، وذلك في حضور الرئيس الايراني رفسنجاني.

● هل هناك ما يؤكد الحرص هذه المرة على تطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية بموجب وساطة ايران، خاصة بعد فشل وساطتي ليبيا وملاوي؟

- الاتفاقية هي بمثابة امتحان لجدية الاطراف لإزالة اسباب التوتر، وهي المتمثلة تحديدا في وجود اطراف متمردة تلقى الدعم. وهذا الامتحان يعتبر جادا وصعبا، بالنظر للاتفاقيات التي سلفت، والاشارة هنا الى وساطتي ليبيا وملاوي وغيرها من المحاولات، ولكن يبدو من حقائق الواقع المتوفرة حتى الآن، ان اتفاق الخرطوم امامه فرصة افضل نسبيا، ونتمنى ان يصل الى النهاية المطلوبة.

ومما لا شك فيه ان الاتفاق تحيط به بعض التحديات والظروف المعاكسة، ومن بينها التخوف من عدم الارتياح الذي ابدته بعض الدول الغربية تجاه الدور الايراني في هذه الوساطة، ولكن تبقى ارادة السلام وتحقيق الاستقرار هي القوة الدافعة لتجاوز هذه العقبات، خاصة أن الاطراف المعنية لا ترى في قيام ايران بهذا الدور، المحدود خطرا يشكل تهديدا لمصالح الآخرين في المنطقة.

● ماذا حققت مهمة الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للخرطوم، وما هي الآثار المترتبة على تنفيذ القرار 1070؟

- جاءت زيارة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اطار متابعات القرار 1070، وقد قدم السودان عرضا وافيا للاجراءات التي اتخذها في ما يتعلق بتنفيذ القرار، منذ صدور القرار 1044 في يناير (كانون الثاني) 1996، وقدم السودان رؤية واضحة لمنظور علاقاته بدول الجوار، وتحديدا مع مصر، التي تتمثل في رغبة حقيقية وصادقة في تجاوز الخلافات وعبور هذه الازمة المصطنعة، التي فرضت نتائجها وآثارها على السودان.

ومن جانب آخر طُرحت افكار محددة للمبعوث الدولي، كما قدم السودان للمبعوث الدولي عرضا وافيا للآثار الانسانية والاقتصادية التي ستترتب على تطبيق القرار بحظر حركة الطيران، الذي يشمل طائرات الخطوط الجوية السودانية والطائرات الاخرى المسجلة في السودان، وقد التقى المبعوث الدولي بمحافظ بنك السودان لمعرفة الآثار الاقتصادية للقرار.

وفي تقديري فان ما قام به السودان من خطوات جادة، وما تكشف من حقائق حول ملابسات حدث اديس ابابا، واوضاع المتهمين الثلاثة المطلوبين، التي تناولتها اجهزة الاعلام العالمية وايضا الصحافة المصرية، تشير كلها الى تعزيز موقف السودان القائم على عدم وجود هؤلاء المتهمين في اراضيه، وكذلك الاشارة الى الآثار العميقة والواسعة المدى وذات الابعاد الانسانية لتطبيق القرار.

وهذه الحقائق مجتمعة تضع مجلس الأمن مجددا امام محكمة الضمير والانصاف، اما اذا غلبت اعتبارات الضغط السياسي، فان القرار سيترك آثارا سلبية بلا شك على العلاقات بين السودان والدول المعنية - خاصة مصر - لأن القرار يؤثر ويمس كل بيت سوداني، وتمتد آثاره لتشمل سياج وحدة السودان وأمنه وتماسكه القومي، ومهما يكن دور مصر في التعجيل او الابطاء في الاجراءات السابقة، فان المطلوب منها الآن دور اكثر وضوحا وصدقا وايجابية، للعمل على ايقاف صدور العقوبات ضد السودان، خاصة ان الخطوات التي اتخذها، والاشارات التي اصدرها نحو مصر، من شانها ان تهيئ مناخا لصياغة جديدة للعلاقات، بعيدا عن ساحات المواجهة والتوتر.

وكذلك بالنسبة للمجتمع الدولي، فان اي اجراء يضعف من النسيج الاجتماعي والسياسي والامني للسودان في هذا الوقت بالذات - الذي تشهد فيه دول الجوار المباشرة مثل زائير ودول البحيرات الكبرى رواندا وبروندي لازمات بدأت آثارها بوصول اعداد من اللاجئين المتأثرين بالحرب في شرق زائير - يعتبر تهديدا مباشرا للاوضاع الامنية على الحدود الجنوبية الغربية للسودان مع زائير، ومن شانه ان يزيد تعقيدات اوضاع الحرب والنزاع المسلح التي تشهدها المنطقة.

التوتر مع اريتريا

● وما هو موقف الاوضاع المتوترة بين السودان واريتريا، وماذا تم بشانها؟

- منذ اكثر من عامين رصدت التجاوزات الاريترية التي تتصاعد الى حد المجابهة العسكرية، ودفع المتسللين الى داخل السودان، بعد تدريبهم وتسليحهم لزراعة الالغام ومهاجمة النقاط العسكرية الحدودية، وقد تعامل السودان مع هذه التطورات بقدر كبير من الصبر وضبط النفس، وأتاح الفرصة للمجتمع الدولي - من خلال المذكرات التي قدمت تباعا الى كل من منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الأمن - لكي يتعامل مع هذه التحرشات والتجاوزات والاعتداءات.

واذا ابدى البعض دهشته من الصمت المطبق، ورد الفعل البارد لما اثاره السودان من حقائق تدعمها البينات والتي تتباهى بها القيادة الاريترية في اجهزة الاعلام العالمية، فاننا نعلم انه لا مجال للدهشة، اذ هناك اتجاه لطمس هذه الحقائق وتجاهلها، لانها تصب في خانة الضغط على السودان، لان ما تقوم به اريتريا يمثل حلقة من حلقات الإحاطة بالسودان، ومحاولة إثنائه عن المواقف التي يتخذها في القضايا الداخلية والخارجية.

مبادرة الايقاد

● هل جرى الاتصال بمجموعة دول الايقاد بشان معاودة نشاطها وجهودها لإحلال السلام في جنوب السودان؟

- السلام بالنسبة للسودان مطلب اساسي، وهدف متقدم لسياسة الحكومة، ولم يدخر الجهد في طرق كل الابواب، وبذل المحاولات التي تعين على الوصول الى تلك الغاية.

وآخر ما تم في هذا الشان هو اللقاء الذي انعقد في لاهاي بهولندا في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، الذي شرح فيه السودان موقفه من قضية السلام وتطوراته، خاصة بعد توقيع الميثاق السياسي مع فصيلي مشار وكاربينو، ومجموعات بحر الغزال واعالي النيل والاستوائية في ابريل (نيسان) الماضي.

وقد تم الاجتماع في لاهاي بمبادرة من السودان مع ممثلي مجموعة اصدقاء نادي الايقاد، وهم الولايات المتحدة الاميركية وكندا وهولندا وايطاليا وبريطانيا (والمانيا والسويد) بصفة مراقبين.

وقد امن الاجتماع على تعزيز السعي للوصول الى حل سلمي تجاه الحرب في جنوب السودان، وذلك في اطار السودان الموحد، وان تبذل الجهود لفتح قنوات بين الحكومة وجناح قرنق، باعتباره الفصيل الوحيد الذي بقي خارج مظلة السلام، وينتظر ان يستانف الحوار للنظر في دفع وتحريك مبادرة الايقاد لتحقيق السلام في السودان، لدى انعقاد مؤتمر قمة رؤساء الايقاد في نوفمبر الحالي في جيبوتي، والذي يشهده ايضا ممثلو الدول الثمانية «اصدقاء الايقاد».

عودة المبعدين

● هل ما رددته التقارير عن عودة العناصر التي تم ابعادها من السودان صحيح؟

- ليس صحيحا ما نشر عن عودة بعض العناصر التي غادرت بعد تطبيق الاجراءات الامنية وضوابط الهجرة الجديدة في السودان، التي اتخذت منذ العام الماضي.

والتقارير التي نشرت في هذا الشان هي اصداء لمادة استخباراتية قصيرة النفس، قصد منها التشويش والتشكيك، في مصداقية الحكومة السودانية، ووضع السودان في دائرة الاتهام، بقصد اجهاد واجهاض الخطوات لكسر هذا الطوق لتاسيس بداية جديدة مع الدول العربية الشقيقة ودول الجوار.

استنادا إلى مصادر صحافية في أسونسيون

پاراجواي سلمت أميركا لبنانيا متهما بتفجير مركز التجارة العالمي

اسونسيون - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «اي بي سي» نقلا عن الشرطة ومصادر دبلوماسية امس ان سلطات پاراجواي سلمت الولايات المتحدة امس الجمعة مواطنا لبنانيا يعتقد انه ينتمي الى «حزب الله» ويشك بتورطه في التفجير الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ثلاث سنوات.

وقالت الصحيفة ان عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي آي) رافقت المواطن اللبناني الذي يدعى مروان الصفدي، او مروان اديب ادم قاضي، الذي نقل على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الاميركي الى نيويورك.

وكان الصفدي قد اوقف الاربعاء الماضي في عملية جرت في احدى ضواحي اسونسيون. وتتهمه شرطة اسونسيون بالتخطيط لعمليات ارهابية ضد اهداف اميركية ومراكز يهودية في المدينة.

موجز

مستشارة الرئيس الإيراني في زيارة تفقدية للجنوب اللبناني

● تفقدت مستشارة الرئيس الايراني شهلا حبيبي قرى ومدن الجنوب اللبناني امس برفقة السفير الايراني في بيروت همايون عيرزاده. وقال مراسل لـ «الشرق الأوسط» في الجنوب: ان الغاية من الزيارة كانت الاطلاع على اوضاع المنطقة في ظل التهديدات الاسرائيلية المستمرة.

الهراوي يدعو لتوفير العلاج لكل مواطن

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع نقيب الاطباء اللبنانيين الدكتور فائق يونس في «السياسة الصحية والخطط المستقبلية التي يجب ان توضع لهذا القطاع في لبنان». وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الدكتور يونس زار القصر الجمهوري امس مع وفد مجلس نقابة الاطباء اللبنانيين، ونقل عن الرئيس الهراوي انه حريص على رعاية مسيرة الطبابة في لبنان وتوفيرها لكل مواطن.

وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية ترعى عائلة مبعدة من إسرائيل

● اطلع وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد على اوضاع العائلة التي ابعدها الجيش الاسرائيلي اول من امس من بلدة حولو الى بلدة الشهابية.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان حميد طلب من المديرية العامة في وزارة الشؤون الاجتماعية تزويد كافة العائلات التي ابعدت بالالبسة والمواد الغذائية، معتبرا ان عملية الابعاد هي خرق واضح لتفاهم ابريل (نيسان).

مقتل جندي إسرائيلي وجرح اثنين في هجوم لـ«حزب الله» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجمت عناصر من «حزب الله» امس موقعا اسرائيليا في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، اثناء ادخال القوات الاسرائيلية تعزيزات عسكرية اليه. وقالت مصادر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل ان جنديا اسرائيليا قتل وجرح اثنان آخران نتيجة هذا الهجوم.

وكان مصدر في «حزب الله» قال ان احدى مجموعاته هاجمت موقعا اسرائيليا قرب بلدة بلاط المحتلة بعدما رصدت تجمعا للآليات الاسرائيلية في الموقع. واشار المصدر الى «ان المهاجمين استخدموا في هجومهم القذائف الصاروخية والرشاشات مما ادى الى تدمير دبابة «ميركافا» واصابة من بداخلها، كما دمر مربض رشاش ثقيل وعدد من دشم الموقع».

وقال بيان لاحق لـ «حزب الله» ان احدى مجموعاته قتلت عنصرا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل بعدما اطلقت النار عليه اثناء قيامه باعمال الحراسة في موقع للميليشيا قرب بلدة علمان الجنوبية المحتلة.

ومن جهة ثانية قصفت المدفعية الاسرائيلية امس اطراف بلدة ياطر وتلة مروحين ووادي الراجراج ومجدل زوني، واحصت المصادر الامنية سقوط 30 قذيفة متنوعة العيارات فيما لم يبلغ عن وقوع اصابات بشرية.

ونفذت مقاتلات اسرائيلية غارات وهمية فوق مناطق اقليم التفاح والقطاع الأوسط.

وفي مدينة صور الجنوبية قالت اجهزة الامن ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت حوالي ثلاثين قذيفة على تخوم بلدتي ياطر وكفرا بعد الهجوم الذي تبناه «حزب الله» ضد موقع بلاط المقابل لهاتين البلدتين واضافت ان مدنيا لبنانيا اصيب بجراح من جراء القصف.

واوضح المصدر اللبناني ان موسى رشيد كوراني (61 عاما) الذي كان يجمع الزيتون في حقله في بلدة ياطر، على حدود القطاع الغربي من المنطقة المحتلة، قد اصيب بشظايا قنبلة في رجله.

وقد نقل كوراني الى مستشفى تبنين المجاور ثم نقل الى مستشفى عامل في صور حيث قال اطباؤه ان حالته «خطرة».

وزير الخارجية الإريتري أكد لـ«الشرق الأوسط» قوة العلاقة مع المغرب

سولمون: لا إرهاب عندنا سوى ما يصدره السودان وسنلتزم بما يقرره التحكيم الدولي بشأن حنيش

الرباط: من منصف السليمي

نفى وزير الخارجية الاريتري بطرس سولمون في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط ان اريتريا تعاني مشاكل ارهابية داخلية موضحا «لكننا نواجه المشاكل المترتبة عن تصدير الارهاب و خصوصا من السودان». كما اكد سولمون التزام اريتريا بما سيقرره التحكيم الدولي بشأن جـزر حنيش بما في ذلك الانسحاب منها «اذا أعلنت المحكمة ان الجزر يمنية». و اشاد سولمون بنتائج زيارته الاخيرة للمغرب وتوقع «نجاحات مهمة» في العلاقات بين البلدين. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي نتائج زيارتكم للمغرب؟

- خلال زيارتي للمغرب التقيت الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعددا من المسؤولين المغاربة، وقد وقعنا ثلاث اتفاقيات تهم الأولى التعاون في الميدان الاقتصادي والتجاري والعلمي، والثانية تنص على تشكيل لجنة مشتركة تجتمع بالتناوب كل سنتين في كل من اسمرا والرباط بينما تشمل الاتفاقية الثالثة تنظيم العلاقات بين وزارتي الخارجية في البلدين. وستثمر هذه الاتفاقيات دينامكية وتعاونا بين البلدين في المجالات الاقتصادية والعلمية، من حيث تبادل وفود رجال الأعمال والبعثات العلمية والتقنية، بهدف دراسة فرص التعاون.

وقد توصلنا لاتفاقيات مهمة مع المغرب ولدينا تفاهم واتفاق مشترك بشأن المواضيع التي تهم العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم المنطقة والقارة الافريقية. ونتوقع ان تحقق علاقاتنا مع المغرب نجاحات هامة في المستقبل.

واتوقع ان تبدأ اولى الوفود من القطاع الخاص والمسؤولين في ديسمبر (كانون الأول) أو يناير (كانون الثاني) المقبل بالتحرك، وسوف يجد كل جانب دون شك فرصا واعدة للتعاون.

نزاع حنيش

● مـا هي تطورات نزاعكم مع اليمن حول جزر حنيش؟

- لقد كانت جزر حنيش غير اهلة بالسكان منذ عقود، ولم يكن لدى اليمنيين ادنى اهتمام بها، ولكن عندما بدأت اريتريا، اثر استقلالها، تهتم بالجزر باعتبارها جزءا من اراضيها التاريخية آنذاك فقط ظهر لليمنيين اهتمام بالموضوع وفجأة، سنة 1995، حاولوا احتلالها بالقوة. ولكننا من جانبنا تمسكنا بحقنا في الجزر واعتبرنا ان المشكلة ينبغي ان تعالج بطرق سلمية وباللجوء للتحكيم الدولي، ونحن نقبل القرار الذي تتوصل اليه المحكمة الدولية التي ستنظر في الموضوع.

● هل ستنسحبون نهائيا من الجزر اذا حكمت محكمة دولية بسيادة اليمن على الجزر؟

- نعم، اذا أعلنت المحكمة أن الجزر يمنية فسننسحب نهائيا منها، ونحن ملتزمون بالقرار الذي تتوصل اليه المحكمة. واذا حكمت المحكمة لصالحنا فعلى اليمن الانسحاب نهائيا من الجزر.

● وما هي الشروط التي اتفقتم عليها مع اليمن بشأن التحكيم الدولي؟

- لقد قبلنا اللجوء لمحكمة دولية، وقد اتفقنا على اتفاقيتين، خلال هذا العام في باريس، وتتضمن الاتفاقية الأولى التزاما بعدم اللجوء للمواجهة المسلحة لتسوية النزاع والاعتماد على الطرق السلمية. واتفقنا على التحكيم الدولي، وتكوين محكمة دولية.

وخلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حصل اتفاق مبدئي على تشكيل المحكمة الدولية، والقوانين التي ستحكم على اساسها والأجندة الزمنية للمحكمة واين ستكون، وستلتئم المحكمة بلندن في غضون شهر مارس (آذار) المقبل، وتتألف من قاضيين من جانبنا وقاضيين من اليمن و قاضيا خامسا يتولى رئاسة المحكمة اذا اتفقنا على ذلك.

● وكيف تسير العلاقات الآن بين البلدين؟

- تسير الامور بشكل عادي، وهناك اتصالات مستمرة عبر القنوات الدبلوماسية ولدينا تمثيل دبلوماسي (سفارة) في اسمرا وصنعاء.

العلاقات مع السودان

● ما حقيقة الأنباء التي تتحدث عن وجود قواعد مسلحة للمعارضة السودانية على الأراضي الأريترية؟

- وجود المعارضة السودانية ليس في أريتريا وانما في السودان وبوضوح موقفنا مع المعارضة السودانية، من الناحية السياسية، لأن الحكومة القائمة في السودان ارهابية وتؤيد كل الارهابيين والمتطرفين في المنطقة، وتخلق مشاكل لجيرانها، ولذلك فنحن حذرنا باستمرار من سياسة الحكومة السودانية وتدريبها لعناصر ارهابية على الأراضي السودانية.

● ومـا هو موقفكم من مشكلة الجنوب السوداني ودعوة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده جون قرنق لتقرير المصير؟

- ليس لدينا اي مشكلة ازاء هذا الموضوع، والمشكلة سودانية ويتعين تسويتها، ونحن نؤيد الجهود لكي يحل السودانيون هذه المشكلة بالطرق السلمية، ونحن نعمل مع الدول الأعضاء في منظمة «ايقاد» (اريتريا، اثيوبيا، الصومال جيبوتي، كينيا، أوغندا، السودان) لتسوية المشكلة بين السودانيين وأن لا يتم حسمها بالطرق العسكرية، لأن الحرب دامت منذ 1956 ولم تحل المشكل، ولذلك يتعين اللجوء للطرق السلمية لانهائها.

أمـا في مسألة المعارضة السودانية، فنحن نؤيد التقاء المعارضة سواء في الشمال او الجنوب، ويتعاونوا لحل المشاكل المترتبة عن الوضع في السودان الآن. وتتألف جهود المعارضة السودانية حاليا، في اطار جبهة موحدة، ونحن نؤيدها لأنهم يؤمنون بالحل السلمي لقضيتهم وحل مشاكل السودان سلميا.

● وهل توجد قواعد مسلحة للمعارضة السودانية فوق الأراضي الاريترية؟

- نحن نؤيد المعارضة السياسية السودانية وتوجد لها مكاتب باريتريا، لأننا نؤمن بأن حل المشكل القائم في السودان سياسيا سيكون له انعكاسات سلمية داخل السودان واقليميا في المنطقة. ووجهة نظرنا، أن تعترف الحكومة السودانية بهذه المعارضة وتحل مشاكلها معها، لأن هذه المعارضة قائمة بالسودان تاريخيا منذ استقلال السودان.

● وهل يستمر التوتر العسكري على الحدود بين اريتريا والسودان؟

- المشكلة على الحدود بين السودان واريتريا ليس مسألة مناوشات عسكرية بين البلدين، وانما يتعلق الأمر بوجود ارهاب على الأراضي السودانية ومنها ينطلق نحو الأراضي الاريترية، ونحن نقوم باجراءات احتياطية لمنع تسرب الارهابيين عبر الحدود.

● وهل تمكنت السلطات الاريترية من القاء القبض على عناصر ارهابية متسللة من السودان؟

- نحن نراقب الوضع، ونحمي اراضينا من الارهابيين الموجودين في السودان، ولدينا معطيات على ان عددا من العناصر الذين ماتوا على الحدود في مواجهات وعمليات تسلل زجت بهم اليها الحكومة السودانية ينتمون لجنسيات مختلفة: من السودان والجزائر وتونس واريتريا وافغانستان وان لم نلق عليهم القبض فلدينا تأكيدات بوجودهم.

● وكيف تنظرون لاتفاق السلام الذي وقعه السودان وأوغندا أخيرا؟

- أعتقد ان هذا الاتفاق ليس جديا، وقد ظهرت عدم جديته مبكرا عندما عمد السودان لقصف اراض اوغندية، وقد اعلنت اوغندا ذلك وأعربت عن احتجاجها، واتهمت السودان بعدم الجدية وخرق الاتفاق.

مشاكل القرن الأفريقي

● ومـا هو تصوركم لمعالجة المشاكل الامنية وحالة عدم الاستقرار في منطقة القرن الافريقي؟

- لقد شكل موضوع الأمن الاقليمي بالمنطقة مشكلة منذ فترة طويلة، وقد ظهرت تجلياته في الصومال والسودان، ولكن «ايقاد» منظمة حديثة النشأة (انشئت سنة 1988)، وكان انشاؤها لأهداف محدودة لا تتجاوز مواجهة مشكلة الجفاف. ولكننا الآن بصدد تغيير نظامها الأساسي وتطوير أهدافها. ووفق النظام (الدستور) الجديد للمنظمة، فلديها القدرة على معالجة المشاكل الأمنية والنزاعات في المنطقة. ولم يمض على النظام الأساسي الجديد للمنظمة، سوى خمسة اشهر، وهي الآن مؤهلة لمعالجة المشاكل الاقليمية.

● وهل ستعقد لقاءات قريبة على مستوى القمة؟

- ستعقد قمة لرؤساء الدول الأعضاء بايقاد يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) بجيبوتي.

● وما هو جدول أعمال القمة؟

- يتركز الهدف الأساسي لمؤتمر القمة في جيبوتي، في اعطاء انطلاقة جديدة لمنظمتنا الاقليمية، ووضعها في طريق معالجة القضايا الاقتصادية والأمنية القائمة بالمنطقة.

● وهل ستطرحون مشاكلكم مع السودان، على أنظار القمة؟

- أجل، ستطرح كافة المشاكل القائمة بالمنطقة، وضمنها المشاكل التي نواجهها مع الحكومة السودانية.

● وكيف تنظرون لموضوع «الارهاب» وهل اريتريا معنية به وبمكافحته؟

- ليس لدينا، والحمد لله، ارهاب في اريتريا، ولكننا نواجه المشاكل المترتبة عن تصدير الارهاب وخصوصا من السودان.

العلاقات مع اسرائيل

● رغم حداثة الدولة الاريترية، فان علاقتها باسرائيل أصبحت لافتة للانظار، فكيف تفسرون ذلك؟

- باية حالة لا يتعلق الأمر بعلاقات تاريخية فقد كانت الثورة الاريترية في مواجهة الأميركيين والسوفيات ولم تكن لها علاقات مع اسرائيل، ولكننا نلاحظ ان هناك تصورا مخطئا لدى بعض الأوساط بشأن علاقات اريتريا باسرائيل. وساوضح الأمر قليلا، فقد كان لهيلاسيلاسي الامبراطور الاثيوبي السابق علاقات وثيقة مع اسرائيل، لأنه كان يعتقد انه منحدر من اصل يهودي.

وكانت اسرائيل تدرب القوات الاثيوبية على الأراضي الاريترية قبل استقلالنا، وهذا دليل على أن الثورة الاريترية لم تكن تربطها باسرائيل علاقات، وقد حاربنا كل القوى من أجل نيل لاستقلالنا ونحن نقيم علاقات مع اية دولة في العالم كما نشاء ووفقا لمصالحنا، ونحن مهتمون في المرحلة الحالية ببناء دولتنا وتقوية اللحمة الوطنية، ولا نريد ان نشغل انفسنا بقضايا لا تهمنا، ولسنا ضد اي جهة ولا نحرض جهة على اخرى.

● وكيف تطورت العلاقات مع اسرائيل بسرعة؟

- لدينا علاقات باسرائيل، وهي علاقات بين دولة ودولة، وكسائر العلاقات القائمة بينها وبين مصر والأردن.

● وهل تتفقون مع هذه الدول العربية بشأن الموقف من مسار السلام بالشرق الأوسط؟

- يرتكز موقفنا من مسألة الشرق الأوسط على تأييد عملية السلام وندعو للتمسك بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحل السلمي لأزمة الشرق الأوسط.

وبشأن التطورات الأخيرة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، فنحن ندعو لاستمرار عملية السلام واستئنافها بالوتيرة التي كانت عليها اثر توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

● وما هي اسباب فتور علاقاتكم مع الجامعة العربية؟

- صراحة، نحن عاتبون على القائمين على الجامعة العربية كونهم اتخذوا مواقف متسرعة وانحازوا ضد قضايا تتعلق بحقوق اريترية، وأعني هنا بالخصوص قضية جزر حنيش ونحن ندعو الجامعة لالتزام موقف حيادي ازاء نزاعنا مع اليمن وعدم التدخل في المشكلة لأننا نعتبره ثنائيا.

ونرى بان الموقف الذي اعلن عنه عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة في هذا الصدد، غير مسؤول وغير مشجع لنا لاقامة علاقات تعاون مع الجامعة العربية.

وكان ينبغي على المسؤولين في الجامعة العربية ان يتأنوا في اتخاذ موقف من النزاع ويدرسوه اولا، واذا كان لهم موقف فكان يفترض ان يتجه لتطويق المشكلة وليس للوقوف مع جهة ضد أخرى، ان الأمر يتعلق بمنطقة صغيرة (الجزر) وسوف تقول المحكمة الدولية رأيها فيها، فلماذا تسارعوا بالوقوف مع اليمن؟

خلال ندوة في تل أبيب
مسؤول عسكري أردني يدعو إسرائيل للبحث بمصير ترسانتها النووية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن اللواء معروف البخيت عضو الوفد الأردني المفاوض مع اسرائيل في محادثات الحد من التسلح متعددة الأطراف، ان اسرائيل مدعوة للبحث في مصير ترسانتها من الاسلحة النووية. وقال في ندوة عقدها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان اسرائيل لا يمكنها أن تحقق الأمن في المنطقة برفضها بحث الترسانه النووية التي يشار الى انها تملكها والتي يعتقد العرب انها تصل الى مائتي قنبلة نووية. واضاف البخيت وهو أكبر ضابط من حيث الرتبة في الوفد وعضو هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأردنية خلال الندوة اول من امس بحضور باحثين اسرائيليين واردنيين انه لا بد من كسر الجمود في مفاوضات الحد من التسلح في الشرق الأوسط عن طريق الموافقة على مناقشة نزع السلاح النووي. وأكد اللواء البخيت ان العرب يعتقدون أن رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي الآن او في أي وقت مضى هو محاولة للحفاظ على قوتها المتفوقة على الدول العربية. وقال انه رغم كل ما بين العرب واسرائيل إلا أن الأردن راغب في استمرار المحادثات بينه وبين اسرائيل.

عصمان يدعو لحكومة وحدة وطنية في المغرب تحضر للانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار ورئيس الوزراء المغربي الاسبق الى تشكيل حكومة انتقالية او حكومة وحدة وطنية تتكفل بالتحضير للانتخابات المقبلة . وقال في حديث للتلفزيون المغربي إن المغرب يحتاج الى حكومة قوية ذات مصداقية تخرج البلاد من المرحلة الحالية .

واكد رئيس التجمع الوطني للاحرار على ضرورة ارساء الثقة بفضل حكومة قوية وذات مصداقية على الا تستغرق هذه المرحلة أكثر من بضعة اشهر ، مشيرا إلى انه يتعين على هذه الحكومة أن تعمل على التحضير للانتخابات المقبلة حتى يصل المغرب إلى النضج .

واوضح عصمان ان المغرب لديه نصوص قانونية ممتازة يكفي تطبيقها.

مشيرا الى ان الاصلاحات التي سيجري تنفيذها من شأنها ان تفتح أمام المغرب آفاقا جديدة.

من جهة اخرى، قال عصمان إن حزبه تربطه بجميع الاحزاب السياسية المغربية علاقات ممتازة، مشيرا إلى ان الوقت قد حان لإضفاء المصداقية على الاحزاب السياسية وتنشيط المشهد السياسي المغربي واوضح انه ليس لديه ما يأخذه على التقنوقراطيين لكنه اشار الى ضرورة تفادي خلق فراغ سياسي لانه ليس هناك ما هو أكثر خطورة من الفراغ السياسي، يقول عصمان .

وبشأن مواقف التجمع الوطني للاحرار في البرلمان، قال عصمان إن حزبه شارك في مناقشة البرنامج الحكومي وشارك في معظم الاقتراحات التي وردت فيه مشيرا إلى أن حزبه غالبا ما انتقد الحكومة نظرا لانها لم تنفذ البرنامج الذي تقدمت به أمام مجلس النواب (البرلمان) الذي صادق عليه لا من حيث العمق ولا من حيث الشكل .

ودعا رئيس التجمع الوطني للاحرار الى ضرورة تجنب مؤامرة الصمت وقول الصدق، مضيفا :«إن المغرب يعيش منذ سنوات ازمة خانقة ولم نكن في حاجة الى انتظار تقرير البنك العالمي لكي ندرك هذه الازمة التي انتقدناها باستمرار». وبخصوص دعم حزبه للحكومة الحالية دون مشاركته فيها، قال عصمان إن حزبه لم يرغب في اثارة أزمة سياسية في المغرب وبالتالي فإن دعمها يدخل في اطار تفادي قيام الأزمة .

وسط تحفظ رواندا وبوروندي على دور فرنسا

مجلس الأمن الدولي يضع أسس عملية تدخل في شرق زائير ويرجئ البت في تنفيذها

نيويورك . بوجومبورا . جوما . وكالات الأنباء: وضع مجلس الأمن الدولي امس، وفقا لمصادر دبلوماسية في مقر منظمة الامم المتحدة بنيويورك، اسس انشاء قوة عسكرية متعددة الجنسيات يمكن ان تتدخل في شرق زائير لغايات انسانية، الا انه ارجأ البت في قرار التدخل بسبب مسائل او تحفظات مستمرة على مشروع فرنسي بهذا الصدد. اما على الصعيد الميداني فقد تاكد ان شخصا على الاقل قتل ليل اول من امس في اطلاق قذائف هاوين استهدفت حيا قريبا من بلدة جوما الحدودية في اقصى شرق زائير.

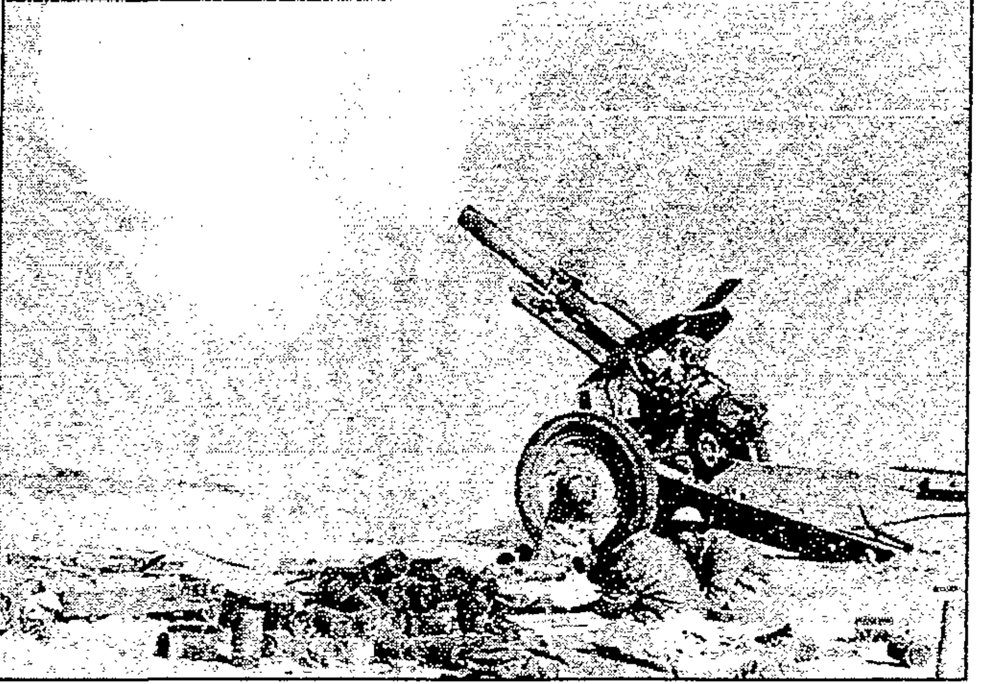
بالنسبة لهذا القصف ذكر شهود عيان ان قذيفة اصابت شابا كان قد عاد للتو الى منزله فقتلته على الفور، كذلك سقطت عدة قذائف اخرى في منطقة كاتيندو، غرب جوما الا ان السكان لم يعرفوا فورا ما اذا كانت قد اسفرت عن وقوع ضحايا. واكد بعض السكان الذين بقوا في الحي ان القذائف اطلقت من الجبال الغربية في منطقة موجونجا ويقول المتمردون التوتسي الزائيريون (البانيامولينجي) المتحدرون من اصل رواندي، الذين استولوا على جوما الاسبوع الماضي، ان جنودا من القوات المسلحة الروائية السابقة وعناصر من ميليشيا الهوتو الروانديين ما زالوا في موجونجا حيث يقع مخيم كبير للاجئين الروانديين. ونقل المتمردون امس تعزيزات لقواتهم في الغرب، وكان احد قادتهم قد صرح اول من امس ان قواتهم «تدافع فقط حاليا عن جوما من هجمات خصومهم وانها لا تعتزم التقدم بما ان وقفا لاطلاق النار من جانب واحد قد اعلن الاثنين الماضي لاسباب انسانية.

عودة الى نيويورك، في قرار تبناه مجلس الامن الدولي بالاجتماع قبيل الساعة الثانية (07.00 بتوقيت جرينيتش) من فجر امس دعا المجلس الدول الاعضاء في الامم المتحدة الراغبة في المشاركة في قوة التدخل بشرق زائير الى «اعداد التدابير اللازمة بسرعة، لضمان عودة المنظمات الانسانية فورا ونقل المساعدات الى المدنيين المعرضين للخطر بامان الى المنطقة. وطلب المجلس من «الدول الاعضاء المعنية» ان تقدم له في اقرب وقت ممكن تقريرا عن هذه التدابير والترتيبات، عن طريق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي لكي يتاح له السماح بنشر القوة.

هذا، ولم يحدد بعد اي موعد لانتشار القوة لكن الجانب الفرنسي يعتبر ان القرار الذي اتخذه المجلس امس يشكل مرحلة عملية تمهد لاتخاذ قرار نشر القوة، وكانت فرنسا مارست ضغوطا طوال اول من امس في نيويورك الا ان الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا) واصلت طرح تساؤلات والتحفظ على المفهوم الفرنسي للتدخل. وكانت فرنسا قدمت الجمعة وثيقة للامم المتحدة جددت فيها التاكيد على قرارها المشاركة «حتى بقوات برية في قوة تتالف من اربعة آلاف الى خمسة آلاف رجل في زائير» شرط تقديم مساهمة مماثلة من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية والافريقية. الا ان رواندا لم تكف طوال الايام الماضية عن تشكيكها العلني بانحياز فرنسا، اذ تزعم السلطات الروانية بان «العملية توركواز» (العملية فيروز) اتاحت للهوتو الذين ارتكبوا عمليات ابادة ضد التوتسي الهرب عام 1994. وبالفعل اعترضت رواندا التي يسيطر التوتسي على جيشها من جديد بلسان رئيسها باستور بيزيمونجو اول من امس على مشاركة فرنسا في اي عملية في شمال زائير انطلاقا من الشك بحيادها. كذلك في مدينة بوكافو الزائيرية التي يحتلها الآن المتمردون التوتسي اكد احد زعماء المتمردين، لوران - ديزيريه كابيلا، انه على استعداد لقبول قوة متعددة الجنسيات «مهما كانت الدول التي تتشكل منها، على ان تكون محايدة، وتستثنى منها فرنسا». اما على الجانب الاميركي، فاصر كارل انديرفورث مساعد المندوبة الاميركية في الامم المتحدة على ضرورة حصول تعاون واسع مع دول المنطقة وعلى «تخطيط دقيق» للعملية في شرق زائير، وكان عقد اجتماع في وقت سابق في البيت الابيض لم يؤد الى اية نتيجة، ويبدو تبعا لواشنطن ان الادارة الاميركية لا تنوي حتى الآن سوى تقديم دعم لوجستي لهذه العملية، واما بما يخص روسيا فقد طلبت موسكو ايضاحات من فرنسا، ونقل عن مندوبها لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف، خلال عملية «عاصفة الصحراء» عام 1991 ضد العراق «كنا نعلم من يقود ومن سيشارك... اما اليوم فلا نعلم دور اي طرف من الاطراف».

بوروندي ترحب بتشكيل القوة ..ولكن فقط لمساعدة اللاجئين

● قال الزعيم العسكري البوروندي بيير بويويا (وهو من التوتسي) امس انه يرحب بالتدخل العسكري لمساعدة اللاجئين في شرق زائير، الا انه عارض تشكيل قوة عسكرية لحل مشاكل بوروندي السياسية. واضاف بويويا: «حكومة بوروندي ستبحث اذا ما كان هناك اقتراح جدي بشأن تدخل عسكري لهدف انساني.. ولكن ليس لأغراض اخرى». وهذه التصريحات هي اول رد فعل من جانب قيادة بوروندي التي استولت على السلطة في انقلاب عسكري يوم 25 يوليو (تموز) الماضي تجاه اقتراح للامم المتحدة بارسال قوة دولية لمساعدة نحو مليون لاجئ تشردوا من معسكرات اللاجئين شرق زائير. وسبق ان رفض جيش بوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي، تماما كالجيش الرواندي، اقتراحا لدول شرق افريقيا في يونيو (حزيران) الماضي بنشر قوات لحفظ السلام في البلاد على اساس ان التدخل سيفقد الجيش قدرته على شن حرب ضد متمردي الهوتو، الذين يشكلون اغلبية سكانية مناوئة لاقلية التوتسي في كل من رواندا وبوروندي وشرق زائير.



موقع مدفعية تابع لـ«طالبان» يقصف خطوط التحالف إلى الشمال من كابل (رويتر)

طائرات التحالف الثلاثي المناهض لـ«طالبان» تجدد قصفها كابل

كابل . وكالات الانباء: قال شهود عيان ان طائرات تابعة للتحالف الثلاثي المناهض لحركة «طالبان» في افغانستان قصفت العاصمة كابل مرتين امس مستهدفة المطار الرئيسي شمال شرقي المدينة، لكنها لم تسبب اضرارا تذكر او اصابات. واضاف الشهود ان طائرات التحالف شنت غارتين صباح امس وسقطت قنبلة في منطقة مكشوفة ابان الغارة الاولى في الساعة 05.50 صباحا (01.20 بتوقيت جرينيتش) وفي الغارة الثانية والتي شنت بعد الاولى بثلاث ساعات القيت قنبلتان.

وذكر الشهود ان احدى القنابل سقطت على مدارج المطار او بالقرب منها على الرغم من ان احد قادة «طالبان» في المطار نفى ذلك، ولم يتسن التأكد من هذه التقارير بشكل مستقل، خاصة انه لا يسمح للصحافيين بالدخول الى المطار. وكانت طائرات التحالف المناهض لـ«طالبان». الذي يتألف من قوات الحكومة المعزولة بزعامة برهان الدين رباني وقيادة احمد شاه مسعود والميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي الذي يمثل الهزارا بقيادة عبد الكريم خليلي . قد شنت غارات متكررة على كابل خلال الاسابيع الاخيرة معظمها حول المطار.

وقد قتل ثلاثة اطفال وجرح سبعة اشخاص آخرون عندما دمر منزلان تدميرا جزئيا في غارة جوية منذ عشرة ايام، وفي السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري جرحت صبية ودمر منزلان في المدينة في غارة جوية اخرى. ويرى مراقبون سياسيون افغان في كابل ان لهذه الغارات الجوية هدفا مزدوجا هو من ناحية منع «طالبان» من استخدام المطار كقاعدة لطائراتها الحربية ومن ناحية ثانية لدحض ادعاء «طالبان» بانها وطدت الامن في كابل.

من جانب آخر، اعلنت «اذاعة الشريعة» التابعة لـ«طالبان»، في كابل امس ان مقاتلي الحركة حققوا «انتصارين» ضد التحالف الثلاثي، واوضحت الاذاعة ان مقاتلي الحركة شنوا يوم الخميس الماضي هجوما مركزا على قوات التحالف في جبهة شمال كابل وقتلوا 16 رجلا منها، كما سمح الهجوم لـ«طالبان» بمصادرة كمية كبيرة من الذخائر وبالسيطرة على قمتين جبليتين. وفي العملية الثانية . حسب الاذاعة . صد مقاتلو الحركة هجوما لقوات دوستم يوم الخميس ايضا على موقع للحركة في ولاية بادغيس (شمال غرب افغانستان) ثم شنوا على الاثر بعد ذلك هجوما مضادا. ولم تؤكد هذه الانباء من مصدر مستقل.

موجز

أطباء يلتسين يسمحون له بزيادة حركته

● اعلنت الرئاسة الروسية ان اطباء الرئيس بوريس يلتسين سمحوا له امس بزيادة حركته في مستشفى الكرملين المركزي بموسكو الذي يمضي فيه فترة نقاهة بعد العملية الجراحية في القلب التي اجريت له الثلاثاء الماضي.

وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان اطباء يلتسين الذين اجتمعوا اول من امس اتخذوا هذا القرار بعدما لاحظوا ان «المؤشرات الدموية كانت مستقرة لليوم الثالث على التوالي» مع تراوح ضغط الدم بين 110/70 و115/80 والنبض بين 82 و90 نبضة في الدقيقة حسب البيان.

كوريا الشمالية تنتقد مناورات حربية أميركية يابانية

● انتقدت ابرز الصحف الحكومية في كوريا الشمالية امس المناورات الحربية المشتركة بين الولايات المتحدة واليابان الجارية حاليا في بحر اليابان معتبرة انها جزء مما وصفته بـ«الاستفزازات العسكرية التي تمارسها كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة» ونقلت وكالة «رويتر» عن وكالة الانباء الكورية الشمالية وصف صحيفة «رودونج سينمون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم المناورات التي بدأت يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتستمر حتى يوم 17 منه بأنها «استفزاز حربي جسيم وتهديد خطير للسلام والامن في آسيا» لا سيما انها تتزامن مع مناورات مماثلة من المقرر ان تنتهي اليوم بين القوات الاميركية والكورية الجنوبية.

اليابانيون يشعرون بأن شعوب آسيا تكره بلادهم

● اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية الواسعة الانتشار امس ان اغلبية متنامية من اليابانيين يشعرون بأن بقية دول آسيا تكرههم. ونقلت وكالة «رويتر» ان الاستطلاع الذي اجرته الصحيفة على ثلاثة آلاف شخص اوضح ان اغلبية اليابانيين يعارضون السماح بدخول مزيد من العمال المهاجرين من المنطقة. وان معدل «الكراهية» زاد بنسبة خمس نقاط مئوية عن استطلاع مماثل اجرته الصحيفة عام 1994.

أزمة تهريب الأسلحة في أفريقيا

● حذر محمود قاسم، وهو رئيس اللجنة التي اسستها منظمة الامم المتحدة عام 1995 للتحقيق في تهم تسليم كميات كبيرة من الاسلحة الى قوات الحكومة الروانية السابقة الموجودة خارج البلاد، ليل اول من امس من خطورة تهريب الاسلحة في افريقيا مشيرا الى وجود مطار في احد بلدان القارة السوداء تصل اليه شحنات الاسلحة بشكل دوري «كما تصل المواد الغذائية الى سوبرماركت».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن قاسم تشبيهه تهريب الاسلحة بتهريب المخدرات، وقوله ان المبالغ التي تنفق في هذا المجال «خيالية»، موضحا ان كلفة استئجار طائرة لنقل ما بين ثلاثين واربعين طنا من الاسلحة تتراوح بين مائة و170 الف دولار.

رئيسة صرب البوسنة تبعد ملاديتش تجاوبا مع موقف المجتمع الدولي

بالي . سراييفو . وكالات الأنباء: اكدت وكالة انباء صرب البوسنة امس ان بيليانا بلافسيتش رئيسة الصرب في الكيان الاتحادي لجمهورية البوسنة والهرسك عزلت الجنرال راتكو ملاديتش قائد ميليشيا صرب البوسنة تجاوبا مع «الموقف المعروف للمجتمع الدولي». واضافت الوكالة ان الرئيسة عينت الميجر جنرال بيرا كوليتش محل ملاديتش في اطار اعادة تنظيم للقيادة العسكرية الصربية. واوردت نقلا عن بيان رئاسي قوله ان مقر القيادة العليا للجيش اصبح اسمها «مقر القيادة العامة» وان عددا من الضباط الآخرين انحيوا تمشيا مع قرار اتخذه البرلمان في سبتمبر (ايلول) الماضي. وجاء حرفيا في بيان بلافسيتش اعرابها عن «الاسف لانه بسبب الموقف المعروف للمجتمع الدولي لا يمكنني تعيين الجنرال راتكو ملاديتش قائدا للجيش ومن ثم اود ان اشكره وكل الاعضاء الآخرين في مقر قيادة الجيش على كل ما فعلوه من اجل الشعب الصربي اثناء الحرب التي استمرت اربع سنوات». وكانت اتفاقية دايتون لاقرار السلام في البوسنة والهرسك قد زكت اتهام ملاديتش بارتكاب جرائم حرب مانعة اياه من لعب اي دور في القوات المسلحة او في الحياة العامة. وكان ملاديتش، الذي يقال انه مريض حاليا، قد اختفى في الفترة الاخيرة ولم يظهر الا نادرا في مناسبات عسكرية عامة.

من هو راتكو ملاديتش؟

● الجنرال راتكو ملاديتش (53 سنة) هو الرجل الذي قاد الميليشيا الصربية التي حاصرت سراييفو ثلاث سنوات ونصف السنة وارتكبت المجازر الفظيعة في «جيبي» سريبرنتسا وجيبا ضد المسلمين بشرق البوسنة. ولد ملاديتش عام 1943 في بوزينوفيتشي (شرق البوسنة)، وكان في الثانية من عمره عندما قتل والده على ايدي «الاوستاشي» . اي الكروات المتحالفين مع النازيين.

وادت هذه التجربة المرة في حياته الى تحوله منذ صباه الى شخص شديد التعصب لهويته الصربية، والمؤمنين بواجب الدفاع عن «الشعب الصربي المهدد بالابادة والانقراض امام تحول الاسلام الى الارض الاوروبية» كما يزعم. وفي هذا السبيل صب ملاديتش كل جهده في خدمة مشروع «صربيا الكبرى» القائم على اساس استقلال صرب البوسنة عن كيان جمهوريتهم واتحادهم مع صرب كرواتيا وصربيا والجبل الاسود. وفعلا خلال الحرب البوسنية ارتبط اسم ملاديتش بالمعارك والمجازر، ووضعه رجاله في مصاف ابطال الاساطير رغم الاتهامات الموجهة اليه من محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب. كان ملاديتش ضابطا برتبة كولونيل (اي عقيد) في بريشتينا (عاصمة اقليم كوسوفو ذي الغالبية الالبانية المسلمة في جنوب صربيا) عندما كلفته السلطات الاتحادية اليوغوسلافية الصربية ببلغراد خلال يونيو (حزيران) 1991 بتشكيل ميليشيا انفصالية صربية في مدينة كنين قاعدة اقليم كرايينا الصربي في كرواتيا). وفي مايو (ايار) 1992 رقي الى رتبة جنرال وعين قائدا لقوات صرب البوسنة بعد انسحاب وحدات الجيش اليوغوسلافي من البوسنة.

وانطلاقا من رفض ملاديتش العنيد فكرة «بوسنة موحدة يشكل فيها الصرب اقلية»، خاض حربا لا هوادة فيها لفتح «ممر» حيوي بين اراضي شرق البوسنة وغربها، التي يسيطر عليها الصرب. واعلن حينذاك ان «الحدود رسمت دائما بالدم والدول تحددها المقابر». وفي 11 يوليو (تموز) 1995 قاد ملاديتش هجوم ميليشيا الصرب على مدينة سريبرنتسا الصغيرة المسلمة والجيب المحيط بها، وانتهى الهجوم الوحشي بمجازر راح ضحيتها آلاف البوسنيين المسلمين حسب وثائق المنظمات الدولية، وبمجازر مماثلة في جيب جيبا المجاور. ونتيجة لعناده وصلفه وتحديه العالم خلال صيف 1995 اغارت طائرات حلف شمال الاطلسي «ناتو» على مواقع الصرب والبنى التحتية التي اقاموها. وهو حتى اليوم يعتقد ان الحرب انهيت بـ«قرار سياسي» في مؤتمر دايتون بـ«الخلط بين الضحايا وجلاديهم»، وهو يزعم ان التهم الموجهة اليه في محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي «تثبت انه كان دائما على حق» في مواقفه.



راتكو ملاديتش

الأزمة السياسية الباكستانية تهدد صفقة «الميراج»

إسلام اباد . أ. ف.ب: رأت مصادر موثوق بها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس ان الازمة السياسية التي تعيشها باكستان حاليا بعد اقالة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو يمكن ان تتسبب بإعادة النظر في عقد جاري التفاوض بشأنه حاليا لشراء 30 طائرة من نوع «ميراج 5 - 2000» تزيد قيمته عن اربعة مليارات دولار. وتفيد المصادر ان مشروع الصفقة الذي لقي معارضة داخل الجيش باعتباره باهظ الكلفة تعارضه ايضا بعض الاوساط السياسية والخبراء الماليون والمعارضون لرئيسة الوزراء بي نظير بوتو التي اقالها الرئيس فاروق احمد ليغاري الثلاثاء الماضي. وذكر احد الخبراء ان بوتو كانت «في طليعة المتحمسين» لمشروع الصفقة الهادف الى تحديث الطيران الحربي الباكستاني في مواجهة الهند. هذا، وكان سلاح الجو الباكستاني يريد اصلا شراء طائرات «اف - 16» الاميركية ودفع من ثمنها اكثر من 600 مليون دولار، لكن واشنطن عدلت عن بيع هذه الطائرات بموجب «قانون بريسلر» الذي يحظر بيع الاسلحة الى باكستان لرفضها توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

اعتقال 60 شخصا في ماليزيا شاركوا في اجتماع حول تيمور الشرقية

كوالالمبور . أ.ف.ب: اعتقلت الشرطة الماليزية امس في العاصمة كوالالمبور 60 شخصا بين صحافيين ومشاركين في اجتماع محظور حول الوضع في تيمور الشرقية بشرق اندونيسيا. وجرت هذه الاعتقالات بعد تظاهرة نظمها في المدينة نحو 300 عضو من منظمة الشباب التابعة لحزب رئيس الوزراء محضير محمد حاولوا منع عقد هذا الاجتماع عن تيمور. وكان بين الصحافيين المعتقلين مراسلة التلفزيون الاوسترالي «ايه بي سي» كاترين ماكجارث، ومراسل مجلة «ايجياويك» في كوالالمبور روجر ميتون، ومراسل صحيفة «ذي نايشن» الصادرة في العاصمة التايلاندية بانكوك سوني انباراج.

...ولماذا لا تكون شرق أوسطية عربية خالصة؟

أحمد أبو الفتح

ضحك الحاضرون عندما سمعنا عن طريق الراديو خبرا يقول ان اريل شارون قرر مقاطعة حضور مؤتمر القاهرة الاقتصادي كما قرر منع موظفي وزارته من الحضور وذلك بسبب حملات الصحافة المصرية عليه.

ضحكنا جميعاً اذ تصل السذاجة بشارون ان يتصور انه يعاقب مصر والعرب بامتناعه عن حضور مؤتمر القاهرة، وكيف لا يدرك ان امتناعه هذا هو تحقيق لرغبات الشعوب العربية جميعها ودون اي استثناء، وكيف لا يدرك ان حضوره للمؤتمر كان سيحرج العرب الحاضرين وكان من المحتمل ان يتسبب هذا الحضور في ازمات عنيفة.

الشعوب العربية عن بكرة ابيها ترفض اقامة اية علاقات مع اسرائيل والاسرائيليين ولا يوجد بين الاسرائيليين من ينافس شارون في ميدان الكراهية العربية، وفي مصر بالذات اجمعت النقابات على اختلاف نشاطاتها على رفض التطبيع مع اسرائيل، وكان اخر واحدث قرار في هذا المجال هو ذلك الذي اصدرته جميع الغرف التجارية في مصر اذ اعلن اتحاد الغرف التجارية المصرية مقاطعة اي اسرائيلي يحضر ذلك المؤتمر، ومن الامور النادرة ان تتحد الصحف التي تعبر عن سياسة الحكم مع صحف المعارضة على رأي واحد وهذا الاتحاد تحقق بالنسبة لرفض السياسة الاسرائيلية وفي الاصرار على رفض التطبيع مع حكومة اسرائيل او قامة علاقات مع الاسرائيليين.

وجدير بنا ان نسأل انفسنا: هل نحن فعلا في حاجة الى مشاركة اسرائيل؟ الجواب عندي اننا لسنا ابدا محتاجين لمشاركة اسرائيل لأسباب لا حصر لها. واذا تركنا العواطف ونحيناها جانبا وركزنا البحث حول المنافع المادية، وهل من مصلحتنا وفقا لهذه المنافع ان نفتح المجال لإسرائيل والاسرائيليين، فالرأي عندي اننا لسنا ابدا في حاجة لهذه المشاركة الا لامر واحد وهو ارضاء واشنطن وحكام اميركا، والامر المؤكد ان افكار الشرق اوسطية والمؤتمرات التي بدأت بمؤتمر الدار البيضاء، وكذلك انشاء بنك الشرق الاوسط.. كل هذه ليست افكارا عربية بل هي صناعة اميركية مفروضة فرضا علينا نحن العرب.

والحقيقة الثابتة ان الشعوب العربية في كافة الارجاء لم تقبل ابدا بهذه المؤتمرات ولا بالشرق اوسطية ولا ذلك البنك، ولكن للأسف الشديد الشعوب العربية ليست هي المسؤولة التي تصدر القرار، بل الامر في يد الحكومات، ولم يكن بإمكان الشعوب الا ان تعلن رفضها بوسائل مختلفة ولكن شاء الله ان يكشف التعصب الاسرائيلي ويفضحه على يد نتنياهو وعصبة المتطرفين المستعمرين الصهيونيين، الأمر الذي وحد السياسة الحكومية في كثير من الدول العربية مع الاماني الشعبية رغم حيرة بعض الحكومات بالنسبة لعدم اغضاب اميركا التي تضع كل ثقلها وراء فتح الدول العربية لإسرائيل وعدم اغضاب شعوبها التي ترفض رفضا قاطعا ما تلح اميركا على تحقيقه.

واذا عدت الى السؤال الذي يسأل عما اذا كانت المنافع المادية للدول العربية محتاجة للمشاركة الاسرائيلية اقول ان الدول العربية تملك مقومات اذا استطاعت استغلالها فإنها تستطيع ان تحقق نهضة جبارة وان تقفز في ميدان التنمية قفزات سريعة.

وهب الله العرب ارضا تتوسط الكرة الارضية تحيطها البحار من جوانبها المختلفة وبذلك يسهل اتصالها بباقي دول العالم.

وهب الله العرب ارضا تمتد من المحيط الى الخليج وبذلك تحتل منطقة كبيرة الاهمية ومنها الله سبحانه وتعالى بتنوع من الخيرات بحيث يتوفر لبلادنا الارض الزراعية والمناجم المختلفة المعادن وثلثا بترول العالم.

ووهب الله العرب ذكاء فطريا ووفرة من اليد العاملة واصبحت دولنا العربية تملك علماء كبارا، واقبلت دولنا على ارسال الشباب ليتعلم في اعظم جامعات العالم، واصبح من العرب في الولايات المتحدة عشرات الآلاف من صفوة المتعلمين وتستفيد من علمهم اكبر الجامعات وكذلك الكثير من الشركات.

الدول العربية تملك ثروات لا حصر لها ولا ينقصها الا امران.

الامر الاول الثقة في النفس بحيث تركز اهتماماتها على استثمار الجانب الاكبر من الثروة المادية في الوطن العربي بدل ان تسعى الى استثمار الجانب الأكبر في البنوك والشركات الاجنبية.

والامر الثاني هو ان تقوم الثقة بين الحكومات والشعوب بحيث تتضافر الجهود الشعبية مع الجهود الحكومية على احداث النهضة في كل دولة عربية. واعتقد ان تحقيق ذلك لم يعد مجرد طلب شعبي، بل اصبح محل طلب دولي. ولا شك ان هذا الامر يمكن التدرج في اسلوب تحقيقه بحيث يتم في فترة زمنية محددة والا فإن دولنا ستكون بعد بضع سنين هي الوحيدة التي لا تشرك شعوبها في تقرير امورها.

لو تحقق الأمران فإن الدول العربية او على الاخذ بالاحوط سيكون من الممكن اقامة نظام اقتصادي يرتبط به عدد من الدول التي تتطلع بإخلاص الى تكوين كتلة اقتصادية متعاونة تسودها الثقة والسعي الصادق الى قوة عربية تحتل مكانتها في الميدان الدولي.

لماذا تتحد دول جنوب شرق اسيا في نظام اقتصادي تتعاون فيه الدول لدفع عملية التقدم الى الامام، ولماذا تتحد الدول الاوروبية لتكون كتلة لها مركزها وثقلها، ولماذا لا تكتفي الولايات المتحدة الاميركية بقوتها الاقتصادية الجبارة، وتسعى الى اسواق اوسع فتكون مع كندا والمكسيك كتلة اقتصادية، ولماذا لا يكون للعرب كتلة عربية في زمن التكتلات الدولية؟

لماذا الشرق اوسطية ولماذا يدخل الغريب وسطنا وهو ليس فقط غريبا بل صاحب اطماع يريد تحقيقها على حساب الدول العربية.

لماذا لا تكون الشرق اوسطية هي شرق اوسطية عربية.. هل لا بد ان تنحشر اسرائيل داخل العرب وكلنا نعلم بنوايا اسرائيل في التغلغل داخل الارض العربية تمهيدا للهيمنة على اقتصادنا تحت ستار انها تملك الخبرة والقدرة على الادارة المحكمة والعالم كله بكافة الخبرات امامنا نختار منها ما ندفع ثمنها فتفيدنا ونستفيد منها دون اطماع سياسية توسعية.

في فرنسا تعاني احدى اكبر الشركات الصناعية من تراكم الخسائر والديون وهي شركة تؤمن الأدوات الكهربائية والالكترونية وهي مملوكة للحكومة اي تتبع القطاع العام وعليها من الديون ما وصل الى 26 الف مليون فرنك واصبحت هذه الشركة من اثقل اعباء الحكومة الفرنسية وليس امام الشركة الكبرى الا اشهار الافلاس وتعريض عشرات الآلاف من العاملين بها للبطالة ذلك لأن طرح الشركة للبيع لن يغري احدا على الشراء. وفجأة تتقدم شركة داوو من كوريا الجنوبية وتعرض على الحكومة الفرنسية ان تتملك شركة تومسن بكل ديونها مقابل التعهد بأن يستمر العمل ولا يتم تشريد اي عامل بها او بفروعها بل وتتعهد بأن تفتح فرص عمل جديدة لخمسة آلاف عامل جديد.

ها هي فرنسا رابع قوة اقتصادية في العالم تفتح بابها لشركة كورية ونحن نستطيع ان نحصل على الخبرات التي لا تريد الا الاجر المادي الذي ليس وراءه اية اطماع استعمارية وأسواق الخبرة مفتوحة امامنا وتغنينا عن اسرائيل وعن المتعصبين الذين لا يضمرون لنا اي خير بل كل عداء.

نعم لماذا لا تكون الشرق اوسطية عربية خالصة ويمكن ان تبدأ بعشر دول او اكثر او اقل تتكامل اقتصاديا لتكون قوة اقتصادية تجتذب دولا عربية للانضمام اليها.

كانت تجربة اقامة نظام الجامعة العربية وادارة السياسي الوطني القدير عبد الرحمن عزام باشا تجربة ناجحة كل النجاح الى ان تم تعيين خلف له في عهد عبد الناصر لتتحول من جامعة للدول الاعضاء الى سلاح يخضع لإرادته.

الدول العربية امام ثلاثة خيارات اولها ليس خيارا بل ضغط من اميركا لإقامة الشرق اوسطية التي تصول وتجول فيها اسرائيل والخيار الثاني هو ان يبقى حال الدول العربية على انظمة متخلفة ودون رابطة اقتصادية قوية او اقامة الشرق اوسطية العربية ولتبدأ بعدد محدود من الدول، ثم تتوسع وفقا لما يحقق التقدم. اليس الأفضل ان تقوم الشرق اوسطية العربية... الجواب لدى الحكومات.

دعوة عاجلة لإنقاذ المخطوطات الموريتانية

السيد ولد أباه

اشتهرت مدينة «شنقيط» في الشمال الموريتاني بكونها لاحدى أعرق الحواضر العلمية في منطقة الغرب الاسلامي، خلال العصور الوسيطة، واليها انتسب كل ابناء المنطقة الصحراوية الممتدة جنوب الاقاليم المغربية، قبل ان يطلق الفرنسيون عليها تسمية «موريتانيا» بعثا لهذه التسمية من مرقدها الروماني القديم.

والمعروف ان هذه المدينة، التي كانت تسمى يوما ما «احدى مدن الاسلام السبع» قد اندثرت بفعل عوامل عديدة، من ابرزها تحول المسالك التجارية من طريق الساحل الصحراوي نحو الشاطئ الاطلسي بداية من القرن 18م وما ادى اليه من تكثيف الهجرة من شمال البلاد نحو جنوبها وشرقها.

ورغم ان شنقيط قد تحولت اليوم الى قرية صغيرة محاصرة بالرمال، ومهددة بالعطش، ونزح عنها اغلب اهلها في اعوام الجفاف الاخيرة، الا انها ما زالت بمنارة مسجدها الشامخة، وطابعها العمراني المتميز شاهدة على عصور ازدهارها العلمي والديني، ومن بين تلك الآثار الحية الباقية، مكتباتها الضخمة المكنوزة في صناديق الخشب والبيوت القديمة المهجورة، تصارع الضياع، ويضن بها اهلها عن البيع وحتى الحفظ في معهد المخطوطات الوطنية، الذي يحتوي ثروة هائلة من الكتب القيمة.

ومن بين هذه المكتبات الثرية بروائع المخطوطات العربية الاصلية، مكتبة عائلية مازالت تختزن الف مخطوط من اصل اكثر من خمسة آلاف كتاب ضاعت في السنوات الاخيرة، ومنها كتب نادرة، نفيسة في شتى فروع المعرفة العربية الاسلامية (منها على سبيل المثال: كتاب تصحيح الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري المنسوخ في غرناطة في القرن الخامس الهجري).

وليست مكتبة «آل حبت» المذكورة سوى نموذج من بين عشرات النماذج الحية، التي تحتفظ لشنقيط بقدر قليل من اشعاعها العلمي الزاهر.

وبالاضافة الى مدينة شنقيط لا تزال باقي المدن التاريخية الموريتانية الاخرى التي تعيش وضعية انتشار مشابهة، عاضة بالنواجذ على تراثها العلمي المخطوط، معتمدة وسائل الصيانة التقليدية، التي لم تعد تفيد في الحفاظ على نصوص هشة الورق، تتعرض بانتظام لعوادي المناخ الصحراوي المتقلب والقاسي.

ففي مدن وادان وولاته وتيشيت، وكلها اضحت اليوم قرى صغيرة مهجورة، تنتشر عشرات المكتبات العائلية العريقة، تضاف الى ما يوازيها ويزيد عليها من المكتبات الخطية المبثوثة في الارياف الموريتانية، بل وفي الاحياء البدوية المتنقلة، التي تظعن بنخائرها من الكتب، ثروتها الوحيدة المتوارثة.

وقد اشتهر الموريتاني، منذ العهود السحيقة، باقباله على الكتب وحرصه على اقتنائها واستنساخ نوادرها، على الرغم من معيقات المحيط البيئي (شظافة عيش الصحراء وقساوتها) ومعيقات المحيط السياسي (غياب الدولة المركزية القارة)، محققا نموذج «البداوة العالمة» الذي يعتبر ظاهرة فريدة في التاريخ العربي، اذا استحضرنا مقولة ابن خلدون الشائعة بأن «العلم صناعة حضرية».

ويذكر لنا صاحب «الوسيط في تراجم ادباء شنقيط» (ابن الامين) نوادر عديدة تدل على هذا الحرص المستميت على اقتناء الكتب لدى الاعلام الموريتانيين القدماء. ومنها ما يذكره عن احد اجل هؤلاء وهو سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم الذي مر بمصر فاكرمه اميرها، واهداه فرسا عتيقة من فصيلة نادرة، فلما سئل عنها قال: «جعلتها حطابا» (اي اشتري بها كتاب الحطاب في شرح مختصر خليل الفقهي).

ان هذه المعطيات تكشف لنا دون شك عن الثقل العلمي للمربع الصحراوي الشنقيطي (موريتانيا الحالية)، وليس هذا مجال التذكير بتلك الحقيقة المعروفة، وانما اردنا في هذه المقالة توجيه النظر الى الوضعية المزرية لهذه الثروة المكتبية، التي هي في حقيقة الامر تراث قومي وانساني يتطلب مبادرة انقاذ سريعة.

وعلى رغم ان الحكومات الموريتانية المتتالية، منذ عهد الاستقلال قد قطعت بعض الخطوات المحمودة في سبيل هذا الهدف النبيل، الا ان تلك المجهودات ما زالت محدودة الاثر والنجاعة.

كما ان بعض الجهات العربية والدولية (من بينها على الخصوص المنظمة العربية للتربية والعلوم) قد ساهمت في مجهود جمع وصيانة المخطوطات الموريتانية، الا ان هذا الدعم قد توقف عمليا منذ عدة سنوات، ما عدا العون الاسباني في ترميم بعض النصوص الخطية، وانتشال بعض المكتبات المهجورة في بعض المدن الداخلية.

ويجدر بالتذكير ان جامعة نواكشوط الفتية، رعت في اطار مشاريعها البحثية، ورسائل التخرج التي يعدها الطلبة، برنامجا واسعا لجمع وتحقيق ودراسة بعض نفائس المخطوطات، وعلى رأسها اغلب الدواوين الشعرية الفصيحة وبعض امهات الكتب الاخرى، بيد ان هذه الاعمال المحققة والموثقة، لم تجد الا لماما طريقها للنشر، وان كان يلزم التنويه ببعض المؤسسات العربية التي احتضنت القليل من هذه النصوص واخرجته للنشر ومنها: مجمع بيت الحكمة في تونس، ومعهد الدراسات الافريقية بالرباط ومنظمة الايسيسكو.

لكن هذا المجهود ـ على فوائده الجلية ـ لا يمثل سوى النزر القليل مما يتوجب القيام به ازاء هذا التراث الثمين المهدد بالضياع والتلاشي، في غياب تقاليد مؤسسية راسخة للبحث العلمي والنشر في موريتانيا. فاهم مرجع جامع حول تاريخ البلاد وثقافتها وقيمها وعاداتها وتراجم اعلامها، وهو «موسوعة موريتانيا» للمرحوم المختار بن حامد (30 مجلدا) لم ينشر منها لحد الآن سوى مجلدين، ولا تزال اجزاؤها الاخرى في رفوف المعهد الموريتاني للبحث العلمي، تنتظر من يخرجها للنور.

ولا نحتاج هنا لرصد العوائق والعقبات التي تعترض واجب انقاذ المخطوطات، ومسؤولية صيانتها ونشرها، فمنها ما يعود لاعتبارات اجتماعية موروثة (النظر الى المخطوطات كتراث عائلي محض)، ومنها ما يرجع للبنية العمرانية (تشتت المراكز الريفية والاحياء البدوية في المساحة الفسيحة التي يتكون منها القطر الموريتاني)، بالاضافة الى العوامل المالية، وغياب استراتيجية وطنية فاعلة لحفظ وصيانة هذا المخزون التراثي العريق.

ان ما نريد ان نخلص اليه، هو مطالبة الهيئات والمؤسسات العربية، الرسمية والخاصة المعنية بالدفاع عن الرصيد القومي للأمة، بضرورة الاستجابة العاجلة لنداء واجب انتشال المخطوط الموريتاني من خطر الاندثار والضياع، والمساعدة في نشره، وتعميمه على القارئ العربي، مساهمة في ابراز الوجه النير والعريق لهذا البلد الاقصى من الوطن العربي، الذي تعرض لهجمة شرسة استهدفته في انتمائه وهويته ودوره القومي.

لقد اعلنت منظمة اليونيسكو قبل 15 سنة المدن التاريخية الموريتانية تراثا انسانيا عالميا، ووجهت دعوة ملحة الى مختلف دول العالم للمساعدة في انقاذ ما تبقى من آثارها العمرانية، ومنها بضروريات البنية التحتية المدنية الحديثة، من اجل كبح حركة الهجرة فيها التي كانت تستنزف البقية الباقية من سكانها.

لقد كان للنداء اثره الايجابي ولو بصفة جزئية ومحدودة، وعلى المنظمات الثقافية العربية والاسلامية توجيه نداء مماثل لانقاذ التراث الموريتاني المطمور في صناديق الخشب وكهوف الجبال وتحت الخيام المتنقلة حتى لا تفقد نهائيا حلقة كاملة من مكونات الارث الحضاري للأمة.

خطوة عمانية في الاتجاه الصحيح

أحمد الربيعي

إعلان اول دستور في تاريخ عمان الحديث يشكل احدى اهم ضمانات الاستقرار السياسي في احدى دول مجلس التعاون الخليجي.

فالدستور العماني الجديد يحدد طبيعة الانتقال السلمي للسلطة ويطرح مبادئ ثابتة مثل تكافؤ الفرص بين المواطنين، وضمان حرية الرأي والتعبير، وحق المشاركة في الشؤون العامة، وتشكيل الجمعيات ومنع ابعاد المواطنين او نفيهم، او منعهم من العودة لوطنهم. وينص على استقلال السلطة القضائية وتشكيل مجلس اعلى للقضاء، ويتحدث عن ما اسماه تشكيل «مجلس عمان».

والخطوة العمانية هي خطوة في الاتجاه الصحيح لاستقرار السلطنة عبر وثيقة مكتوبة تحدد العلاقة بين السلطات، وعبر تعزيز مبدأ المشاركة الشعبية، والحريات العامة، وشعور المواطنين جميعاً بانهم مشاركون في اتخاذ القرار.

ان مطلب توسيع قاعدة المشاركة الشعبية هو مطلب حيوي لشعوب المنطقة، وخاصة وقد اثبتت الاحداث، واخرها الغزو العراقي للكويت قوة وصلابة الجبهة الداخلية. ومن هنا فان من حقنا ان نفرح بالخطوة العمانية، وان نضعها في مكانها الصحيح على طريق مزيد من الانفتاح، والحريات العامة، وتحديد العلاقة بين السلطات، وشعور المواطنين جميعا بانهم مشاركون، لا متفرجون. وهذا الشعور ضمان اساسي للمستقبل وللاستقرار، في كل دول مجلس التعاون الخليجي.

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

أخبار تشوه صورة العرب

● من عبد المتولي عبد الله الأسيوطي ـ السعودية:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6517 بتاريخ 1996/10/1 خبراً قالت فيه إن السلطات الإيطالية تستعد لمواجهة احداث عنصرية محتملة ضد اعضاء الجالية العربية والمسلمين، بعدما تكشفت تفاصيل جريمة يزعم ارتكابها على يد أحد الشباب من حاملي الجنسية المصرية في إيطاليا.

ثم خلص الخبر إلى القول وحسب ما ذكره الاتهام الموجه من الصبي وامه، فإن الشاب المصري البالغ من العمر 31 عاماً، ويملك تصريح عمل وإقامة شرعيين ـ بدأ يتقرب من الصبي الإيطالي بطريقة تدعو إلى الشبهات، وقدم له بعض الهدايا، ودعاه عدة مرات لتناول «البيتزا» في المطاعم في محاولة لإقناعه بالرضوخ لرغباته الشاذة، غير أن الصبي يبدو أنه لم ينصع لهذه الرغبات، مما أدى إلى استغلال الشاب وجودهما معاً في شقة الوالدة أثناء غيابها منذ اسبوعين، ليقوم باغتصاب الصبي الإيطالي بالقوة عدة مرات.

مسالة الاغتصاب المزعومة، المدعومة بهذه «الأدلة المختبرية» المشبوهة لا أساس لها من الصحة، بل يراد بها إلصاق التهمة بهذا الشاب العربي، بهدف تشويه سمعة العرب الطيبة في بلاد الغرب، ودليلي على هذا التكذيب وعدم صحة الخبر، هو انه إذا كان هذا الشاب فعل هذه الفعلة الشنيعة حقاً، فلتكن مرة واحدة فقط يقوم الصبي بعدها بإبلاغ الشرطة عقب الاعتداء، ولكن الخبر يقول بانه «قام باغتصابه وبالقوة عدة مرات».

إذاً ماذا وراء سكوت هذا الصبي، وامه طوال هذه الفترة؟ وهذا كانت صداقة هذا العربي تدعو ـ كما زعموا ـ إلى الشبهات، فلماذا لم تقم الأم بطرد العربي أو تحذير الابن ومنعه من الذهاب معه؟ كل هذه التساؤلات تشير إلى أن إثارة هذا الأمر في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات المنادين بحماية الأطفال من الذئاب البشرية، ما هو إلا محاولة لتشويه سمعة العرب والمسلمين هناك.

أما مسالة الشذوذ الجنسي في إيطاليا فمشهورة ويوجد بها حزب رسمي يدعى «حزب المخنثين ونساء الشوارع» له مقاعد في البرلمان الإيطالي، فلمصلحة من يكتب محدث شفيق هذه الأخبار الملفقة ضد العرب؟

تركمان العراق عراقيون

● من محمد نبيل ـ لندن:

اورد غسان الامام في مقاله المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/11/5 ملاحظات تناولت الاتفاق الكردي ـ الكردي في شمال العراق بوساطة أميركية ـ بريطانية ـ تركية.

وتناول طروحات انتقائية حول تمثيل تركمان العراق في اجتماعات تتناول بالضرورة اهتماماتهم القصوى، بسبب وجود قسم منهم في شمال العراق المعني بالموضوع، اضافة الى كون الغالبية منهم ترزح تحت وطأة نظام العراق الحالي، دون حقوق او هوية قومية.

لقد استغربنا طرح الكاتب المذكور، وهو المختص في شؤون الشرق الأوسط لمسالة الاهتمام بحقوق الانسان التركماني، باعتبارها مساهمة في تمزيق وبعثرة اعراق العراق.

فهل يعقل ان يعتبر الدفاع عن حقوق الانسان تركمانيا كان ام عربيا ام كرديا امرا سيئا، ينتج عنه بالضرورة تقسيم العراق وبث الفرقة بين قومياته؟

ولا ندري كيف يحكم غسان الامام بان القوميات غير العربية مشكوك في رغبتها في عراق عربي موحد وطنيا وترابيا، هل صدر عن التركمان اي طرح او بيان او حتى ممارسة تدل على ذلك؟

لنني اشك في ان يكون السيد الامام قد قابل طيلة حياته تركمانيا واحدا، وقد لا يعلم ان عددهم في العراق يقترب من مليوني نسمة، ويسكنون محافظات شمالية عديدة. كما اعتقد انه لم يكلف نفسه عناء الاطلاع على اي طرح سياسي او ثقافي من نتاج التركمان العراقيين، الذين اجمعوا في مؤتمراتهم واجتماعاتهم الموسعة على تبني عراق حر موحد ديمقراطي، تصان فيه حقوق الانسان، ولا يخضع للتمييز العرقي او الديني، مما يحفظ كرامة المواطنين وحقوقهم الانسانية القومية والثقافية.

ان للتركمان استقلالية في القرار، وقد تبنوا النضال السلبي المتحضر للدفاع عن حقوقهم المشروعة والمهضومة، والتي سبق ان اقرت من قبل الدساتير العراقية المتعاقبة والقوانين المرعية، ثم شطبت بجرة قلم على اساس عرقي عنصري متسلط ولعل ذلك ما يفسر عدم تسليط الضوء على قضيتهم، فهم لم يعمدوا الى الاستعانة بالاجانب وبالدول المجاورة، ولا باستعدائها على العراق من اجل قضيتهم.

كما انهم لم يركنوا الى الارتباط سياسيا باية دولة، بما في ذلك تركيا، معلنين عن عراقيتهم المخلصة ومواطنتهم المشروعة.

لقد كان الاحرى بالسيد غسان الامام باعتباره كاتبا متمرساً ان يتحرى عن طبيعة الموضوع الذي يتناوله بالبحث، وكنه هؤلاء المواطنين الذين يشكلون القومية الثالثة في العراق، ولعله يعرف العنوان الذي يمكن ان يلجأ اليه للتحدث الى اي تركماني عراقي، قبل ان يقدم طروحات واتهامات غير مبررة.

لا ترفعوا أيديكم عن الزناد

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» 6532 ـ وبتاريخ 1996/10/16م: تأجيل مفاوضات طابا للمرة الثانية. اسرائيل تسعى الى تقسيم مدينة الخليل. الخبران قد يكونان تمويها من اسرائيل الا ان الذي لا يستبعد حدوثه يقينا بان اسرائيل تعد ضربة عسكرية على غرار 5 يونيو (حزيران) 1967م. اسرائيل ان فعلت وسوف تفعل فإنها تقيم حساباتها على ضعف العرب. وتخصيصا العرب الذين لم تزل تحتل اراضيهم من ضربة 1967م. الحديث هنا وبغاية الاختصار إنما يعني الفلسطينيين اولا وارضهم المحتلة هي لب الصراع.. طوال خمسة عقود.. ومن ثم سورية ولبنان.

وقد مر على احتلال اراضيهم وما زال الاحتلال الاسرائيلي قائما لقرابة ثلاثين عاما. اسرائيل دولة استيطانية ومطامعها الكبرى لم تنجل بعد.

وما زيارة رئيس دولتهم عزرا ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو لمصر والاردن، ومن ثم اخذ عرفات بالاحضان الا من باب تخذيل الفلسطينيين وسورية ولبنان، لكي تحرق الضربة الاخضر واليابس، هذا اذا بقي ما يمكن تسميته بالاخضر.. فياخوة العرب ولئن اجدر مني بفنون الاعيب اسرائيل، بان لا ترفعوا ايديكم عن الزناد.. وحتى الاردن اذا ما قرع الفرس اللجام فإن اسرائيل لن تتركه طليقا! ان عجبنا وقد طال عجبنا.. بان نعتقد بان اسرائيل تريد سلاما..

والامر ليس كذلك بالنسبة لإسرائيل. اسرائيل تريد استعبادا في قفاز سلام هش ظاهره السلام وفي باطنه العذاب! لقد اتعب هؤلاء ـ القردة ـ انبياءهم بجدلهم وكفرهم.. فكيف بالعرب المسلمين والعداوة تجاهنا لن تطهرها مياه الانهار والبحار معاً. طيبون كثيرا عرب اليوم..

وهم يعتقدون بان اسرائيل سوف تنام عنهم وتذهب الى حائط المبكى ومن ثم البكاء الذي يشبه دموع التماسيح! ان لنا في القرآن الكريم العبرة في عداوة اليهود للمسلمين: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا» «الآية». البسطاء الطيبون من الناس هم الذين ينخدعون بيهود من اهل الكفر. وفوق هذا هل يأمن المرء ان يدخل ثعبانا بين ثوبه وجسده!

آمال كبيرة ومشكلات كثيرة

● من جواد قره شولي ـ استانبول (تركيا):

هل تقول الحمد لله جاء الفرج بعد طول ترقب، لتنتهي مشاكلنا ومعاناتنا؟ أشهر مضت ونحن ننتظر نتيجة الانتخابات الرئاسية الاميركية، ونبتهل ونتوسل بالدعاء لنجاح الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي، ضد خصمه «وخصمنا» بوب دول «الصهيوني حتى العظم».

املنا الكبير في كلينتون ان يضغط على اسرائيل لتطبيق اتفاقيات «اوسلو ـ 1» و«اوسلو ـ 2»، و«طابا» و«القاهرة».

وان يضغط للانسحاب من الخليل الشريف، ولفتح الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، واطلاق السجناء الفلسطينيين، ولاتمام مباحثات السلام السورية، واللبنانية، لتحقيق الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، ولرفع المعاناة عن الشعب العراقي الجائع المسحوق، ولغير ذلك. اذا قلنا ـ كما قالت المرأة العمورية مستنجدة «وامعتصماه» ـ «واكلنتوناه»، فلربما يكون حالنا كالمستجيرين من الرمضاء بالنار، وتلك هي المسألة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الانيلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الخميس ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2437810 فاكس 3447809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصورات نتنياهو

● المماطلات الإسرائيلية مستمرة ولو بأثواب «وأفكار» جديدة ـ قديمة

كل يوم يثبت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان ليس لديه نية على الاطلاق للعودة الى تنفيذ الاتفاقيات التي عقدت بين الحكومة الاسرائيلية السابقة وبين الفلسطينيين.

فها هو ذا يتهرب بشكل علني من الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولتهم المستقلة الى اوهام وخيالات لا يمكن ان يقبلها احد، مثل اقامة حكم ذاتي فلسطيني يشبه حالة بورتوريكو او مثل اندورا. وتكشف هذه التصورات عن طريقة تفكير هذا الرجل غير المدرك للانتهاكات الضارية للشرعية والقانون التي قامت عليها الدولة الاسرائيلية، وان الحق الفلسطيني لا يحتمل اي جدل على اي مستوى، ولا يمكن تجاهله او انكاره، وان العالم كله حتى في منظمته الدولية، قد شدد على تقسيم فلسطين، مع ما في ذلك من تجاوز للحق والشرعية، وهو الامر الذي رفضه العرب في حينه لهذه الاسباب ذاتها، وأمر باقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذه القرارات لا يمكن للقوى الدولية ان تتجاهلها من اجل سياسة لا تعرف الحياء، تتحدى الحقائق والتاريخ والاعراف. ويبدو نتنياهو وكأنه يتفضل على الشعب الفلسطيني باقتطاعه مكانا ما على الارض الفلسطينية التاريخية.

مثل هذه المواقف تعني ان السياسة الاسرائيلية الحالية ترفض مشروعات السلام بشكل كامل، وان تصريحات رئيس وزرائها واعضاء حكومته مجرد تصورات وهمية للالتفاف حول الاتفاقات السابقة والخروج عليها. ولعله يعتقد ان العالم لم يعد مباليا بالحقوق والقانون، وانه منحاز بشكل كلي للتصورات الاسرائيلية ولا ينقصه الا تبريرات لفظية تقلل من حدة هذا الانحياز. ولكن اذا كان يحق لنتنياهو التمادي في هكذا تصورات، فربما ان السبب الوحيد هو الانحياز السافر لاسرائيل من جانب بعض القوى الكبرى من دون اعتبار مناسب للحقوق الفلسطينية ولمأساة شعبها الذي شرد من بلاده دون وجه حق، ولذلك ينبغي وضع الامور في نصابها الصحيح وتنبيه هذا الجناح المتعصب من السياسيين الاسرائيليين الى هذه الحقائق والتسليم والاعتراف بها. وتستند محاباة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنسبة للانسحاب من الجليل، المتفق عليه منذ عدة شهور، الى حجج مسرحية، فهو يبرز حقوقا للمستوطنين الاسرائيليين، وانهم يضغطون عليه، ولا بد من مجاملتهم لتوسيع عملية الاستيطان، وانشاء حماية عسكرية داخل الدولة الفلسطينية المرتقبة. مع انه في الاصل لم يكن لهؤلاء المستوطنين اي حق في استيطانهم هذا، فضلا عن التوسع فيه والتدخل العسكري لحمايته. وعلى طريقة نتنياهو فان المستوطنات الاسرائيلية داخل الدولة الفلسطينية المرتقبة، ليست الا زرعا لألغام قابلة للانفجار في اي لحظة وعند اللزوم.

ولكن عندما تكون هناك نية حقيقية على السلام فان الوضع يتغير تماما، وقد قام مناحم بيجن زعيم الليكود السابق بسحب المستوطنات الاسرائيلية، بل قام بتدميرها، وهو يسلم الاراضي المحتلة الى مصر وفقا لاتفاقية كامب ديفيد للسلام.

ان الافكار التي دأب رئيس الوزراء الاسرائيلي على ابتكارها ليست الا اعذارا للهروب من عملية السلام والتحايل عليها. ومن واجب المجتمع الدولي الا يسمح بمثل هذا العبث في مجال خطر قد يؤدي الى انفجارات هوجاء لا يريدها احد.

«الشرق الأوسط»

* * *

«حكومة القرنين» في لبنان

● حكومة الحريري الثالثة مرشحة لأن تصبح «حكومة القرنين»... الامر الذي يحملها مسؤولية تحقيق نقلة لبنان النوعية والزمنية الى القرن الحادي والعشرين

قياسا على تجارب حكومات «الجمهورية الثانية» في لبنان، واستنادا على ما يضمره الرئيس رفيق الحريري ويعلنه ايضا، تبدو حكومته الثلاثينية الخارجة الى النور بعد مخاض عسير.. حكومة مرشحة للاستمرار اربع سنوات كاملة ما لم يتحول استحقاق الانتخابات الرئاسية المقبلة في اكتوبر (تشرين الاول) 1998، الى منعطف سياسي جديد في لبنان ـ وهو احتمال مستبعد في ظل المعطيات الراهنة.

اذن حكومة الحريري الثالثة هي حكومة نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين. ولانها الحكومة التي يتوقع منها اللبنانيون ان تحقق نقلة لبنان النوعية والزمنية الى القرن المقبل كان يفترض فيها ان تكون حكومة «خارجة عن المألوف» حتى اليوم في تشكيل الحكومات العتيدة في لبنان وفي تركيبتها على حد سواء.

ولكن لبنان ـ الذي كان يدعي جيله الاستقلالي الاول انه بلد «الاشعاع والنور» ـ اختار ان لا يتألق في الربع الاخير من القرن العشرين. وبعد ان اهدر 11 يوما، رسميا، و52 يوما، واقعيا، على مشاورات ومناورات وجدل وجدال.. خرج من المعاناة بحكومة «حصص سياسية» لا حكومة رؤية مستقبلية.

مؤسف ان تنحصر ازمة تشكيل «حكومة القرنين» بمشكلة تقاسم الحصص السياسية على المستوى التنفيذي وليس بخلاف على اولويات المرحلة، فلا غرابة ان تأتي هذه الحكومة امتدادا باهتا للحكومات السابقة، وان يكون معظم القيمين على حقائبها الوزارية معروفين ـ ومعرفين ـ بانتماءاتهم الطائفية وولاءاتهم السياسية وعلاقاتهم «بمربط خيل» ساسة «الجمهورية الثانية»... اكثر مما هم معروفون بطروحاتهم الاجتماعية وبرامجهم الاقتصادية ـ وقبل هذه وتلك برؤياهم المستقبلية للبنان. ومؤسف ايضا ان تكون التعليقات الطاغية حول التشكيلة الحكومية الجديدة تقييما لـ«الرابح» و«الخاسر» في حصص الحقائب الوزارية وكأن السلطة في لبنان سلعة يتقاسمها ذوو النفوذ لا خدمة عامة يتحمل اعباءها المسؤولون.

ومؤسف ايضا وايضا ان تكون معضلة «حكومة القرنين» الانسجام بين اعضائها وليس انسجام كل اعضائها مع رؤية مستقبلية واضحة للبنان.

الا ان الاكثر مدعاة للاسف ان يجري كل ذلك في وقت يعيش فيه لبنان على فوهة بركان من الازمات المعيشية والاجتماعية المتراكمة في الداخل، ويواجه في الخارج استحقاقات اقليمية قد تعيد كتابة تاريخ الشرق الاوسط.

من الاجحاف طبعا تحميل حكومتي الحريري السابقتين مسؤولية الازمة المعيشية والاجتماعية الخانقة في لبنان ـ وان كانت تتحمل مسؤولية التباطؤ في مواجهتها الى ان اصبح ثلث اللبنانيين في حالة فقر مدقع.

ولكن حتى لو اخذت الوعود المبذولة، شفاهة حتى الآن، بايلاء الشأن المعيشي الاولوية التي يستحقها يصعب ان لا يلاحظ اي مراقب سياسي بأن التركة ثقيلة... والحكومة خفيفة.

وليد أبي مرشد

* * *

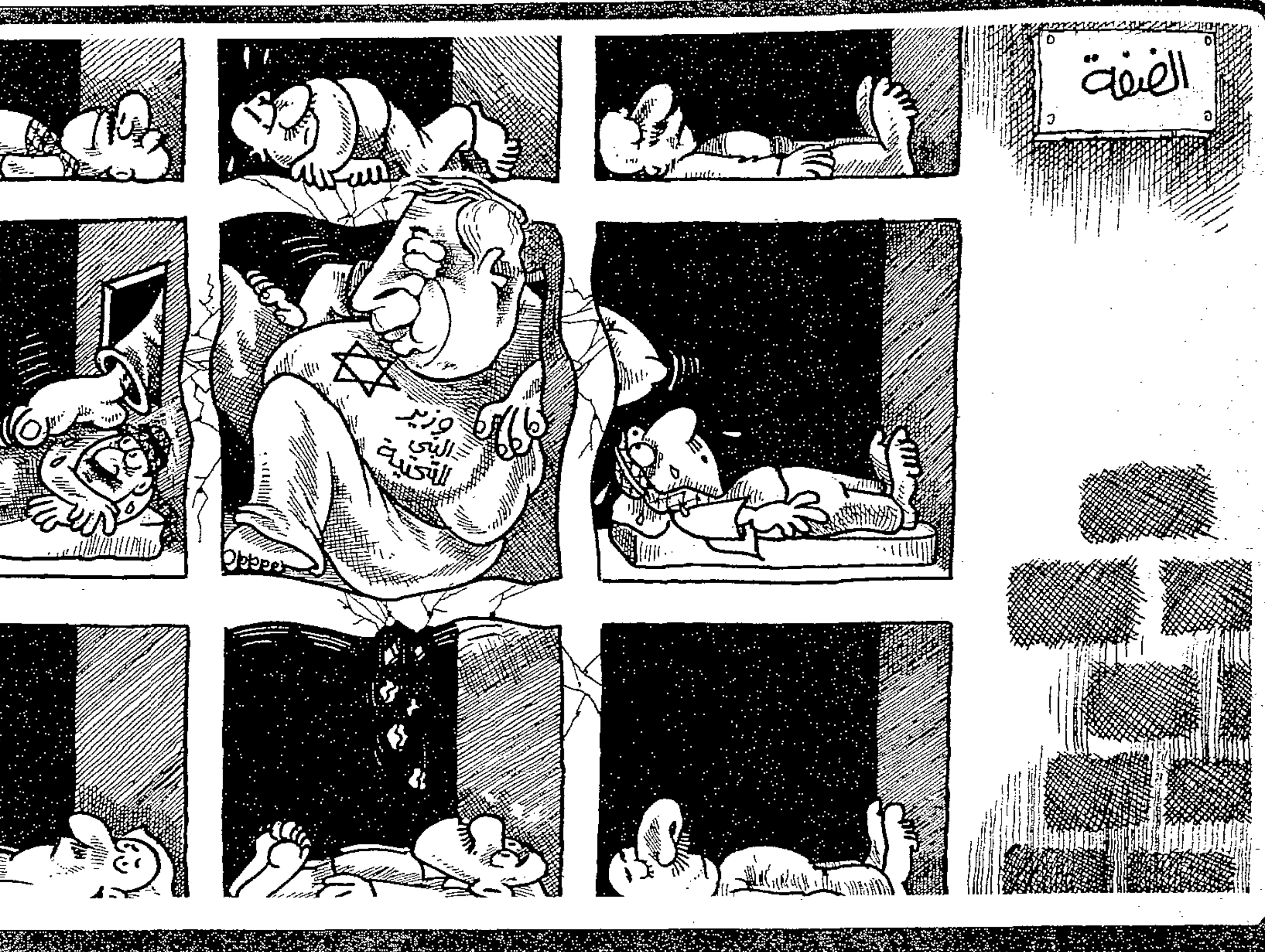
«ثورة» الصوت والصورة

● يتراجع الكتاب والمطبعة أمام الصوت والصورة في مكتبات الغرب

بعد ظاهرة «الفاست فود» (تناول الطعام بسرعة، او على الماشي)، التي اطلقتها الولايات المتحدة الاميركية، لتنتشر في كل انحاء العالم حتى بات اصحاب المطاعم التقليدية، ولا سيما في بلد كفرنسا، يشكون من خطرها عليهم، وعلى عادات وتقاليد الطعام والاكل والشرب، باتت ظاهرة اخرى، اميركية المنشأ، ايضا، تنتشر، وبسرعة في العالم، وتهدد الحرف والكتابة والطباعة والنشر والصحف والكتب والمكتبات، ونعني ظاهرة «المعرفة وجمع المعلومات واستخدامها بالصورة والصوت او ما يطلق عليه اسماء «الميدياتيك» (ديسكات، كاسيتات، اشرطة ..الخ)، او«الكومبيوتر» ومتفرعاته، من اللوجيسيل الى الانترنت وتوابعهما. ففي مكتبات الصوت والصورة، بفرنسا، اصبح عدد المشتركين يفوق عدد المشتركين في مكتبات الكتب. وكل مكتبة جديدة تنشأ، اليوم، باتت لا تضم كتبا ومجموعات صحف ومجلات، فحسب، بل قسما، متضخماً، يوما بعد يوم، يضم مئات الالوف بل الملايين من الصور والافلام والتسجيلات. اما عدد «السديرومات»، التي تنقل «الانسكلوبيديا بريتانيكا»، على اسطوانة وتتيح لمن يستعملها في كومبيوتر، ان يستقي اي معلومة من معلوماتها، بثوان، فبات لا يحصى. واما عدد المشتركين في شبكات الانترنت، في العالم، فبات يتعدى الثلاثين مليونا. والحبل ـ اذا جاز التعبير ـ على الجرار.

السؤال الاول المتبادر للذهن، قد يكون: هل سيختفي الكتاب، وتختفي معه القراءة والكتابة باليد، اذا ما تحولت وسائل الاستعلام والمعرفة والاعلام والنشر، الى شاشات وكومبيوترات واشرطة واسطوانات؟ الذين عالجوا هذا الاحتمال، كان جوابهم نافيا. ولكن، كما حلت الآلة الحاسبة محل علم الضرب والطرح والقسمة وممارسته بالقلم والورقة، فلا شيء يحول دون استغناء الاجيال القادمة عن الكتابة باليد واستخدام الورق للطبع والنشر، وتدوين ما يريدون تدوينه ونشر ما يريدون نشره، بواسطة الصوت والصورة. السؤال الثاني هو: هل تبقى وسائل التربية والتعليم على ما هي عليه الآن من حال واسلوب (معلمين، مدارس، برامج، امتحانات، شهادات)؟ ام ان اختراعات الصوت والصورة، المتطورة بسرعة، سوف تلغي الكثير من اساليب التربية والتعليم التقليدية؟ ولكن اهم، ان لم نقل اخطر، من هذا وذاك هو نوع العلاقات الفكرية والنفسية، في المجتمعات، وعلى مستوى العائلة، بين الاجيال، بين الآباء والأبناء. (لقد شاهدت في زيارة اخيرة لاحد كبار مراكز بيع الكومبيوتر ومشتقاته، كيف كان الشبان، بل الاولاد يلعبون على شاشات الكومبيوتر بسهولة، بينما كان اباؤهم، والكبار في السن يتفرجون، من بعيد، ويطرحون على البائعين اسئلة تدل على جهلهم لكل هذا العالم الجديد من المعرفة). وغني عن الاشارة اليه، ذلك الخطر الآخر على الثقافات الوطنية للشعوب، وخصائصهم وتقاليدهم، والذي سيرافق طغيان الانتاج الصناعي لوسائل المعرفة السمعية البصرية، في الدول الغربية والصناعية الكبرى، وبنوع خاص، في الولايات المتحدة الاميركية. ولا سيما عندما نقرأ عن عمليات الدمج والمشاركة بين كبريات شركات الهاتف والافلام والتلفزيون والبرامج الكومبيوترية في هذه البلاد، ونتوقف عند اسماء القابضين عليها. ان العرب ليسوا غائبين، كليا عن هذه «الثورة التكنولوجية المعلوماتية والاعلامية» الجديدة. ولكن مشاركتهم فيها، ليست رائدة ولا مؤثرة. بل مستهلكة ومتأثرة. والتفكير، بل ابتداء العمل للمشاركة بهذه الشرايين الرئيسية للعلم والمعرفة والثروة، في القرن الواحد والعشرين قد لا يقل اهمية، عن «تشغيل فكرنا» بما يحدث من نزاعات. في شمالي العراق او جنوبي السودان. ورغم خطورتهما.

باسم الجسر



هذه النظرة المبتسرة... للثقافة

تركي الحمد

هل محددات ثقافتنا الذاتية التاريخية وعناصرها اجمالا، هي بواعث دفينة للعنف والدم، وبالتالي فهي ستبقى دوما وابدا مصدرا لذهنية عنيفة، وسلوك دموي في حياتنا، ام على العكس من ذلك، اي ان ثقافتنا، في خطوطها العامة، هي ثقافة تسامح وتعايش بين الامم والشعوب في الخارج، وبين الجماعات المختلفة في الداخل؟ ونفس السؤال يمكن ان يطرح حول كل الثقافات الأخرى، فيكون التساؤل حول هذه الثقافة، او تلك، مثلا وموقعها بين طرفي العنف والتسامح.

الجواب الايديولوجي، او الصادر عن منظور قطعي عموما، لمثل هذه الأسئلة، واضح وصريح ومباشر، ولا يحتمل الا اجابة واحدة: اما هذا الطرف او ذاك، ولا وسط أو احتمالات خلاف ذلك. فصاحب المنظور القطعي المناهض للغرب مثلا، لا يرى في الثقافة الغربية الا كل آفة وعيب، بدءا من السياسة، ووصولا الى المجتمع، مرورا بالمسلك الأخلاقي الشخصي للأفراد، ولا فرق هنا بين قديم وحديث في هذه الثقافة، بل ان كل التاريخ الغربي يوضع عادة في جراب واحد، لا فرق هنا بين ايديولوجيا قطعية او اخرى.. فالثقافة الغربية هي التي «افرزت الصليبية والاستعمار والحروب الأهلية، ونشرت أمراض الجنس والعادات السيئة في العالم قديما» وهي التي «افرزت الفاشية والنازية والشيوعية والصهيونية بالأمس القريب، وتنشر العلمانية والاباحية والامبريالية والحروب وكل ما هو سيئ في عالم اليوم». «وسوف تنهار هذه الثقافة مهما طال الزمن او قصر، لأنها سيئة في جوهرها». وعلى العكس من ذلك فان «الثقافة الذاتية هي الكمال بعينه، وهي البديل الأبدي والسرمدي للثقافة الغربية المنحلة».

وذو الهوى الغربي بعين واحدة، على الجانب الآخر، لا يرى في الثقافة الذاتية اجمالا، الا «كل مثبط للحركة الحرة والابداع الخلاق». فهذه الثقافة هي التي «قولبت كل شيء في الحياة الاجتماعية والثقافية، بقوالب جامدة لا يمكن الخروج عليها، او منها، وحبست الفرد والجماعة في سجن عقلي تاريخي، بحيث انفصل عن حركة الدنيا من حوله، فتجاوزته هذه الدنيا». وتاريخيا، فان هذه الثقافة هي «ثقافة المحنة والاضطهاد والقمع والصراعات الفئوية الداخلية، التي حتى وان هدأت، فان جذورها باقية في المفاهيم المعشعشة في الانهان». واذا كان الغرب قد افرز الاستعمار في الماضي، فانه افرز الديموقراطية الحديثة، واذا كان الدم هو عنوان الغرب في السابق، فان التقنية الجبارة هي اسمه المعاصر، ونحن ننطلق من حيث تنتهي الأمور، لا من حيث ابتدات، وفي النهاية يكمن المعنى.

اي هاتين النظرتين، هو الصح، وايهما الخطأ؟ لقد اوردنا هذين الموقفين كمثال على الاجابات القطعية التي لا ترى الا الطرف من كل شيء، والا فان المواقف المترددة بين هذين الطرفين كثيرة. الحقيقة، كما تبدو من زاوية تحاول ان تكون موضوعية، هي انه ليس هناك «صح» او «خطأ» في هذا المجال، لأن القضية ليست من قضايا المنطق المجرد، بقدر ما هي من قضايا السلوك والذهن الذي يقف وراءه. فثقافتنا الذاتية ليست خيرا كلها، وليست كذلك شرا كلها. بل ان مفاهيم الخير والشر لا مجال لتطبيقها في هذه المسألة، لانها ليست مسألة في علم الأخلاق، بمثل ما هي ليست من قضايا المنطق كما ذكر آنفا. فكل ثقافة تتكون من عناصر متداخلة متفاعلة في هيكل واحد، ويمكن القول ان هذه العناصر هي «نصوص» الثقافة، المكتوبة والمتعارف عليها، ان صح التعبير، التي لا يمكن ان تفهم بذاتها، بل من خلال السياق والنسق الاجتماعي والذهني الذي تعمل هذه الثقافة في ظله. هذا السياق، وذاك النسق بالتالي، هو الذي يمنح معنى معينا لهذه العناصر او ذاك من عناصر الثقافة، فيجعل ذلك العنصر معبرا عن التسامح مثلا في فترة ما، وعن نقيضه في فترة اخرى، وذلك وفق اختلاف التفسير والتأويل لذات العنصر، وما ينبثق عنه من سلوك وبناء على عوامل وعناصر لا علاقة لها بالمسألة المعرفية البحتة.

فمثلا، العبارة الشهيرة المنسوبة للسيد المسيح عليه السلام: «ما لقيصر لقيصر، وما لله لله»، اعطيت معنيين متناقضين في فترتين تاريخيتين مختلفتين. ففي فترة الصراع الأولى بين الكنيسة والأباطرة في اوروبا، انتصرت الكنيسة واصبح «البابا» هو الذي يهيمن على «السيفين» (الروح والجسد، مملكة الله ومملكة الانسان)، بصفته ممثل المسيح على الأرض، ووريث بطرس، وبالتالي تحول ما لله وما لقيصر للبابا جميعا، وفق تأويل معين للنصوص المسيحية.

وفي فترة لاحقة، وخلال فترة الصراع الثانية بين الكنيسة والملك، بصفته ممثل الدولة القومية الناشئة، أولت المقولة الى علمانية صريحة، بحيث اصبحت الكنيسة تابعة فعليا لمؤسسة الدولة، اي مؤسسة قومية، وفقدت صفتها المفارقة للقوميات، وليس العكس، كما كان في السابق، وما ثورة مارتن لوثر الدينية مثلا، الا اعادة تفسير وتأويل للنصوص المسيحية في سياق اجتماعي وسياسي وثقافي وتاريخي مختلف.

ولماذا نذهب بعيدا ولدينا في تاريخنا ذاته شواهد على مثل التحليل السابق. وبدون الولوج عميقا في دهاليز التاريخ الغائرة، هناك حادثة شهيرة وبسيطة معروفة تكفي شاهدا. فعندما قتل عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، في معركة صفين، بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه، ارتج على معسكر معاوية واصابه الذهول. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن عمار: «تقتلك الفئة الباغية». او كما قال رسول الله، وعمار من جيش علي، وقد قتل بيد جند معاوية. وكاد جيش معاوية ان يتشتت، فكانت نصيحة عمرو بن العاص لمعاوية ان يقول لجنده، ان من قتل عمار بن ياسر هو الفئة التي اتت به وليس من قام بفعل القتل، وفعل معاوية ذلك، وعاد التماسك الى الجيش من جديد.

وهذه مجرد حادثة بسيطة قصد بها الدلالة على اختلاف المعنى باختلاف السياق الذي يبحث فيه عن معنى من خلال نص معين، والا فان الشواهد اكثر واعمق.

المراد قوله هنا هو ان الثقافة وعناصرها المكونة، ونصوصها المؤسسة، لا تعني شيئا بذاتها، ولكنها تأخذ المعنى الذي نعطيه اياها، وفقا للنسق الاجتماعي والسياسي، والسياق الحدثي الذي نعيش في ظله، بل وحتى وفقا للمعنى الشخصي المفرد في كثير من الاحيان، وهو ما لا يهمنا في هذا المجال، فنحن نتحدث اجتماعيا وليس ادبيا. مثل هذه المسألة معروفة في سوسيولوجيا المعرفة، ولكن قيمتها لا تصبح كاملة الا حين يكون الوعي بها شاملا وعاما. نعم قد يسيرنا هذا العنصر او ذاك من عناصر الثقافة الذاتية بمقولات وطروحات معينة بشكل الي اكثر الأحيان، ولكن حين ندرك حقيقتها وتتضح الصورة، نصبح نحن اسياد الموقف الى حد بعيد، او على وعي بحقيقة الموقف على اسوأ الأحوال، وكلتا النتيجتين شيء طيب. المشكلة تبرز حين يحاول هذا الفريق او ذاك، هذا التيار او ذاك، هذا الراي او ذاك، ان يخرج بالمسألة الثقافية من اطارها التاريخي الحركي، ويعطيها معنى قطعيا احيانا لا معنى سواه، عن طريق الابتسار والانتقاء لهذا العنصر او ذاك من عناصر الثقافة وتنحية ما سواه جانبا او عن طريق اعطاء تفسير او تأويل يسير في الاتجاه المراد، ويفرض الثبات على هذا التفسير او التأويل، بصفته المعنى الوحيد والكامل، ملغيا تلك الحركية التي تقف وراء المعنى. فعناصر الثقافة عديدة متعددة بطبعها، واختلاف المعنى باختلاف السياق لذات العنصر مسألة مؤكدة تاريخيا واجتماعيا، وبالتالي فانه ليس من الصعب على صاحب نظرة معينة ان يجد ما يريد في هذا الكيان المتعدد والثري، وهو الثقافة الذاتية لهذه الجماعة او تلك. فاذا كان الهدف هو اثبات مبدأ التسامح في حياة الجماعة، كان من الممكن اثبات ذلك بعناصر من الثقافة الذاتية. واذا كان الغرض هو اثبات رفض الجماعة للآخر، داخليا او خارجيا، كان من الممكن اثبات ذلك ايضا. واذا كان المرام هو اثبات عجز ثقافة اخرى، فذلك ممكن، والعكس ايضا صحيح. فآليات العزل والانتقاء والتنحية ونحوها، وكذلك آليات التفسير والتأويل، تعمل في كل الاتجاهات، وحسب الاتجاه المطلوب. وتقف في النهاية وراء كل ذلك الغاية المراد تحقيقها من هذه الجماعات او تلك، سواء كانت غاية خاصة او عامة.

فالثقافة ليست مجرد نصوص وقواعد جامدة منفصلة عن المحيط الطبيعي والاجتماعي، بل هي عبارة عن «ايجاز» تجريدي لتجربة الجماعة، اي جماعة، التاريخية في التعامل مع زخم الحياة ومتغيراتها، اي المحيط الذي تعمل الجماعة في اطاره. فما القاعدة، وما المبدأ الا ايجاز تجريدي لتجربة غنية طويلة. وطالما ان التجارب تحمل الكثير من التنوع والاختلاف، فلا بد ان يكون طابع الثقافة هو التنوع والتعدد، ولكن غايات الجماعات، الصغرى والكبرى، هي التي تجعلها احادية الاتجاه والمعنى، عن طريق تثبيت ما ليس ثابتا من المعاني، او التركيز على تجربة معينة دون بقية التجارب. فالثقافة، بايجاز، هي الحياة ذاتها، والحياة دينها الاختلاف والتعدد.

ماذا يعني كل ذلك؟

بكل ايجاز، فان كل ذلك يعني ان ثقافة الجماعة هي ما تريده هذه الجماعة ان يكون، وفقا لمصالحها وما تراه مفيدا من اجل استمرار وجود وحيوية الجماعة محل الاعتبار، طالما ان اساس الثقافة هو تسهيل تعامل الجماعة مع محيطها وفق قنوات من المبادئ والمعايير الهادفة الى الحفاظ عليها، وليس تكتيفها بما قد يؤدي الى نتيجة عكسية في النهاية. فالثقافة وعناصرها لم تتشكل الا لخدمة الانسان، فردا كان او جماعة او هما معا، ولم يوجد الانسان لخدمة الثقافة التي هي من نتاجه اصلا خلال تاريخه وصراعه مع محيطه. ومن هنا يبرز السؤال «الوجودي» الكبير: اي اتجاه نريد، وبالتالي اي ثقافة نريد؟ الاجابة المناسبة لهذا السؤال هي التي ستحدد في النهاية موقعنا بين الجماعات وحيويتنا في هذه الحياة، وقبل ذلك كله، وجودنا كجماعة.

* رد خاص: الأخ خالد الصالح ـ الرياض

شكرا على ملاحظتك حول مسألة الزعامة والادارة، واوافقك الرأي على ان هناك تناقضا شكليا بين المقدمة والنتيجة، ولكن من قال ان حياتنا منطقية، وسلوكنا عقلاني؟ المسألة التي كنت اطرحها مسألة حياتية، وليست اكاديمية منطقية، فحياتنا كم من المتناقضات، ولا يقل المتناقض الا المتناقض بعض الأحيان. لا اقول هذا الكلام تبريرا، او مكابرة، فقد يكون ما قلت كبوة كما ذكرت ولا عيب في ذلك فلسنا من الملائكة، فانا اعترف ان هناك تناقضا منطقيا من الزاوية المعرفية البحتة، ولكن السؤال المطروح هو كيف الخروج من عنق الزجاجة عمليا، حتى وان كان الممكن عمليا متهافتا منطقيا؟ ان كان لديك افضل مما لدي، فانا معك، ولكن بربك لا تذكرنا باصحاب الحلول الكلية والشمولية، على اختلاف مشاربهم. هذا ولك مني كل تحية وتقدير، وشكر على منح الفرصة لمثل هذا الحوار.

اللعبة الانتخابية ونصائح الحلاقين

أحمد إبراهيم الفقيه

آخر الاخبار الانتخابية في العاصمة البريطانية، ان توني بلير، زعيم حزب العمال، قد اقدم أخيرا على تغيير تسريحة شعره، لان مراكز استطلاع الراي العام اظهرته اقل شعبية لدى النساء من غريمه في السلطة جون ميجر، ويرى المراقبون وخبراء العلاقات العامة ان تسريحة الشعر الجديدة سوف تفلح في تعديل النتيجة لصالحه وتعزيز حظوظه في الانتقال من بيته في احدى ضواحي لندن، الى البيت رقم عشرة، بشارع داوننج، حيث اقام من قبله جلادستون وتشرشل وايدن وماكميلان، وغير هؤلاء من زعماء تاريخيين لاتحاد الجزر البريطانية.

هكذا يكون لخصلة شعر واحدة، تنتقل من جانب على الجبين الى جانب آخر، كل هذه القوة السحرية القادرة على اجتراح المعجزات. وباعتباري قارئا عريقا لكتب التراث، فانني اعرف بالضبط ما تفعله اضمومة صغيرة من الشعر بمقدرات ومصير انسان ما، خاصة اذا تم حرقها مع بعض الطلاسم. وبطبيعة الحال فان الانتخابات في الغرب لا تدور كلها حول تسريحات الشعر التي يختارها المرشحون للمناصب القيادية، لاغراء النساء. فلا شك ان هناك قضايا وسياسات هي التي يدور حولها النقاش، وينشأ حولها الخلاف، وتتباين حولها الآراء، وتصبح بالتالي محور المعارك الانتخابية.

بل ان اجمل وافضل الندوات الفكرية والسياسية هي تلك التي تصاحب هذه الحملات الانتخابية، حيث يرتفع الاداء الى اقصى درجاته جودة، ويستقطب كل طرف في اللعبة الانتخابية اجود المحاورين لديه واقواهم حجة وافصحهم تعبيرا واكثرهم بلاغة وكفاءة، لتقديم الاطروحات الفكرية والسياسية التي يريد اقناع الناخبين بها، ويتحول زمن الحملات الانتخابية الى زمن للفرجة الجميلة وبهجة اللقاء باصحاب الطروحات الفكرية الجديدة، ومتابعة المناقشات الساخنة والاستفادة بما يتكشف من اسرار ومعلومات وما يقدم للراي العام من ارقام واحصائيات تتصل بكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والادارية والاجتماعية في البلد المعني، كل هذا متاح على اوسع نطاق لكل الناس. ولكن الشيء الآخر الذي اضحى ايضا متاحا في انتخابات السنوات الاخيرة هو الحديث عن الجوانب الشخصية الذي كاد يطغى على حديث السياسة ومناقشة البرامج الانتخابية.

ولا اعتقد ان الحال كان على هذا المنوال في سنوات ما قبل الثورة التقنية في مجال الوسائط الاعلامية، فقد صارت هذه الوسائط بما لديها من امكانيات لالتقاط ادق التفاصيل عن حياة هؤلاء المرشحين، تمارس نفوذا عظيما على صياغة اتجاهات الراي العام. ونشأت في الغرب، وفي اميركا بالذات، صناعة جديدة اسمها «تسويق المرشح الرئاسي» تعتمد على استغلال وسائل الاعلام، لتقديم صورة لهذا المرشح، تتفق مع ما يريده السواد الاعظم من الناخبين، حتى وان تناقضت مع صورته الحقيقية، ولهذا كثر الافتعال والتصنع، كما صار المرشح القادر على الاداء التمثيلي، والاستجابة لنصائح الحلاقين وخبراء العلاقات العامة هو الاكثر حظا في الفوز باكثر الاصوات. ويا ويل هذا المرشح اذا التقطته الكاميرا وقد زلت قدمه او تعثر وهو يتخطى عتبة او رصيفا، لان ذلك معناه الموت السياسي الذي يأتي فجأة.

وخلال الايام القليلة الماضية عاش العالم حمى الانتخابات الرئاسية الاميركية في لحظاتها الاخيرة، بكل ما يحيط بها من عناصر التشويق والاثارة. وبرغم ان كل التحليلات والمؤشرات السياسية وقياسات الراي العام، كانت تؤكد كل يوم بان هذه الانتخابات لن تكون غير تكريس للواقع كما هو، رئيس ديمقراطي هو كلينتون، واغلبية جمهورية في مجلسي الشيوخ والنواب، فان الفضول كان يسوقنا جميعا لمتابعة احداث اللعبة الانتخابية الاميركية كمن يتابع عرضا مسرحيا. وجاءت الليلة الاخيرة، ليلة فرز الاصوات، تستقطب انظار العالم واذاعاته المرئية والمسموعة التي مدت ساعات ارسالها لتنقل لشعوبها بمختلف اللغات، اعلان النتائج ساعة بساعة. وهو امر لا يحدث الا مع الانتخابات الاميركية، باعتبار ان هذه الانتخابات لم تعد شأنا اميركيا خالصا، وانما شأن يخص البشر جميعا، لما لاميركا من تأثير على مجريات السياسة الدولية.

ولكي لا يأتي من يتهم الاذاعات المرئية العربية بانها اقل همة ونشاطا في مواكبة الاحداث العالمية عن غيرها من اذاعات الدنيا، سهرت هي ايضا وجعلتنا نسهر معها حتى بزوغ الفجر، واستعانت بالمراسلين والمحللين والخبراء الذين تركوا مخادعهم تلك الليلة وجلسوا تحت الاضواء الساطعة في حجرات البث المباشر يفسرون للمشاهد العربي في عالمه القديم، ما يجري من احداث ووقائع في العالم الجديد، برغم ان المرشحين الاثنين بوب دول، وبيل كلينتون، لا يحملان للمواطن العربي اي جديد يبهج القلب، لان جهد كل منهما كان ينصرف انصرافا كاملا لارضاء اللوبي الصهيوني الذي اضحى ارضاؤه ضرورة انتخابية اميركية، وهو امر تعودنا عليه، كما تعودنا على سماع انواع المزايدات والدعايات والوعود الانتخابية التي تخطب ود جماعات الضغط الصهيونية، والتي تأتي نهشا للحومنا، وعبثا بحقوقنا، ونصرة للعدو الصهيوني ضدنا، فنتابعها وكأن الامر لا يعنينا، او كأنه استمتاع بايذاء الذات واهانتها، وربما ظن بعضنا انها وعود موسمية تنتهي بانتهاء موسمها، ولكن التجارب علمتنا ان الانحياز للصهيونية صار ضريبة لا بد لكل رئيس اميركي ان يدفعها ثمنا لوصوله الى البيت الأبيض، واذا حاول هذا الرئيس ان يتزحزح شبرا واحدا عن هذا الموقف، عاقبوه بحرمانه من ولاية ثانية كما حدث مع جورج بوش، وجيمي كارتر.

ومع ذلك نقول بأن التعايش مع هذه الحقيقة لم يعد هو المشكلة الاساسية، لان هناك مشكلة اخرى اكثر خطورة هي التي اسهمت في تعقيد الامور وعرقلة الجهود التي تسعى للوصول الى حل، وهي سرعة تواتر الانتخابات الرئاسية في أميركا، ودورتها القصيرة، العاجلة، الخاطفة.

فالرئيس الجديد الذي يدخل البيت الأبيض يحتاج دائما الى اكثر من عام لدراسة الملفات وفهم عناصر الازمة، حتى اذا لم يكن جديداً، فان الفريق الجديد من العاملين معه سيطالب بمثل هذه المدة، وينتهي عام الدراسة فلا يبقى غير عام او بعض عام، حتى تبدأ تباشير الحملة الانتخابية الجديدة تلوح في الافق، بكل ما تفضي اليه من مزايدات ومساومات وميل الى ترك الاوضاع كما هي، خوفا من التحول في مغامرات تخسف بالحظوظ الانتخابية للجالس على سدة الرئاسة. وهكذا، اضحت مصائر ومقدرات البشر الذين يعيشون في هذه المنطقة، ويعنيهم امر هذه الازمة، معلقة باذيال الانتخابات الاميركية، وصارت ازمتهم هذه لا تخرج من ثلاجة الانتخابات الا لكي تدخلها مرة اخرى.

ولعلنا نكون اسعد حظا لو استفادت الدول الغربية الصناعية، مثل أميركا، من تقاليدنا العريقة الجميلة في العالم الثالث، واحتفظت برؤسائها لمدة اطول قليلا، مراعاة لخاطر الشعوب في منطقتنا، ورأفة بهؤلاء الرؤساء الذين يقضون الجزء الاكبر من ولايتهم يخوضون الحملات الانتخابية ويطوفون بصالونات الحلاقين يبحثون عن تسريحات شعر جديدة تعيدهم الى مقاعد الرئاسة من جديد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ليس ابن الصدفة

قد يكون مناسبا ان تذكر بعض سياسيي منطقتنا ان الرئيس بيل كلينتون الذي عرفوه اربع سنوات مضت وسيعرفونه أكثر اربع سنوات مقبلة شخصية ليست بغريبة عن بيئتنا. فاذا كانت منطقتنا ذات بيئة متأخرة فهو الآخر ولد وترعرع في الريف بل في ولاية اركنسو الفقيرة، والفقر هنا مسألة نسبية. واذا كانت منطقتنا مليئة بالرجال الطموحين بلا حدود فكلينتون مثلهم طموح جدا منذ ان كان طالبا في الثانوية حيث هرع لمصافحة الرئيس الزائر جون كنيدي ليقول له امام الملأ انه يريد أن يصبح رئيسا للجمهورية مثله.

واذا كان بعض اشقياء منطقتنا يتباهون بزعرنتهم، فمن المفيد ان يدركوا ان الرئيس الاميركي لم يولد في بيت مثل التي نراها في افلام الطفل «بيفر» هادئة ومؤدبة. بل عاش حياة يتم قاسية. فقد مات أبوه في حادث سيارة قبل ان يولد. وعاش في كنف زوج لامه الذي كان فظا وسكيرا يقوم بضربه وأمه باستمرار. وشب مع اقرانه من جيل الرفض في الستينات، فتعلم العناد ولم يتورع عن التهرب من العسكرية.

ومن اوجه الشبه مع بعض سياسيينا كونه زير نساء لم يترك امرأة بتنورة قصيرة دون ملاحقتها، حتى انهن كدن ان يحرمنه من الرئاسة لولا أن زوجته هبت للدفاع عنه ومسامحته.

لم يدخر شيئا للفوز بالرئاسة مرة ثانية بما في ذلك سرقة افكار منافسه بوب دول. وهذه خاصية مشتركة مع بعض سياسيينا الذين يصبحون قوميين في يوم ومتدينين في لاحق. فقد تعب دول مع مساعديه في انجاز افكار مبدعة تكون شعارات لهم في الحملة الانتخابية تنسجم مع معسكرهم المحافظ. هنا لم يتردد كلينتون في قرصنة طروحات منافسه وحملها بنفسه وسط دهشة الجميع. واذا كانت هذه شعاراته ايضا فلماذا يصوت الناس لبوب؟!

ملخص القول اننا نتعاطى السياسة مع رجل يملك ذخيرة من التجارب التي لا تختلف في بعضها عن تجاربنا، وبالتالي لن يكون صعبا علينا التعامل معه في فترته الرئاسية الجديدة.

وشقاء يتمه وفظاظة زوج امه وخيانته لبيته، له جانب النجاح الذي لم يفارقه ابدا حيث احتكر حكم ولاية اركنسو اكثر من اي سياسي قبله، وقبل ذلك تخرج محاميا في واحدة من ألمع الجامعات الاميركية «ييل»، وتزوج هيلاري التي كانت زميلته في الجامعة وبرزت في مهنة المحاماة على مستوى الولايات المتحدة. وهو من بين قلة من السياسيين الاميركيين الذين عرفوا العالم مبكرا عندما درس في جامعة اكسفورد البريطانية. ووصوله الى البيت الابيض قصة نجاح غير عادية بالمواصفات الاميركية نفسها. فاز ضد رئيس حقق اكبر شعبية في تاريخ اميركا كلها، وتجاوز اتهامات ومصاعب كانت كافية لاسقاط اثقل السياسيين وزنا.

لهذا من تاريخه يمكن ان نعترف بأنه ليس رجل حظ ابدا، وليس بالرجل الذي لا يحمل في رأسه مشروعه او حلمه، خاصة انه يعرف انه سيخرج من البيت الابيض وهو لا يزال في الخامسة والاربعين فقط.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ يونس / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.08	5.12	4.40	4.44	4.47	4.36	5.25	5.24	4.47	5.19	4.37
الشروق	6.29	6.35	6.03	6.07	6.16	5.56	6.54	6.53	6.08	6.39	6.05
الظهر	12.05	12.06	11.25	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.14	11.26
العصر	3.17	3.14	2.23	2.45	2.40	2.50	3.05	2.52	2.34	3.23	2.25
المغرب	5.41	5.37	4.45	5.09	5.02	5.21	5.30	5.15	4.55	5.40	4.46
العشاء	7.11	7.07	6.03	6.39	6.21	6.29	6.57	6.42	6.10	7.10	6.16

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.19	4.57	4.50	4.37	5.00	6.12	4.50	5.30	5.42	6.09	5.18
الشروق	5.49	6.17	6.00	6.01	6.30	7.45	5.16	7.00	7.12	7.52	6.53
الظهر	11.20	11.57	12.02	11.20	1.54	12.49	11.32	12.10	11.46	12.36	11.53
العصر	2.29	3.13	3.02	2.18	2.35	3.29	2.24	3.57	2.08	2.54	2.33
المغرب	4.47	5.28	5.37	4.38	5.06	5.51	5.19	5.19	4.18	5.18	4.55
العشاء	6.17	6.53	6.37	6.03	6.26	7.21	6.37	6.43	5.48	6.55	6.25

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.06	6.22	5.48	5.12	5.34	5.47	5.38	5.46	6.08	5.03	5.14
الشروق	7.50	7.55	7.29	6.54	7.19	7.30	7.30	7.53	7.53	6.37	6.45
الظهر	12.28	1.00	12.21	11.40	11.52	12.10	11.33	11.55	12.26	11.41	11.53
العصر	2.39	3.41	2.46	1.59	1.57	2.24	1.08	1.47	2.30	2.21	2.38
المغرب	5.04	6.03	5.10	4.24	4.22	4.49	3.34	4.13	4.55	4.44	5.00
العشاء	6.42	7.31	6.45	6.00	6.01	6.27	5.20	5.55	6.35	6.12	6.26

وما ينطق عن الهوى

عن واثلة بن الأسقع، قال: صلى رسول الله صلى الله وعليه وسلم على رجل من المسلمين فاسمعه يقول: «اللهم! ان فلان بن فلان في ذمتك، وحبل جوارك. فقه من فتنة القبر وعذاب النار، وأنت اهل الوفاء والحق. فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم».

دعاء اليوم

«اللهم! بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي صاعنا، بركة مع بركة» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.

العمل الإسلامي المعاصر والانتقال الشقي من زمن المحنة إلى زمن الفتنة!

الرياض: من علي العميم

من المعروف ان العنف هو الآلية المفضلة التي تلجا اليها الجماعات الفكرية في فرض مشاريعها الخاصة سواء اكانت هذه الجماعات قومية او عرقية او دينية أو طائفية ام كانت ذات توجه فكري شمولي كالجماعات الشيوعية. فالعنف لديها مبرر ومشرعن. والحقيقة أن العنف ظاهرة تاريخية قديمة قدم التاريخ البشري وظاهرة عالمية لا تحتكرها ثقافة ما ولا يختص بها مكان دون الآخر.

هذا على مستوى عام اما على مستوى خاص بنا فان العنف هو الذي يحتل واجهة العمل الاسلامي اليوم وهذا هو المض والمزعج في الأمر. لان هذه الجماعات الفكرية والسياسية المتورطة باعمال العنف تنسب نفسها الى الاسلام، والاسلام نصاً وروحاً لا يسوغ ارتكاب العنف ولا يجيز اللجوء الى الغيلة والاغتيال سواء كان مادياً أم معنوياً. وهذا فيه اساءة أيما اساءة لصورة الاسلام وتشويه لصورة المسلمين في كل اصقاع العالم. فلم هذه المجافاة الصريحة لتعاليمه والتنكب عن طريقه ومنهجه الوسطي الذي يدعو الناس الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة؟!

اضافة الى هذا فان جماعات العنف التي تتحدث باسم الاسلام والمسلمين - وهذا هو المرير - تسيء بشكل خاص الى جمهرة العاملين في الميادين الاسلامية كافة مما أوجد حالة من التوجس والتخوف بمراميهم النبيلة فتسبب في سد افاق العمل الاسلامي في العديد من البلدان الاسلامية وغير الاسلامية مع ان جماعات العنف لا تمثل الكثرة الكاثرة ولا التيار الغالب في حقل الدعوة الاسلامية، لكن المشكلة انهم هم المتصدرون للساحة الاسلامية لا لشيء الا لعنفهم وما يحدثه من جلبة وضجيج فيقفزون بهذا الى عناوين الصحف ومقدمات النشرات الاخبارية فربط العنف بكل ما هو اسلامي، وفي هذا تعميم مجحف. ولا يخفى على العارفين بمجريات العمل الاسلامي بطلان هذا الاتهام وزيفه. لكن - للأسف - ان هؤلاء المغالين هم الذين اعطوا للآخرين مسوغات هذا الاتهام الظالم. وهؤلاء الاخرين فيهم من هو خصم ومن هو شامت ومن هو - على الاقل - غير مبال بتحري الحقيقة.

ان المتأمل في مسيرة العمل الاسلامي منذ مايقرب من القرن يلحظ ان هذه المسيرة عبرت من زمن المحنة الى زمن الفتنة فالوعي الذي كانت تبثه كان - بالفعل - وعياً محاصراً ومضطهداً في أماكن كثيرة من العالم الاسلامي، لكن مع انصرام عقود من الزمن اصبح هو الوعي السائد المنتشر في هذه البلدان، وهو مايعرف باسم فكر الصحوة الاسلامية. فالسؤال الذي يبرز هنا: لم هذا الانتقال الشقي من حدود المحنة الى تخوم الفتنة؟

ومن المحزن ومن المؤلم ان اشاعة ثقافة الفتنة طالت شظاياها حتى الدول التي تعمل بمقتضى المنهج الاسلامي القويم وطالت - ايضاً - علماءها وناسها، هل هذا لان مدفعية التفكير ونخيرتها الحية لا تبقي ولا تذر على احد من المسلمين، ام ان لذلك اسبابا أخرى أعمق وابعد تتصل بعصرنا وتعقيداته الذي نجهد أن يكون لنا فيه مكان لائق يتواءم وعظم موروثنا وتاريخنا الحضاري؟

في البحث عن أسباب نشأة فتنة التكفير والتعرف على حصائدها المر أصدر مركز البحوث والدراسات الاسلامية كتاباً في هذا الموضوع «العنف في العمل الاسلامي المعاصر: قراءة شرعية ورؤية واقعية»، وهو الكتاب الأول في سلسلة دورية تقدم آراء العلماء في قضايا العصر تحت عنوان «قضية وحوار». وكان المركز اصدر العدد الأول من سلسلة «الكتاب الاسلامي» كما نشر عددين من نشرة «الباحثون» والتي تسعى لفتح قناة اتصال مباشر بين المركز ونخبة الباحثين من رجال العلم والدعوة في انحاء العالم.

هذا الكتاب الجديد عبارة عن ندوة ضمت جمعاً من العلماء والمشايخ والباحثين هم: الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان والدكتور صالح بن غانم السدلان والدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي والدكتور علي ابراهيم النملة والشيخ فيصل انور مولوي والدكتور كامل الشريف والدكتور محمد بن أحمد شوق والدكتور ابراهيم بن محمد أبو عباة والشيخ ابراهيم محمود جوب والدكتور ابو الخير بريغش والشيخ أبو الكلام محمد يوسف والدكتور أحمد جاب الله والدكتور جمال الدين محمود. وقدم له الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

وكانت الأسئلة التي تصدى للاجابة عنها هذا الجمع الكريم كالتالي:

- ما عوامل نشوء تيارات العنف المنتسبة الى الاسلام في زماننا، وما صلتها بتيارات الغلو القديمة؟
- ماضوابط تغيير المنكر باليد؟
- مامدى مشروعية الجماعات الاسلامية المعاصرة؟
- كيف يمكن التصدي لدعوات التكفير والخروج المسلح على الحاكم المسلم؟
- ما السبيل الى تحكيم شرع الله في البلدان الاسلامية التي تحكمها نظم علمانية؟
- ماتاثير تيارات العنف هذه في مستقبل الصحوة الاسلامية؟

يحدد الشيخ العثيمين عامل نشوء تيارات العنف المنتسبة الى الاسلام في زماننا بالجهل، الجهل بالشريعة الاسلامية المبنية على الحكمة، وبالهوى. اما عن صلة هذه التيارات بماقبلها فيقرر ان البشر هم البشر منذ ان خلقهم الله سبحانه وتعالى الى اليوم، وفيهم المتطرف المفرط وفيهم المغالي وفيهم الوسط ويقول عن هذا القسم الأخير انه خير الاقسام لان المتطرف من هنا أو هناك ينظر الى الامور من زاوية واحدة فيفوته القيام بالقسط الذي هو العدل. ويضيف الشيخ الفوزان الى سبب الجهل بالدين الذي ذكره الشيخ العثيمين، سبباً آخر هو تمكن دعاة الفتنة المغرضين من مخاطبة الراي العام ونشر كتب فرق الضلال القديمة او الكتب المعاصرة المستمدة من فكر الخوارج. كما يعزو الدكتور النملة الأمر الى الحماس الجارف والعاطفة الجياشة لدى بعض شباب الصحوة الاسلامية من ذوي البضاعة العلمية المحدودة. ويلخص الدكتور محمود شوق النشأة والأسباب بان كثيراً من الشباب يتصورون - عن جهل وتغرير - ان ما يرتكبونه من عنف هو الطريق الى اصلاح حال المسلمين، والبعض الآخر باع نفسه للشيطان رغبة في الثراء او الشهرة والانتقام من المجتمع الذي لا يروق لهم ما يجري فيه من اخطاء للحكام وسلبية من المحكومين، ومن ثم فالجميع كفار!!.

كيف نغير المنكر

يؤكد الشيخ العثيمين ان ضوابط تغيير المنكر باليد تتحدد بضابط واحد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه).

ويفصل ذلك بان الانسان في بيته يستطيع ان يغير المنكر لكنه في الشارع قد لا يستطيع ذلك وهنا يجب - يقول - ان ننبه الى ان هناك دعوة للخير وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وتغييراً، وقد فرق الله عز وجل بينها، فاما الدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلم يذكر الله سبحانه وتعالى فيها استطاعة، بل قال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

لكن تقيد هذه بالاستطاعة العامة المشروطة في كل واجبه اما التغيير فان النبي صلى الله عليه وسلم قيده بالاستطاعة تقييداً خاصاً فقال: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه). وذلك لان هذا اشد وأقرب لعدم الاستطاعة لانه قد يترتب عليه من الشر ما لا يترتب على مجرد الأمر والنهي والدعوة. يناقش الدكتور محمود شوق زعم البعض انهم حين يقومون بتغيير المنكر باليد انما يأخذون بمرتبة أقوى من الايمان على اعتبار ان التغيير بالقلب هو أضعف الايمان. فيرد بقوله: هذا يدل على قصور في الفهم وضحالة في التفكير، وسطحية في تفسير مدلولات الاحاديث الشريفة ومقاصدها. فمن يملك التغيير باليد هو ولي الأمر - أو من ينيبه - والا اعترت الفوضى المجتمع المسلم. فلنا أن نتصور ان كل من يرى منكراً في سلوك فرد او جماعة من المسلمين استخدم القوة الجبرية ليوجهه أو يوجههم الى ما يتصوره حقاً وعدلاً. هذا مع اختلاف وجهات النظر وتباين الرؤى حيال المواقف والحكم عليها، باختلاف درجات العلم والرفق والصبر.

ويشدد الدكتور المطرودي بعد ذلك على قضية التدرج بالأمر بالمعروف وانكار المنكر ومراعاة حال الداعي والمدعوين في مسالة القبول والتاثير.

ويخصص الدكتور أبو عباة مداخلته حول حقوق المعاهد في الاسلام، لان تيارات الغلو الجامحة - كما يقول - تستحل في كثير من الأحيان دماء أهل القبلة، فمن باب أولى أن تستحل دماء المعاهدين وأموالهم.

من الجماعة إلى الفرقة

يبين الدكتور الفوزان ان كثيراً من المسالك المرفوضة شرعاً نجمت عن اتجاهات حزبية ويوضح الدكتور النملة ان تبني الحزبيات يؤدي الى فهم انتقائي مبتور، يختار نظرة من نظرات الاسلام الى الحياة على حساب الجوانب الأخرى. ولا يخفي الشيخ ابراهيم جوب اساه من حجم المفارقة بين الشعار والواقع لدى بعض الجماعات التي ترفع شعارات اسلامية ضخمة، مثل تحكيم شرع الله في حين تتجه ممارسات هؤلاء وجهات لا يقرها الدين الحنيف.

وينعي الدكتور المطرودي على الحزبية ما تسببه من شر في تقسيمها البيت الواحد واثارة الضغائن، وهجوم جائر على منهج السلف الصالح في حين تزعم كل جماعة انها تحتكر المنهج الصحيح فتنغلق على ذاتها، وتقدس زعماءها، وتشتد في مواجهة مخالفيها الى حد اتهامهم بالكفر.

يحاول الدكتور جمال الدين محمود النظر الى مشروعية الجماعات الاسلامية المعاصرة من خلال مراعاة ظروف نشأتها في تاريخ الفكر الاسلامي ومن خلال فهم الواقع المعاصر في البلاد الاسلامية بعد تنبيهه الى ان جماعة المسلمين الواحدة والسواد الاعظم والجمهور الأكبر - وهم أهل السنة والجماعة، بقيت واحدة ولا تتعدد ولا يعرف لها اسم يميزها الا السنة والجماعة فتمييز هذه الجماعة بعبارة أخرى - كما يقول - يعتمد على استبعاد غيرها منها وتنقيه عنها. فهو لايرى مانعاً من ان يكون لجماعة من الناس راي في كيفية اصلاح أمور الحياة الدنيوية.. ما دامت هذه الجماعة داخل جماعة المسلمين في عقيدتهم وشريعتهم وسلوكهم وتحت سلطانهم وفي طاعة ولي الأمر فيهم، وغاياتهم التي يجتمعون عليها هي: النصح لله ولرسوله ولولاة الأمور ولعامة الناس في ما يتعلق بشان من شؤون المجتمع كالتعليم والصحة او الزراعة او الصناعة او غير تلك من شؤون المجتمع.

اما الشيخ أبو الكلام يوسف فله موقف مختلف بعض الشيء عن موقف الدكتور جمال الدين محمود فهو ليس من دعاة الحظر ولا الاباحة باطلاق كما يقول وانما يتبع الحكم في تقديره حالة كل بلد، ففي البلدان التي تحكمها القوانين الوضعية العلمانية، لابد من وجود جماعة مسلمة تدعو الناس للعودة الى دينهم وتبين لهم محاسنه، وتتدخل في البرامج السياسية للدولة بصورة رسمية حتى تتمكن من اقامة دولة اسلامية تطبق شرع الله بتأييد من الشعب. اما في بلد كالسعودية قام على أساس الكتاب والسنة فلا يجوز تكوين جماعة أو حزب بزعم الاصلاح أو اي شعار، لان ذلك من الفساد في الأرض بعد اصلاحها. فالسعودية بقعة خصها الله بخدمة الحرمين الشريفين، وهي مهبط الوحي، وفيها قبلة المسلمين كافة، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع دينان في هذه الجزيرة»، وهي دولة اسلامية نموذجية للعالم اسست على عقيدة التوحيد خالصة من جميع شوائب الشرك والبدع، ويتمتع اهلها بامان وطمأنينة وسلام لا نظير له في الأرض فاحداث الفساد والفوضى فيها من ابشع الجرم وعلى المسلمين جميعاً - لا العرب وحدهم - ان يساعدوا في بقائها آمنة مطمئنة.

في مواجهة التكفير

تقول هيئة تحرير الكتاب انه لما ادرك أهل الزيغ والشطط ان الأمة تناوئهم لاستباحتهم دماء مسلمين يؤمنون بالاسلام عقيدة وشريعة، ويلتزمون اعتقاداً وقولاً وفعلاً عمدوا الى تكفير من يخاصمهم بل ومن يخاصمونهم دون ان تبدر منه امارة اعتراض على ضلالهم فبدلاً من ان يتوبوا الى الله من استحلال الدم المعصوم، ازدادوا بغياً فاخذوا يوزعون الاتهامات بالكفر والنفاق على الآخرين بمنتهى السهولة، لذلك سالت المنتدين كيف يمكن التصدي لدعوات التكفير والخروج المسلح على الحاكم المسلم؟

الشيخ محمد العثيمين يرى أن التصدي لها هو ببيان الحق في هذا الأمر ونشر العلم وان يبين خطر التكفير وانه ليس بالأمر الهين فليس كلمة تجري على اللسان بل تترتب عليها امور كثيرة وشرور عظيمة.

ويقول: اذا كان ليس لنا ان نوجب شيئاً لم يوجبه الله ورسوله ولاان نحرم شيئاً لم يحرمه الله ورسوله، ولاان نبيح شيئاً لم يبحه الله ورسوله فليس لنا ايضاً ان نكفر من لم يكفره الله ورسوله.

وقد وجه نصيحة للشباب ان لا يكون اكبر همهم واكثر خوضهم الكلام في تكفير الحكام او غير الحكام بل الواجب عليهم ان يجتهدوا في عبادة الله عز وجل وفي معاملة الناس على الوجه المرضي. وطالب الدكتور الفوزان بكشف عوار الذين يعملون على التزهيد في منهج السلف وكتبهم فيصفونها بالجفاف ويسعون الى منع تدريسها في الكليات والمدارس ليخلوا الجو لهم ولافكارهم المنحرفة المشتملة على التهييج والتهريج. وقد تدارس المنتدون في المحور الخامس كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية في دول العالم الاسلامي التي لا تطبقها مركزين على العنصر السلمي في تحقيق مثل هذا الأمر.

وفي المحور الأخير من الكتاب ناقشوا التاثيرات السلبية لتيارات العنف على مستقبل الصحوة الاسلامية.

يقول الدكتور النملة عن هذا الأمر: لو لم يكن لمسلك الغلاة من نتيجة سوى استعداء الساسة على الصحوة الاسلامية لكفاهم شراً وسوء منقلب. الدكتور شوق يحذر من أن دائرة العنف التي تضع كل الاسلاميين هدفاً للأذى تثير مناخاً من الرعب لا يشجع الجمهور على الاستجابة الى الدعوة مهما كانت صادقة وسليمة في الغاية والوسيلة. ويشير الشيخ فيصل مولوي ان العنف باسم الاسلام ستكون له اخطاره الوخيمة على مستقبل الصحوة الاسلامية فهو سيوهم الناس - كما يقول - بان الاسلام يجبر الآخرين على اعتناقه بالقوة والاكراه، ويبدي الدكتور بريغش تشاؤمه حيال هذه المسالة اذ انها - على حد قوله - اذا استمرت ستؤدي الى تنازل الناس عن دينها وعن رغبتها في الاحتكام الى شرع ربها.

No. 6557 - Sunday 10/11/1996 ● 1996/11/10 العدد 6557، الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ضمن صفقات معرض الدوحة الدولي (مليبول 96) الذي تشارك فيه إسرائيل

شركتان اميركيتان تزودان الشرطة القطرية بمركبات والحرس الوطني الكويتي بمدرعات

الدوحة: من تاج الدين عبد الحق ورويتر

كانت المشاركة الإسرائيلية في معرض الأمن العسكري الدولي «مليبول 96» الذي افتتحه صباح أمس في الدوحة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر مفاجأة لكثير من الزائرين، إضافة إلى ما سببه من حرج بروتوكولي عندما تجنب وزيرا داخلية إيران ولبنان الاقتراب من جناح إسرائيل خلال جولة راعي المعرض واضطروا إلى الابتعاد عن المكان.

وعندما سئل أحد المسؤولين الإسرائيليين عن إمكانية ان تبيع إسرائيل اسلحة في المنطقة العربية، قال إن المعارض ليست إلا مكاناً لعرض مزايا المتنافسين، وعندما تتساوى الفرص فإن المجال متاح للجميع.

ولكن المسؤولين في الجناح الايراني الذين يدركون صعوبة تسويق ما يعرضونه من معدات في السوق الدولية فانهم يقولون ان حرصهم على المشاركة في معرض الامن سببة رغبتهم في شرح جهودهم التي يبذلونها في مكافحة المخدرات التي تشكل احدى أهم المشاكل الامنية لايران التي تحيطها دول تعتبر المواد المخدرة فيها بضاعة التصدير الرئيسية. ويشير هؤلاء المسؤولون الى ان ايران قامت باتلاف ما مجموعه 38 طناً من المواد المخدرة مؤخراً بعد ان ضبطتها عبر الحدود مع افغانستان وباكستان.

وتشارك في المعرض شركات من المملكة العربية السعودية حيث عرضت عربة مصفحة من طراز الفهد، ودولة الامارات العربية المتحدة ولبنان وعمان بالاضافة للولايات المتحدة وروسيا وعدد من الدول الاوروبية.

ويصاحب المعرض مؤتمرين رئيسيين الاول معني بموضوع المخدرات والثاني بامن المنشآت الصناعية وقد تم اختيار الموضوعين لصلتهما بقضايا تهم منطقة الخليج. ولا يتوقع المسؤولون عن المعرض ان تعلن صفقات كبيرة كتلك التي تعقد على هامش معرض الدفاع الدولي بابوظبي «ايدكس» او معرض الطيران بدبي وقالوا ان موضوع الصفقات هو شأن خاص يبحثه العارضون مع الزائرين خلف الابواب المغلقة، واذا ارادوا ان يتم هذا علناً وامام الصحافيين والمصورين فاننا سنكون مسرورين لتامين اجواء مناسبة لمثل هذا الاعلان.

والاشارة الوحيدة التي ظهرت عن امكانية عقد صفقة تلك التي وردت خلال مؤتمر صحافي عقده علي الفردان وكيل سيارات بي ام دبليو في قطر والتي تعتبر الراعي الأساسي للمعرض وأكبر مموليه.

وحسبما قاله الفردان فان بي ام دبليو قدمت سيارة مصفحة قيمتها مليون ونصف مليون ريال قطري للشرطة القطرية لتجربتها وانه بعد هذه التجربة يمكن ان تبدأ مفاوضات مع وزارة الداخلية لبيعهم عدد من السيارات من هذا النوع. لكنه رفض ان يحدد العدد ولا متى ستبدأ المفاوضات.

من ناحية اخرى، قال مسؤول من شركة «ايه ام جنرال» الاميركية، ومقر قسمها الدولي في ارلينجتون في ولاية فيرجينيا، امس ان الشركة وقعت اتفاقا تبيع بمقتضاه للشرطة القطرية 30 مركبة متعددة الاغراض.

من جهة اخرى اعلنت شركة «ايه في تكنولوجي انترناشونال» الاميركية انها ستبيع للحرس الوطني الكويتي 70 عربة باندور مدرعة خفيفة من ستة انواع مختلفة.

وقال جورج تود المدير الاقليمي لشركة «ايه ام جنرال» التي تصنع المركبات العسكرية والاسلحة، ان الصفقة تمت. لكنه لم يحدد قيمة العقد او يوضح موعد تسليم المركبات.

وتحدث تود على هامش المعرض الدولي الاول لمعدات الشرطة وامن الشركات «ميليبول 96» الذي افتتح في الدوحة امس.

وذكر تود ان الشركة ستمد قطر بعربات سريعة الحركة ومتعددة الاغراض تقوم بعمليات تشمل مهام قتالية ومكافحة الحرائق. واوضح ان شركته امدت العديد من الدول العربية بمركباتها.

من جهتها ذكرت شركة «ايه في تكنولوجي انترناشيونال» التابعة لشركة «لوكهيد مارتن» الاميركية انها ستبيع للحرس الوطني الكويتي 70 عربة باندور مدرعة. وكشف عن هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات في بيان وزعته الشركة على الصحافيين على هامش المعرض المذكور.

وتشمل الصفقة ناقلات جنود مجهزة بمدافع رشاشة ثقيلة وقاذفات مورتر عيار 81 ملليمترا بالاضافة الى عربات الاسعاف.

ولم تعط الشركة تفاصيل عن قيمة العقد الذي تم توقيعه في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والذي قالت انه ابرم «بعد تجارب مكثفة وعمليات تقييم فني استمرت عامين» غير انها قالت ان العقد ينص على خيار شراء عدد اخر من العربات قد يتجاوز به الاجمالي 200 عربة.

وقدرت مصادر متخصصة قيمة الصفقة بما يصل الى 200 مليون دولار.

وستسلم المركبات على مدى 24 شهرا الى جانب برنامج مكثف يشمل تدريب اعضاء في الحرس الوطني الكويتي في مركز تجارب ابردين في ماريلاند.

وقال ديفيد ميري رئيس نظم تطوير اعمال الاسلحة بالشركة ان شركته تأمل في التوصل الى اتفاق مماثل مع قطر. واضاف «اعتقد ان قطر تتطلع الى الحصول على مثل هذه السيارات وأمل ان نتوصل الى اتفاق معها. لهذا السبب جئت الى هنا».

وتشارك نحو 187 شركة دولية من اكثر من 52 دولة في عرض انتاجها في معرض الدوحة.

مهندسين إسرائيليين يعملون في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

سيلتحق ثمانية مهندسين اسرائيليين بوزارة الطاقة الاردنية للعمل في مجال الاستفادة من الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية حيث وصفت مصادر وزارة الطاقة الاسرائيلية هؤلاء المهندسين الاسرائيليين بأنهم خبراء في هذا المجال.

وحسب المصادر ايضا فإن المهندسين الثمانية الذين تجري اجراءات اقامتهم في الاردن هذه الايام من قبل وزارة الداخلية في الاردن اشترطوا الدخول للاردن والالتحاق بعملهم بصحبة سياراتهم الخاصة وان تبقى اللوحات الاسرائيلية مثبتة عليها، مشيرة في السياق ذاته الى ان مدة عمل هؤلاء تتراوح بين الشهرين والثلاثة اشهر حيث كان الاتفاق قد تم بين وزارتي الطاقة الاردنية والاسرائيلية حول هذا الموضوع في وقت سابق.

جامعة الأزهر تطلب إلغاء وثائق التأمين في مصر

القاهرة: من محمود بيومي

طالب مركز البحوث والدراسات التجارية الاسلامية بجامعة الأزهر بإلغاء جميع وثائق التأمين في مصر، وتحويل شركات التأمين الى شركات لاستثمار المال الاسلامي، وإلغاء فوائد التأخير على الاقساط الدورية المستحقة وعدم تقاضي فوائد ربوية في حالات الاقتراض بضمان وثائق التأمين.

كما طالب المركز بإنشاء شركات تأمين اسلامية في مصر تعتمد في ممارسة اعمالها على احكام الشريعة الاسلامية والابتعاد تماما عن جميع الشبهات المثارة حول التأمين التجاري.

ووضع مركز البحوث والدراسات التجارية الاسلامية بجامعة الأزهر في دراسة خاصة بديلا اسلاميا لشركات التأمين القائمة حاليا، بحيث تتحول وثائق التأمين -المعمول بها- بعد إلغائها الى «عقود تبرعات» يقر فيها المشتركون بان المبالغ المقدمة منهم بمثابة «تبرع» منهم لإغاثة من يلحق به الضرر من بين المشتركين.

عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط» احتمالات نجاح مؤتمر القاهرة الاقتصادي ضعيفة

مصر تراهن على جذب الاستثمارات واسرائيل أعدت وثيقة للتعاون مع العرب

القاهرة: من يوسف شاكر وسوسن ابوحسين

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك بعد غد الثلاثاء مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا بمشاركة بلغت حتى الآن 73 دولة و23 منظمة دولية و15 اقليمية و14 عربية و2000 من رجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب و32 وزير خارجية واقتصاد وسط توقعات متباينة تجاه نتائج المؤتمر الذي ينعقد في ظل أجواء وظروف مغايرة عن نظيرتها التي أحاطت بمؤتمري الدار البيضاء وعمان حيث يرى فريق ومعظمه من رجال الأعمال واتحادات الغرف التجارية تعارض الأجواء السياسية الحالية الناتجة عن الممارسات الاسرائيلية واستفزازاتها المتعمدة للمشاعر العربية تماما مع أهداف المؤتمر الذي يسعى لتعميق السلام من خلال الآليات والوسائل الاقتصادية لضمان استمرار علاقات التعاون والمصالح بين دول المنطقة.. واعربوا عن قلقهم ان تأتي المؤسسات المالية والاقتصادية ورجال الأعمال للمجاملة ومجرد التلاقي وتبادل بطاقات التعارف دون التباحث في مشروعات استثمارية أو توظيف جزء من استثماراتهم الخارجية في المنطقة.

ومن جهة اخرى تراهن الحكومة المصرية على المؤتمر في جذب جزء من مخططه الاستثمارات العالمية وتوظيفها في مشروعات تستثمر المناخ الاستثماري المصري الذي شهد الفترة الماضية تسهيلات عديدة في مجالات مختلفة وكذا طفرة في النمو الاقتصادي اقرتها المؤسسات المالية الدولية باسقاطها الشريحة الثالثة من المديونية المصرية البالغة 4 مليارات دولار ، بالاضافة لتأكيد موقفها من دعمها لعملية السلام والتذكير بضرورة استئناف المفاوضات على كل المسارات وفقا لمرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام والتشديد على أن التعاون الاقليمي مرهون بالتقدم في عملية السلام.

وتقول وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي أن الحكومة تضع نجاح المؤتمر نصب اعينها منذ بداية العام الحالي للاستفادة منه لأقصى حد ممكن لاسيما انه يتزامن مع شرارة انطلاق الاقتصاد المصري لمرحلة نهضة اقتصادية شاملة .

ويؤيد رئيس اتحاد الصناعات المصرية فريد خميس وجهة النظر السابقة مشددا على أن التعاون الاقتصادي والاقليمي لا يعني بالضرورة مشاركة اسرائيل وأن أوجه التعاون الاقليمي متعددة وأن رجال الأعمال والصناعة المصريين لديهم خبرة التعامل مع هذه المواقف ولن يسمحوا لأطراف أخرى افراغ المؤتمر من مضمونه ومحتواه.

وشدد خميس أن رجال الأعمال لن يسمحوا بتحول المؤتمر او بعض جلساته لساحة مشاحنات أو الحديث عن قضايا فرعية لا يتضمنها جدول الأعمال ، موضحا انه سيجري التصدي لأي محاولة في هذا الصدد بحسم.

واعترف رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية سعيد الطويل بأن الأجواء السياسية وتعثر مسيرة السلام في المنطقة ستنعكس بشكل او آخر على المؤتمر حيث أن الحماس للمشروعات الاقليمية لاسيما التي تشارك فيها اسرائيل اصبح مفقودا لعدم الثقة في التزام الجانب الاسرائيلي باتفاقاته التي يبرمها ، كما أن الاغلاق المستمر لأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية يجعل الحديث عن مشروعات اقليمية غير منطقي.

وجدد الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة موقف الاتحاد الرافض للمشاركة في مؤتمرات تشارك فيها اسرائيل او اقامة أي تعاون معها مشيرا الى أن اسرائيل لم تفعل شيئا تستحق عليه بحث اقامة مشروعات مشتركة معها ، وأن تراجع الليكود عن الاتفاقيات الدولية التي أبرمت مع حكومة العمل برعاية اميركا وروسيا يكشف عدم احترام اسرائيل حتى للاتفاقيات التي تبرمها.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان اسرائيل اعدت وثيقتين لعرضهما على الدول المشاركة في المؤتمر، الأولى تتعلق بالتعاون مع الدول العربية وخاصة مصر ومناطق الحكم الذاتي والاردن وسلطنة عمان وقطر والمغرب، وارجأت التعاون مع لبنان وسورية وبعض دول الخليج، لحين التوصل لاقامة سلام دائم في الشرق الاوسط كما تحاول اسرائيل اعطاء الأولوية لرجال الأعمال الاسرائيليين لتبادل المشاريع والاستثمارات بين رجال الأعمال المشاركين في الدول الاخرى العربية والافريقية، وتأتي هذه الخطوة الاسرائيلية استعدادا لفك طوق العزلة التي ستحاصرها في المؤتمر.

وتركز اسرائيل نشاطها في المؤتمر على الوفود الأجنبية والاميركية خاصة بعد الرسائل التي تلقتها من المنطقة العربية بأن التعاون الاقتصادي مع اسرائيل مرهون بالتزامها بعملية السلام على جميع المسارات وفقا للاعلان الختامي لمؤتمري الدار البيضاء وعمان، والتأكيد على ان السلام الدائم والشامل لمنطقة الشرق الاوسط يقوم على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 وما تم التوصل إليه في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، وان التعاون الاقليمي المنشود تنتعش قواه اذا ما أقيم السلام على قاعدة صلبة من السلام العادل والشامل.

من جانبه قال الدكتور عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الاوسط» ان احتمالات نجاح انعقاد المؤتمر الاقتصادي الثالث ستكون ضعيفة وان اسرائيل لن تلتزم بعملية السلام إلا اذا اقتنعت بأن الاتجاه الذي تسير فيه حاليا يقودها الى المزيد من الاخطاء في السياسة الخارجية والعزلة عن دول العالم عبر سياسة التعنت والرفض.

ويؤكد الدكتور عبد المجيد ان الجانب العربي يرى ان مفهوم المشاركة الاقتصادية يجب أن يستند الى منظور شامل بعيد المدى، متضمنا عدة مبادئ، أهمها عدم تعارض اتفاقيات المشاركة مع قرار القمة العربية التي عقدت بالقاهرة في شهر يونيو (حزيران) الماضي والقاضي بانشاء منطقة تجارة حرة عربية.

في أول تقرير لها عن البنوك السعودية

«مودي»: النظام المصرفي مربح ومستويات سيولته ورأسماله كافية

لندن: «الشرق الاوسط»

وصفت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، النظام المصرفي السعودي بانه «مربح بشكل عام ويتمتع بمستويات كافية من السيولة ورأس المال، وبنوعية أصول آمنة بالنسبة لغالبية البنوك».

جاء ذلك في تقرير جديد عن النظام المصرفي في المملكة العربية السعودية اصدرته مؤخرا الوكالة العالمية للتصنيف الائتماني. ويعد هذا التقرير، الذي كتبه اندرو كونينجهام كبير المحللين في الوكالة الاول من نوعه الذي تصدره «مودي» عن النظام المصرفي السعودي. وكانت الوكالة قد منحت تصنيفات ائتمانية في السابق لسبعة بنوك عاملة في المملكة العربية السعودية.

وذكر تقرير الوكالة ان التصنيف الخاص بهذه البنوك مستقر. غير انه لاحظ ان آفاق التصنيف الخاص بالبنك السعودي التجاري المتحد قد أصبحت «اقل وضوحا بعد سيطرة رئيس مجلس ادارة البنك وشركاءه على حصة قدرها 34 في المائة من بنك القاهرة السعودي في بداية عام 1996». واضاف التقرير «في حالة ادارتها بشكل صحيح، فان العلاقة الوثيقة بين البنكين سيكون لها انعكاسات ايجابية». وكانت وكالة مودي قد اقدمت في اواخر الشهر الماضي على منح ثلاثة تصنيفات جديدة لمؤسسات مصرفية سعودية، هي: البنك السعودي الهولندي (الذي استحق مرتبة Baaa3 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة +D على القوة المالية)، وبنك القاهرة السعودي (الذي استحق مرتبة Baaa3 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية)، وبنك الاستثمار السعودي (الذي استحق مرتبة Baaa3 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية). وتعتقد «مودي» ان تعرض البنوك السعودية الى الاوضاع السلبية في الاقتصاد بوجه عام قد شهدت انخفاضا لها نتيجة اداءها المتماسك خلال التسعينات.

ويلاحظ التقرير ان «بنية الاقتصاد السعودي تستبعد حدوث دورة انتعاش انفجاري على شاكلة ما حدث في سنوات التسعينات والثمانينات».

ويدرج التقرير الملاحظات التالية عن الاوضاع الحالية للنظام المصرفي السعودي:

* تتمتع البنوك السعودية بمستوى جيد من رأس المال. ورغم كون ذلك مطمئنا، فان «مودي» تعتقد بان «البنوك السعودية تحتاج الى ملاءة رأسمالية (اي نسبة رأس المال الى الاصول) تتجاوز المعايير الدولية وذلك على ضوء المخاطر الكامنة في النظام المصرفي السعودي». «ومن شأن الارقام السبعة لقيمة الاصول ان تدعم تأكيدها بأنها تتخذ الان موقفا حذرا نحو الاقراض». غير ان البنوك لا زالت عرضة الى الانخفاض في نوعية الاصول قد تواجه في ظله ضغوطات عامة من قبل المقترضين لاعادة جدولة او شطب القروض.

* يمنح النظام القانوني السعودي للبنوك حماية طفيفة في حالة عجز المدينين او عدم استعدادهم لتسديد ديونهم. ويذكر التقرير «ان الاوضاع القانونية قد تحسنت بشكل طفيف في السنوات الاخيرة، الا انها ما زالت مبعث قلق كبير عند تقييم البنوك السعودية».

* تتوقع «مودي» ان تكون البنوك قادرة على الحفاظ على المستويات الحالية من الربحية، رغم استبعاد حدوث الزيادات السريعة في الارباح التي شهدتها البنوك في بداية التسعينات.

* تتيح الاعمال التجارية فرصا جيدة للنمو، طبقا للتقرير، رغم ان الارباح المتأتية على اعمال بطاقات الائتمان، التي تدر ارباحا جيدة، قد تشهد التضاؤل بسبب احتياجات تخصيص الاحتياطات.

* يذكر التقرير «ان البنوك تعمل ضمن اوضاع مصرفية تنظيمية قوية ويمكن التكهن بها». وتعتقد مودي بان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ستؤمن تقديم الدعم للبنوك التي تواجه الصعوبات».

التقرير السنوي لمجلس الغرف يتوقع تسريع التخصيص في دول الخليج

نمو اقتصاد السعودية 4.3% العام الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع التقرير السنوي لمجلس الغرف السعودية للعام الحالي نمو اقتصاد المملكة بنحو 4.3 في المائة وتحسن اداء اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى في العام الحالي وتعزيز ترتيبات التخصيص في الاعوام القليلة المقبلة.

وقال ان الاقتصاد الخليجي شهد تحسنا ملحوظا في العام الماضي. وسجلت دول المجلس الست نموا في اجمالي الناتج المحلي قدره 4.1% مقابل 1.8% للعام السابق. ويزيد المعدل عن نظيره في مجموعة الدول الصناعية السبع الذي بلغ 1.9% فقط لكنه يقل عن معدل دول النمور الآسيوية البالغ 7.7%. وقال التقرير ان عام 1995 شهد تحسنا ملحوظا في الميزانيات الحكومية لدول المجلس واستمرار التوجه نحو رفع اداء القطاع الخاص وتوقع ان يستمر الاقتصاد الخليجي خلال العام المقبل في تحقيق معدلات نمو مماثلة لعام 1996. لان مؤشرات سوق النفط تعطي دلالات على استمرار اسعار النفط عند مستويات تفوق اسعار عام 1995. وتوقع التقرير ان تشهد دول مجلس التعاون الخليجي مزيدا من التوجه نحو التخصيص خلال الاعوام القليلة المقبلة مع ترسيخ العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص بهدف ايجاد مناخ افضل للاستثمار في دول المنطقة. وحول اقتصاد السعودية قال انه شهد العديد من التطورات والمؤشرات الاقتصادية في عام 1995 عكست القوة التي تميز بها الاقتصاد السعودي وقدراته الذاتية على التكيف مع التقلبات المحلية والاقليمية والدولية. وسجل الاقتصاد السعودي نموا في اجمالي الناتج المحلي بلغ 4.3% بالاسعار الجارية مقارنة بنحو 1.4% فقط في العام السابق. وقال ان القطاع الخاص السعودي سجل نموا بنحو 2% في عام 1995. وقال ان القطاع الخاص الصناعي سجل نموا متميزا بلغ 7.5%. اما حول نشاط الشركات المساهمة السعودية فقال التقرير ان عددها بلغ في نهاية عام 1995 اربع وتسعين شركة برأس مال مدفوع قدره نحو 73 مليار ريال سعودي. وتوقع التقرير ان يحقق القطاع الخاص السعودي خلال عام 1996 نموا يفوق معدل العام الحالي. وعرض التقرير انشطة المجلس المختلفة التي تشمل المؤتمرات والندوات وانشطة العلاقات الحكومية واعداد البحوث والدراسات الاقتصادية واللجان الوطنية ومتابعتها لنشاط القطاع الخاص وتنمية الصادرات السعودية وتطوير العلاقات الدولية وتشجيع الاستثمار ونشاط العلاقات الخاصة والعلاقات العامة والتنظيم الآلي للمعلومات وتقديم الاستشارات والمعرفة القانونية والتدريب وتنمية القوى العاملة. وتعرض ايضا للانشطة المؤسسية للغرف السعودية التي تشمل تشجيع الاستثمار ودراسة الفرص الاستثمارية والترويج لها وانشاء المدن الصناعية الجديدة ودعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم التبادل التجاري بين المملكة والدول الاخرى واعداد البحوث والدراسات الاقتصادية واقامة المعارض للمنتجات الوطنية وتعزيز لانشطة الغرف مع المؤسسات الاجتماعية والبيئية والتدريب ورفع نسبة العمالة الوطنية في القطاع الخاص. ويتوقع ان ينمو اقتصاد الدول الاعضاء في منظمة التعاون بنسبة 2.1% في العام الحالي و2.5% في العام المقبل. وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ان التقرير السنوي يبين ان عام 1995 شهد «محاولات جادة» من قبل اقطاب الاقتصاد العالمي للخروج من الانكماش الاقتصادي بالاعتماد على مناخ تحرير المبادلات التجارية والتعاون بين كبار الشركاء في الاقتصاد العالمي خاصة في سياسات اسعار الفائدة وضبط الفوائض التجارية.

اخبار

ارتفاع عدد السيارات في مصر 5.3% في عام

● ارتفع عدد السيارات المسجلة في مصر بنحو 5.3 في المائة الى 2.6 مليون سيارة في نهاية اغسطس (آب) الماضي بزيادة قدرها 132 الف سيارة عن العام الماضي. وقال تقرير شهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان العدد يشمل نحو 1.1 مليون سيارة خاصة و443 الف شاحنة.

ادريس بن شيخ مديرا جديدا لبورصة الدار البيضاء

● يتوقع ان يقر مجلس بورصة الدار البيضاء في الاسبوع المقبل تعيين ادريس بن شيخ مديرا جديدا خلفا لعبد الرزاق العراقي. وعمل بن شيخ وهو في اوائل الثلاثينات من العمر في شركة سمسرة قبل التحاقه بالبورصة.

ويتصادف تعيينه مع ادخال اصلاحات تشمل نظام ايداع مركزي ونظام تعاملات الكتروني. ويتوقع انتقال البورصة الى مبنى جديد في وسط المدينة في اواخر العام الحالي. ويبلغ عدد الاسهم المسجلة في البورصة التي اسست في عام 47 سهما تشمل 8 مصارف وبلغت قيمة معاملاتها نحو 500 مليون درهم في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي فيما بلغ عدد الاسهم المتداولة 1.2 مليون سهم.

تصاعد حالات إفلاس الشركات المصرية

● ارتفعت حالات افلاس الشركات المصرية بنحو 3.9 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي. وأظهرت ارقام اولية ان عدد حالات الافلاس في قطاعات الاعمال ارتفع الى نحو *11.8 الف حالة من 10.8 الف حالة*. لكن شهد شهر سبتمبر (ايلول) هبوط حالات الافلاس الى 548 حالة من 1041 حالة في نفس الشهر من العام الماضي.

ارتفاع حركة الشحن في مصر والكويت

القاهرة - الكويت - رويتر: اظهر تقرير اقتصادي رسمي صدر امس في القاهرة ان حركة الشحن البحري في مصر قفزت بنحو 20 في المائة في اول تسعة اشهر من العام الحالي فيما ارتفعت حركة الشحن الجوي بنحو 14.6 في المائة. وقال ان وزن البضائع المنقولة بحرا ارتفع الى نحو 27.7 مليون طن من نحو 23 مليون طن فيما زادت البضائع المنقولة جوا الى نحو 71.5 طن من نحو 62.4 طن.

لكن في سبتمبر (ايلول) انخفض وزن البضائع المنقولة بحرا الى 3.16 مليون طن من 2.2 مليون طن فيما ارتفع رقم الشحن الجوي الى 4590 طنا من 6458 طنا وعدد الركاب عبر المطارات المصرية الى نحو 1.2 مليون راكب من نحو مليون راكب.

وفي الكويت قالت ارقام رسمية ان عمليات الشحن الجوي في مطار الكويت ارتفع بنسبة 16 في المائة الى نحو 11.8 الف طن في اكتوبر (تشرين الاول) عن نفس الشهر من العام الماضي وزادت شحنات الصادرات 3884 طنا من 3368 طنا وشحنات الواردات بنسبة 14 في المائة الى 7959 طنا. وارتفع عدد الركاب عبر مطار الكويت في اكتوبر بنحو 7 في المائة الى نحو 529 راكبا فيما نقلت شركة الخطوط الجوية الكويتية نحو 62 في المائة من اجمالي الركاب و48 في المائة من الشحنات الجوية.

ساهمت بمليون جنيه في بحوث جامعة البترول والمعادن

وفد «رولز رويس» البريطانية يبحث في السعودية تعزيز تقنيات صيانة المنشآت

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «رولز رويس» لصناعة السيارات ومحركات الطائرات انها ساهمت بنحو مليون جنيه استرليني» لدعم معهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران. وستشارك الشركة في مؤتمر يعقد يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بعنوان «انظمة الصيانة واستخدامات المواد في السعودية» لبحث استخدام وسائل التقنيات المتطورة التي تطيل عمر المنشآت والمواد القابلة للتدهور والتآكل بسبب شدة حرارة الطقس والرطوبة العالية. وسيفتتح المؤتمر في الدمام عبد العزيز بن عبد الله الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن واللورد برابر رئيس غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن وعبد الله عيسى الدباغ مدير معهد البحوث في الجامعة. وسيترأس المؤتمر نور الدين عباس مدير قسم المعايير القياسية والمواد في المعهد وداي سمرفيل - جونز رئيس مجلس صناعات الطاقة البريطاني وجاسم الانصاري من الهيئة الملكية للجبيل وينبع والفارابي شريف من جامعة الملك فهد.

ويأتي المؤتمر في سياق زيارات سنوية لوفد بريطاني للمنطقة الشرقية ولتعزيز الروابط مع شركة «ارامكو السعودية» والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك». وسيقوم الوفد بمفاوضات اخرى في الجبيل وينبع والرياض.

شركة العائلة.. رأي من الداخل (3 من 3)

شركة أسهم.. «تكون أو لا تكون»

خالد كانو *

في حلقة «الشرق الأوسط» الثانية أمس تناول الكاتب قضية العلاقات بين الاجيال في الشركة العائلية خاصة بين الأب والابن وفي هذه الحلقة الأخيرة يتطرق الى الجدل السائر حول بقاء الشركة العائلة هكذا وسط تصاعد انصار ضرورة تحولها الى شركة مساهمة باسهم معروضة للاكتتاب العام. ويقول اذا كان ذلك ضروريا فيجب تحديد اهداف ووسائل التحول بدقة قبل الاقدام عليه.

هل يتعين على شركتي العائلية ان تطرح اسهما لبيعها على الجمهور العام؟ يدور سؤال ان تطرح اسهم للبيع او لا تطرح في اذهان الكثير من قادة الشركات العائلية في الخليج. وعندما اناقش هذا الامر مع قادة الشركة العائلية، يبدو الكبار قلقين جدا ولا يرغبون في طرح اسهم للبيع. انهم يريدون الاحتفاظ بالامور كما هي عليه. اما الشباب فيرون، في الجانب الآخر، افضليات طرح الاسهم للبيع، ويشعرون بانه عمل سليم بالنسبة لشركتهم لانهم يميلون الى رؤية الاشياء في ضوء مختلف بالمقارنة مع الكبار.

وفي العادة، كلما تتطور الاجيال من جيل ثان الى ثالث او رابع، تصل الشركة العائلية الى مفترق طرق. فالجيل الثاني، الذي عرف المؤسس، سيواصل رؤيته الى هذا الحد او ذاك. غير ان هذه الرؤية تصبح اضعف بكثير خلال الجيل الثالث والرابع. اذ سيتعين على الظروف ان تتغير، وعلى العائلة ان تكبر، وسيكون السوق مختلفا، وتتغير انواق المستهلكين، وستستخدم تطبيقات ادارية جديدة. واذا كانت الشركة العائلية ناجحة، فان العائلة ستكون موحدة من خلال حب واهتمام افرادها ببعضهم البعض، وسيكون رئيس العائلة قادرا على الحفاظ على الرغبات المتوازية في تحقيق عمليات مربحة مع الاحتفاظ بالولاء العائلي. والا فانه من الطبيعي بالنسبة للشباب ان يفكروا في بنية بديلة.

ومع ذلك، فانه بالنسبة لاولئك الذين كرسوا حياتهم للشركة العائلية، واقاموا مؤسسة ناجحة، فانه لامر عاطفي، وضاغط ومرتبط الى حد كبير بالخبرة الشخصية، ان يتخذ المرء قرار طرح الشركة اسهما للبيع، وان يمنح الغرباء ما ظل اسلوب عمل وطريقة حياة. وبينما كان حقلا تهيمن عليه العائلة سيكون لغرباء قول فصل في الكيفية التي ينبغي بها ادارة الشركة.

ولهذا لا بد ان تكون هناك مبررات مهمة مقبولة بالنسبة للعائلة في ان تتحول الى بيع اسهم شركتها حتى اذا بيعت قلة من الاسهم، فهذا الامر يجب ان يكون قرارا عائليا وليس قرارا فرديا ذلك انه سيترك آثاره على حياة كل فرد. فعضو العائلة بمفرده لا يريد ان يتحمل عبء هذه العملية اذا ما سارت الامور في اتجاه خاطئ. فليس هناك ضمانة من ان بيع الاسهم سيكون جوابا على مسالة العائلة او عملها. وهذه العملية ممارسة تمزق شمل العائلة، وستمس الحاجة الى الكثير من الوقت والجهد الاداري، والاعتمادات المالية للشركة من اجل انجاز هذا التحويل. ولا يمكن لاحد ان يضمن النجاح، طالما انه لا يمكن لشركتين عائليتين ان تكونا الشيء ذاته. فلكل واحدة خصوصياتها، وتقاليدها، واساليبها في حل مشاكلها، ناهيك عن نماذج العمل المختلفة التي تتبعها.

فاذا كانت الشركة العائلية تعمل بنجاح، وكانت العائلة سعيدة بذلك، والدخل ينمو، فان على المرء ان لا يفكر بعملية بيع الاسهم، ذلك انها لن تؤدي غرضا نافعا ملموسا. وفي الجانب الآخر، اذا كانت الشركة العائلية تعاني من مشاكل، وبحاجة الى النقد، والى الخبرة المهنية من خارجها، او اذا كانت العائلة تعاني من خصومات، ويبدو انها ستتفكك، فربما تكون الطريقة الوحيدة لحل مشاكلها هي بيع الاسهم. وعلى العائلة ان لا تحتفظ بالعمل في العائلة ابعد من الوقت الذي يقتضي بقاءه فيها.

ومن الطبيعي ان هناك فوائد واضرارا لهذه العملية يجب ان تكون واضحة امام العائلة قبل مباشرة السير في هذا الطريق. وعلى المرء ان يتذكر ايضا ان بيع الاسهم في العالم العربي ينطوي على سلبيات، وان العرب ينظرون، تقليديا، بازدراء الى الشركات التي تطرح اسهما للبيع، وبالطريقة ذاتها عندما تعلن الشركة افلاسها. فهذا يدلل على ان العائلة عاجزة عن ادارة عملها، وهي تفقد احترام المجتمع. غير ان ذلك شيء يرتبط بالماضي، ويجب ان لا نكون اسرى الماضي. علينا ان نتعلم قهر هذا الوضع السلبي، وننظر الى عملية بيع الاسهم باعتبارها طريقة لتحقيق النضج في العمل. ان على الادارة ان تحقق ما هو افضل بالنسبة للشركة، ولاستمرارية عمل العائلة.

والضرر الرئيسي الذي ينطوي عليه طرح الاسهم للبيع هو فقدان السرية، وحرية عمل العائلة. فعندما تكون الشركة العائلية تحت سيطرة العائلة، يمكنها ان تفعل ما تشاء بالعمل طالما ان ذلك لا ينتهك اية قوانين. فلديها طائفة واسعة من القدرات على التحكم بمصيرها، من دون خوف من استغلال التدقيق او النقد. ويمكنها ان تكون متكتمة وتنفق مواردها العالية بالطريقة التي تراها مناسبة. ويمكنها ان تمنح ما تريد الى افراد عائلتها من موارد عملها المالية. ويمكنها ان تنتقل من نوع معين من العمل الى نوع آخر وفقا لرغبة المؤسس او القائد بدون اخذ موافقة من احد.

اما بعد طرح الاسهم للبيع، فان الشركة ستكون تحت رقابة وتدقيق مؤسسات التنظيم الحكومية، وكذلك انتقاد حملة الاسهم، ويجب ان لا ننسى انها ستجتذب انظار الصحافة وما يكتبه المحللون والصحفيون والمختصون بالقضايا الاقتصادية والاعمال التجارية. وسيكون التركيز على النتائج القصيرة الامد، والاهتمام باسعار الاسهم، على خلاف الشركات العائلية حيث حركة اسعار الاسهم لا تثير قلقها، وانها يمكن ان تركز على السياسات البعيدة المدى. ولن يعود اعضاء مجلس الادارة محددين بخيار العائلة، ذلك انه يجب قبول الغرباء كاعضاء في المجلس. ويجب ان لا ننسى ايضا ان كلفة القيام بهذه العملية كبيرة. اذ يجب على المرء ان يفكر برسوم المستشارين والرسوم القانونية، ونفقات الطباعة، وعمولة ضامني السندات، ورسوم التسجيل، ورسوم تدقيق الحسابات. وسيكون الوقت الذي يصرف على القضايا الادارية التي تستلزمها هذه العملية وقتا كبيرا طالما انه يجب تنظيم القرار وتفسيره وتعزيزه والدفاع عنه، ولهذا لن يتوفر وقت كاف لادارة العمل الفعلية.

وعندما تبدأ علمية طرح الاسهم للبيع، يمكن ان تتطور الامور بحيث ان العائلة قد لا يتعين عليها التعجيل في ذلك. فقد لا تكون قادرة على السيطرة على افراد العائلة الذين يبيعون فقط النسبة المتفق عليها من اسهمهم للمحافظة على سيطرة العائلة.

واذ يكون افراد العائلة والاداريون من خارج افراد العائلة «متساوين» في هذه الحالة، فان الاداريين يتنافسون، عندئذ، من اجل السلطة، والمال، والمركز، فافراد العائلة يريدون «حصتهم العائلة وتخويلهم»، في حين ان الاداريين من خارج افراد العائلة لن يعودوا مستمرين على ولائهم للعائلة، وسيطالبون بتعويض ونفوذ اكبر.

ويمكن ان تنقسم الفوائد المالية للعملية الى قسمين. فهي تزيد من الثروة الشخصية لافراد العائلة المستقلين. اي انه اذا باع افراد العائلة قسما من اسهمهم للجمهور، فانهم سيكونون قد زادوا من ثروتهم من خلال النقد الذي يتسلمونه لقاء البيع. اما الفائدة الثانية فتتحقق من خلال بيع اسهم اضافية للشركة، الامر الذي سيزيد من راسمالها، ويسمح لها بالحصول على الاعتمادات الاضافية للقيام بما تشعر انه الافضل، سواء كان توسيع العمل، او اعادة تمويل ديونها. وليس يمكن للشركة فقط ان تحصل على اموال «رخيصة» من خلال بيع الاسهم الجديدة، وبالتالي زيادة سيولتها، بل ان المؤسسات المالية تفضل ان تفتح سلفا بمعدل سعر افضل الى شركة عامة بدلا من شركة عائلية.

وبالتحول الى عملية طرح الاسهم للبيع فان الافضليات الممكنة هي:

● تقليص هامش المجازفة: قد ترغب بعض العوائل تقليص مجازفة استثمارها في العمل. ولهذا فانها، ببيعها جزءا من عملها، توزع هامش المجازفة في العمل على حاملي الاسهم الجدد.

● تحفيز العاملين: من اجل اجتذاب وتحفيز الاداريين من غير افراد العائلة، يمكن ان تستخدم خيارات الاسهم في الشركة، وحوافز اخرى كمكافاة للمستخدمين. ويرغب بعض رؤساء العوائل في تقاسم ثروة الشركة العائلية مع مستخدميهم، ويمكن القيام بذلك من خلال تلك الخيارات.

● بيع الحصص: طرح الاسهم للبيع قد يكون احدى الطرق لبيع الشركة بكاملها. فاذا لم يكن هناك احد من افراد العائلة الشباب مهتما بالبقاء في الشركة، فسيكون من مصلحة العائلة بيع الشركة بكاملها. وقد يكون هناك سبب آخر يتمثل في انه مع حلول الجيل الثالث يكون افراد العائلة قد زادوا الى حد تصبح شريحة الفطائر بالنسبة لكل فرد صغيرة الى الحد الذي تكف فيه عن اعتبارها «ملكية خاصة»، وانما مجرد استثمار. وسيكون الاتجاه، بالتالي، الحصول على نقد من عملية البيع، والقيام بما يحلو لافراد العائلة القيام به.

● الادارة المهنية: طرح الاسهم للبيع يعتبر طريقة ملائمة لمعالجة النزاعات العائلية الكامنة، والتخلص من تحمل النفقات بدون خلق ازمات عاطفية. ويمن ايقاف المحسوبية من خلال ابلاغ افراد العائلة بانه طالما ان العمل اصبح شأنا عاما لا يمكن وضع فرد غير مؤهل من افراد العائلة في موقع اعلى، طالما ان كبار الاداريين يعتبرون مسؤولين امام حاملي الاسهم وخاضعين لمساءلتهم، ولرقابة المؤسسات الحكومية والصحافة. ولن يحصل افراد العائلة على امتيازات خاصة مثل الرواتب العالية، والسلف بدون فائدة لاغراض السكن، والسياسات الباهظة الثمن. ويتعين على افراد العائلة ان يكونوا كفوئين ومؤهلين لاحتلال المواقع المسؤولية. وانهم قد يعاملون، بسبب حملهم الاسم، بطريقة افضل الى حد ما، غير انه لا يزال يتعين عليهم اثبات قدراتهم. ومن هنا يمكن، بسهولة، المحافظة على سياسة «عدم الوقوف». وسيحصل الاداريون من غير افراد العائلة على الاشارة بانه يمكنهم تسلق سلم العمل الاداري بدون الخوف من اعاقتهم على يد احد افراد العائلة غير المؤهلين، الامر الذي يشجع الاختصاصيين في المهنة على الانضمام الى الشركة. وسيكون هناك فصل كامل بين القضايا العائلية وقضايا العمل.

● استمرارية عمل العائلة: من خلال عملية بيع الاسهم لن يعود العمل معتمدا على رئيس العائلة واهوائه، ولا على نقاط الضعف الموروثة في عمل العائلة. فطالما انه يدار بطريقة مهنية كفوءة، مع وضع الشركة في المقام الاول، فانه سيستمر على البقاء لفترة طويلة.

ان عقلية الاسهم ليست ضمانة للنجاح، غير انها ستوفر الكفاءة المهنية لدفعها الى النجاح في مرحلة من تطور عمل العائلة حيث البديل هو توقف العمل.

وقبل القيام بالعملية يجب على الادارة والعائلة ان تتحققا من الوقت الملائم لهذه العملية. فاذا كان سوق الاسهم راكدا فان هذه العملية لن توفر للعائلة المردودات المالية التي تسعى اليها. ويتعين على الشركة ان تكون مستعدة لانجاز هذه العملية، وعندما يقدر ان الوقت مناسب، يجب ان تعرض على السوق.

وعلى افتراض ان السوق معوّم، هناك، من ثم، خطوات معينة على الشركة العائلية ان تتبعها للحصول على افضل النتائج من العملية:

1- حدد هدفك: يجب ان يكون افراد العائلة ملتزمين بالعملية. وعليهم ان يتفقوا على اهدافها. ويجب ان يحددوا السعر الادنى الذي يتوقعونه، واية نسبة من الاسهم ينبغي ان تباع. ويجب ان يحددوا شخصيا من افراد العائلة لقيادة وتوجيه فريق التحول على ان يكون قراره نهائيا.

2- يجب ان تتحول الى هذا الشكل عندما لا تكون بحاجة اليه: ان الشركة العائلية تحقق نجاحا، غير ان العائلة قد ترى، ارتباطا بوضعها او بوضع العمل، بانها ربما تواجه مشكلة كبرى في المستقبل، ولهذا فان الوقت الحالي هو افضل وقت للقيام بعملية البيع. فعندما تكون هناك مشاكل في العمل، لن يكون الوقت ملائما للبيع، ذلك ان السعر الذي يجري الحصول عليه لقاء البيع الاضطراري قد يكون بعيدا عن توقعات وآمال العائلة.

3- اجعل الشركة جاهزة للبيع: ما ان تقرر العائلة انها ستتحول الى «طرح الاسهم للبيع» فان على الادارة ان تبدأ تحسين العمل، وتجعله يبدو في احسن حال، ذلك انه عندما ينظر اليه المشترون المحتملون، سيكونون متاثرين به ويدفعون سعرا مجزيا. وينبغي ان تكون الشركة في وضع تحقق فيه ربحا، وان تكون بنيتها الادارية سليمة، وموقفها المالي جيدا، بل وينبغي اعادة صبغ مبانيها. تخلص من كل اسباب الخسارة، وابدأ نشر عروض وتغطيات جذابة في الصحافة.

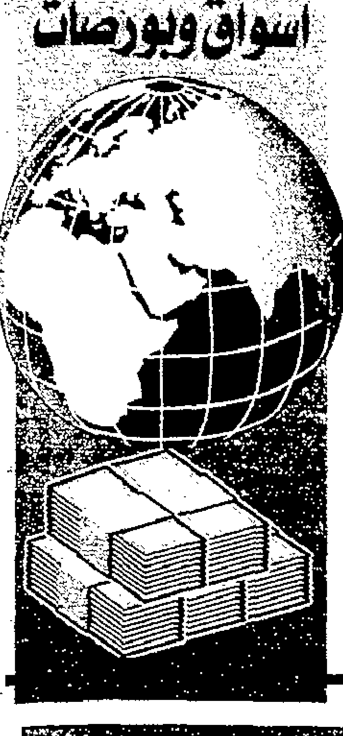
4- عين مستشارا: تعتبر عملية بيع الشركة عملية متخصصة، وطويلة، ومعقدة، وتتطلب اخصائيا للمحافظة على زخمها، وحماية الشركة من ارتكاب اخطاء يمكن تفاديها. ويجب ان يكون المستشار صاحب خبرة، وقادرا على تقديم الارشاد لافراد العائلة وغيرهم للحصول على افضل سعر ممكن. وبالرغم من ان المستشار قد يكون ذا خبرة، ينبغي ان تضمن انه يحقق هدفك. ويجب ان تجعله خاضعا للمراقبة من اجل تلبية حاجاتك، لكي لا يقوم فقط بما يعتقد انه الافضل بالنسبة لك.

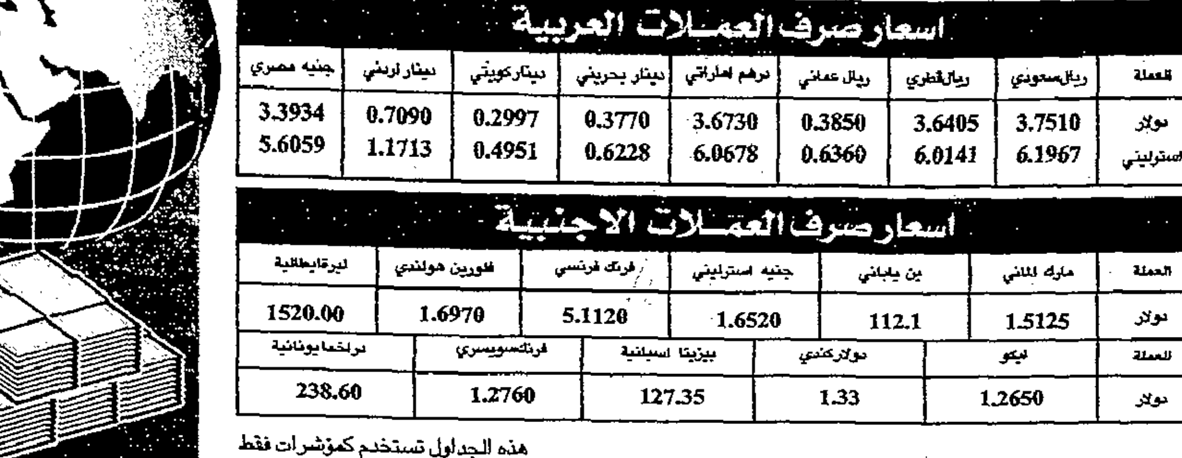
5- فهم العروض العامة الاولية: ان التحول الى طرح اسهم للبيع يستلزم عملية يجري تنظيمها من جانب الحكومة وسوق الاوراق المالية. ويتعين على المرء ان يفهم الخطوات ذات الصلة الوثيقة بحالته الخاصة، لتحقيق الهدف المطلوب، والتحول الى شركة تجارية معلنة. ففي بعض البلدان اذا اراد احد ان يتحول من شركة عائلية الى شركة تجارية معلنة، فلربما يتعين عليه ان يجتاز فترة سنوات كشركة عامة مقفلة تقتصر الملكية فيها على عدد محدود من حاملي الاسهم الجدد من غير افراد العائلة. وبعد هذه الفترة يقدم طلب جديد لتحويل الشركة المقفلة الى شركة تجارية عامة.

ان تحديد اهداف العائلة وحاجة العمل في التحول الى بيع الاسهم، والحصول على موافقة العائلة على هذه الخطوة، ومعرفة الآثار التي تتركها هذه العملية على العائلة، وجعل الشركة جاهزة للبيع، ومعرفة ما يجب عمله وتوقعه من عملية بيع الاسهم، ان ذلك كله يجب ان يفهم ويتفق عليه من جانب العائلة. وما ان يحصل الاتفاق يتعين عليك عدم اضاعة وقت آخر. اعتمد على الله وانجز عملك، ذلك ان المستفيد من العمل هو ليس افراد العائلة فقط بل المجتمع بأسره. وعلى سبيل المثال فان سوق الاوراق المالية المحلية ستنمو بصورة اكبر، وسيجري شراء اسهم اكثر، وبهذا تصل الثروة الى اولئك الذين يبيعون ويشترون الاسهم. وسيستفيد المستخدمون من خيارات الاسهم، ويحصلون على مكافآت اضافية، وتزيد رواتبهم، وستزول المحسوبية، وسيرتقي المؤهلون في العمل المهني الى مواقع ادارية اعلى، وسيتوسع العمل نفسه محققا الفائدة لكل العاملين والمرتبطين بالشركة. وبهذه العملية يستفيد الجميع، وليس هناك من خطأ في الحصول على ما تريد، ما دمت تحقق فائدة لكل من حولك.

* رجل أعمال سعودي

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1967	6.0141	0.6360	6.0678	0.6228	0.4951	1.1713	5.6059

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5125	112.1	1.6520	5.1120	1.6970	1520.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2650	1.33	127.35	1.2760	238.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

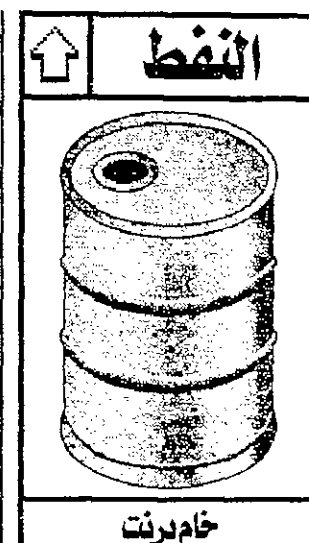
طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
21201.04	6219.82	3910.8
429.93	13.78	10.4



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
22.40	22.21

على الهامش

أكثر من مليون دولار تكاليف «قمة روما»

قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «الفاو» انها حرصت كثيرا على الحد من تكاليف قمة الغذاء، التي تعقد هذا الاسبوع في العاصمة الايطالية روما والتي يتوقع ان يحضرها نحو 100 رئيس دولة وحكومة. وذكرت المنظمة في بيان لها تخصيص مبلغ مقداره 1.271 مليون دولار من الميزانية الاعتيادية للمنظمة لتغطية التكاليف المباشرة لعقد اجتماع بمثل هذه الاهمية، يضاف اليه مبلغ مقداره 842 الف دولار لتغطية تكاليف موظفي سكرتارية القمة.

وجاء في البيان انه «حصرا للتكاليف فقد تم استغلال الوسائل المتاحة في مقر المنظمة، علما بان هناك تبرعات من الحكومات والمنظمات والمؤسسات والقطاع الخاص لتلبية نفقات اخرى للقمة». وذكر البيان ان ايطاليا على وجه الخصوص، وباعتبارها البلد المضيف قد قدمت الدعم المادي والدبلوماسي للقمة.

دعا زعماء الكونجرس للاجتماع هذا الأسبوع

كلينتون يبدأ رئاسته الثانية بالسعي لحل مشكلة الميزانية

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» رويتر

تعهد الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، بان تحظى مهمة احلال التوازن في الميزانية الفدرالية باولوية اهتماماته خلال فترة ولايته الثانية داعيا زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري والذي تهيمن عليه اغلبية من الحزب الجمهوري المعارض، للاجتماع هذا الاسبوع من اجل التوصل الى اتفاق في هذا الخصوص.

وفي مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية، وهو الاول منذ اعادة انتخابه يوم الثلاثاء الماضي، تعهد الرئيس كلينتون ايضا باصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية. وقال الرئيس الاميركي «ليس هناك اهم من موازنة الميزانية» مضيفا «يتعين ان نبقى على استقرار وقوة اقتصادنا عن طريق موازنة الميزانية بشكل يعكس قيم الحزبين». ومضى يقول «انني ادعو قيادات الكونجرس من الحزبين لاجتماع معي هنا في البيت الابيض في الاسبوع المقبل لبحث كيفية تطوير خطة معا من اجل اقرار ميزانية متوازنة للابقاء على قوة اقتصادنا».

ورجح مسؤولون في البيت الابيض ان يعقد الاجتماع بعد غد الثلاثاء.

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان احلال التوازن في الميزانية الفدرالية بحلول عام 2002، سيمثل اهم التحديات الاقتصادية التي ستواجهها فترة الرئاسة الثانية لكلينتون. ويذكرون في هذا الصدد تنوع اخر من التحديات اهمها خفض النمو السريع في تكاليف برامج الرعاية الصحية والى حد ما في تكاليف برامج الاعانة الصحية وتامين الاستقرار على المدى البعيد في نظام التامين الاجتماعي، والحفاظ على نظام تجاري حر، والنهوض بكفاءة التشريعات البيئية، واشاعة الاستقرار في رفع الضوابط عن قطاع الكهرباء وصياغة برنامج جديد لاصلاح خدمات الرعاية الاجتماعية، والنهوض بمستوى التعليم العام.

ويبلي اعضاء من الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة بتصريحات تتسم بالمصالحة. فقد عبر كوني ماك عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري ورئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة عن امله انه يأمل ان يتم التوصل الى اتفاق مع الادارة الاميركية. وقال ماك الذي يمثل ولاية فلوريدا في مؤتمر صحافي «انني امل لن نتمكن من ذلك. انه امر مهم ان يشير الرئيس الى خطته. ومن المحتمل ان تلمس ذلك خلال اجتماع الثلاثاء».

وكان ابرز خلاف بين الرئيس والجمهوريين في الكونجرس خلال فترة رئاسته الاولى وقع في اواخر العام الماضي عندما ادى الفشل في التوصل الى اتفاق بشأن مشروع الميزانية الى اغلاق مكاتب الحكومة مرتين بسبب نقص التمويل.

وقال كلينتون ان الوقت حان لوضع الخلافات جانبا واقترح ان يستأنف الجانبان المفاوضات من حيث توقفت عندما بدأ بوب دول عضو مجلس الشيوخ الجمهوري السابق حملته الانتخابية. واضاف «اعتقد ان سبيل المضي قدما هو البدء من حيث انتهينا. فعندما انتهت المفاوضات كنا بالفعل على وشك التوصل الى اتفاق».

قال ان المفاوضات يتعين ان تشمل نطاقا واسعا من القضايا من بينها تعزيز صندوق الرعاية الطبية وخفض الانفاق وخفض الضرائب وبخاصة ضرائب التعليم التي اشار اليها خلال حملته الانتخابية.

موجز

ارتفاع العجز التجاري لفيتنام

● اعلنت فيتنام امس ان العجز التجاري قفز الى 3.489 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري، وتوقعت ارتفاع الفجوة بين الصادرات والواردات عن السنة كلها.

وقال مسؤول بوزارة التجارة انه من المتوقع ان يبلغ العجز التجاري في العام كله 4 مليارات دولار مسجلا مستوى قياسيا وبزيادة حادة من 2.3 مليار في عام 1995.

وكانت الطفرة الاقتصادية التي تشهدها فيتنام مع اجراءات الاصلاح وما صاحبها من ارتفاع مستويات الدخل قد ادت الى زيادة غير مسبوقة في الواردات.

وتقول الحكومة ان نسبة كبيرة من الواردات سلع راسمالية ستعمل على زيادة الانتاج والصادرات في نهاية الامر. لكن الحكومة ابدت قلقها أيضا من سرعة نمو واردات السلع الاستهلاكية.

تباطؤ النمو الاقتصادي في سنغافورة

● طرأ تباطؤ ملموس في النمو الاقتصادي في سنغافورة هذا العام بسبب انخفاض قيمة الاصول والاداء الضعيف لقطاع صناعة الالكترونيات في البلاد ومن المتوقع لاقتصاد سنغافورة، الذي حقق نموا معدله 3.2 في المائة خلال الربع الثالث من هذا العام، ان ينمو، طبقا لصحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس، بمعدل سنوي يبلغ 6 في المائة لمجمل العام الحالي، انخفاضا من معدل متوقع تراوح بين 7 و8 في المائة.

والجدير بالذكر ان اقتصاد سنغافورة قد حقق في العام الماضي نموا معدله 8.8 في المائة.

ايغناسيو لوبيز دي اريورتوا، رئيس قسم المشتريات في مجموعة «فولكس فاجن» الالمانية للسيارات (الى اليمين) يتحدث الى ريكاردو ميلشوار، المسؤول الاسباني قبل القاء خطاب له في جزيرة «تاناريف» الاسبانية حول «خطة الشركة في القرن المقبل». وكانت اسعار اسهم الشركة الالمانية قد هبطت اول من امس في بورصة فرانكفورت بعد ورود تقارير صحافية تحدثت عن اقدام السلطات القضائية الالمانية على اتهام لوبيز بالتجسس الصناعي. غير ان الأسهم عاودت الارتفاع بعد ان نفى المتحدث باسم الشركة التعليق. (ا ف ب)

إيران تتوقع زيادة صادراتها غير النفطية بنسبة 9 في المائة

طهران - رويتر: ذكر مسؤول رفيع ان ايران تتوقع ان تزيد صادراتها غير النفطية الى 3.5 مليار دولار في السنة الفارسية الحالية بزيادة نسبتها حوالي 9 في المائة عن العام الماضي.

وقال علي سعيدلو نائب وزير التجارة لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الصادرات من المتوقع ان تبلغ 3.5 مليار دولار في السنة الفارسية التي تنتهي في 20 مارس (آذار) 1997.

وقد يزيد هذا الرقم بنسبة 9.4 في المائة عن السنة السابقة عندما بلغت الصادرات غير النفطية 3.2 مليار دولار.

ونقلت الوكالة عن سعيدلو قوله ان ايران تتوقع ان تجني 1.5 مليار دولار اضافية هذا العام من توفير الخدمات الفنية والهندسية لدول اخرى. ولكنه لم يذكر ارقاما للمقارنة من الاعوام السابقة.

وقد انخفضت صادرات ايران غير النفطية التي تهيمن عليها المنتجات التقليدية كالسجاد والفستق في السنة الماضية بنسبة الربع تقريبا بعد ان كانت 4.5 مليار دولار في السنة السابقة.

ويعزى هذا الانخفاض الى القيود الصارمة على تعاملات العملات الاجنبية التي فرضت في مايو (ايار) 1995 وتقضي بحظر التعاملات الحرة في العملات الاجنبية وتحدد سعرا ثابتا للعملة الايرانية يبلغ 3000 ريال للدولار الواحد.

كما ابلغت ايران المصدرين بضرورة تغيير العملة الصعبة لديهم بالسعر الرسمي لدى البنوك الحكومية.

ويهدف هذا الاجراء الى دعم قيمة العملة الوطنية التي تدنت الى حوالي 7000 ريال للدولار الواحد بعد ان اعلنت الولايات المتحدة حظرا على النشاط التجاري والاستثماري مع ايران.

وفي الشهر الماضي قالت ايران ثالث اكبر مصدر نفط في العالم انها تتوقع بلوغ ايراداتها من صادرات النفط هذه السنة 18 مليار دولار وهو ما يزيد عن المتوقع في الميزانية بملياري دولار.

No. 6557 - Sunday 10/11/1996 ● 1996/11/10 العدد 6557 - الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

جوزيفاروسي هي قطعة صغيرة من الصين ودوامة من الرأسمالية الآسيوية في هذه المدينة الأوروبية التاريخية، بودابست، عاصمة المجر، انها ايضا فردوس للمهربين، وفيها اي شيء تحتاج اليه معروض للبيع من ملابس وماركات مزورة الى اجهزة تسجيل رخيصة للغاية، اي شيء تشاء موجود في «جوزيفاروسي» ويحمل ماركة «صنع في الصين» بشكل أنيق ومرتب.

بودابست.. أسواقها تعيش في ظل المافيا (أرشيف: «الشرق الأوسط»)

قطعة صغيرة من الصين وتركيا وتايوان

بودابست.. كل شيء رخيص في سوق «جوزيفاروسي»

بودابست: من لوران ناجي

خلف سوق جوزيفاروسي التي يطلق عليها المجريون «السوق الصينية»، وهي الاكبر في اوروبا، يكمن شبح المافيا ومعه ظلال الخوف.

فالسوق محاطة بجدران سميكة وباسلاك شائكة ويحرسها رجال ميليشيا متجهمو الوجوه. وتقع سوق جوزيفاروسي بالقرب من وسط مركز مدينة بودابست وتشبه قلعة اكثر من سوق عامة، فبعد ان يجتاز المتسوقون حاجزا لكشف الاسلحة يقوم حراس ذوو وجوه قاسية بتفتيشهم جسديا ايضا.

قوانين خاصة

وتكتظ السوق بمحلات صغيرة على شريط ضيق من الارض طوله 400 متر وعرضه 100 متر فقط، وللسوق قوانينها الخاصة بها: التصوير ممنوع الا اذا كان برفقتك احد الحراس المسلحين بعصي في ايديهم. وفي الواقع ان اكثر الاشياء امانا هو الا تسال اسئلة كثيرة. فالفضولية بالتحديد غير مرحب بها هنا.

وفي الساعة الخامسة صباحا من كل يوم احد تكون السوق الصينية مستيقظة وتعج بالحيوية والنشاط فيما بقية المدينة تغط في نوم عميق. انها بداية يوم طويل. وتفتح المحلات ابوابها واحدة تلو الاخرى. وتختلط غشاوة الفجر بالالوان الزاهية للبضائع المعروضة ودخان اكشاك المطاعم مع روائح الاطعمة الشهية.

ويقول صاحب مقهى يقدم قهوة تركية بنكهتها اللذية انه يعمل لمدة 12 ساعة في اليوم لسبعة ايام في الاسبوع، ولكنه لا يتذمر «لقد اشتريت لنفسي سيارة من تعبي».

بداية يوم شاق

ويحاول اصحاب المحلات التقاط انفاسهم قبل بدء يوم شاق آخر، فيتبادلون الاحاديث وهم يحتسون شرابا ساخنا ويتحدثون عن الاسعار وتسلم بضاعة جديدة، بينما عينهم الاخرى على عملهم، ويصيح احدهم من وقت لآخر على عماله الشباب الفقراء لتنفيذ اوامره ونقل البضائع ووضعها في المحل.

وبحلول الساعة السادسة صباحا تفتح السوق ابوابها الحديدية الثقيلة على مصراعيها، وتستعد سوق «جوزيفاروسي» المتلئة بالبضائع الطازجة للعمل، وتعتلي وجوه البائعين الحريصين على جذب المشترين، ابتسامة عريضة. وفي السوق مطاعم صينية ومجرية وعربية، ويتصبب الطهاة فيها عرقا وهم يعدون اطباقهم المختلفة.

ومعظم البائعين صينيون ويتقنون فن التجارة، وهم جزء من 20 ألف مهاجر صيني اتوا الى هنا من الصين ومنغوليا وهونج كونج وسنغافورة وتايوان.

واستقر معظمهم في العاصمة المجرية حيث اصدروا جريدة يومية باللغة الصينية، وتباع في السوق. وكثير منهم قدم الى البلاد بعد العام 1990 في وقت كانت المجر تدخل حقبة الديمقراطية، وثلث المهاجرين الصينيين في المجر هم غير قانونيين.

وسواء كانوا قانونيين او غير قانونيين، اصبح السكان الصينيون في المجر اهم دعم لاقتصاد البلاد، ففي كل شهر تصل مئات الحاويات من الصين، قيمة كل منها حوالي 15 الف دولار اميركي، رغم ان الربح الفعلي يعتمد على قدرة التاجر على رشوة مسؤولي الجمارك على الحدود. ومن المعلوم ان رسوم الاستيراد الرسمية قد تصل الى 50 في المائة لبعض السلع.

تلاعب في القانون

وفي ضوء هذا التلاعب بالقانون سارعت عصابات المافيا الى تجربة حظها. وتامل مجموعات من الاوكرانيين والبولنديين المتجمعين حول السوق في تحقيق ثروة كانوا يحلمون بها منذ مدة طويلة. ويتذكر توماس، وهو حارس شخصي عمره 22 عاما، رؤية حافلة تغادر المكان وفيها خمسة بولنديين ثم عادة محملة باطنان من البضائع، ومن الواضح ان نقاط الجمارك سمحت لهم بالعبور مباشرة.

وبينما كان توماس يواصل حديثه تعالت اصوات اثنين من البائعين في السوق كانا يتجادلان على مجموعة من السلع فتحول الخلاف الى شجار وتشابك في الايدي، لكن سرعان ما حلت المشكلة. والمنافسة في اشدها في السوق وكثيرا ما تتحول الى مشاجرات وخاصة ان كثيرا من المحلات تبيع نفس البضائع.

ووراء جو السوق الهادئ نسبيا يكمن واقع محفوف بالمخاطر، فالهدف من اجهزة الكشف على الاسلحة الموضوعة في اماكن استراتيجية عند مداخل السوق ليس المتسوقين او السياح الذين ياتون الى السوق للتفرج والشراء، فقد وضعت الربيع الماضي بهدف محاولة منع العصابات المتنافسة من الاتراك والآسيويين من تسوية خلافاتهم بالاسلحة، واوضح شاب من رومانيا يبيع الساعات «الحمد لله ان اطلاق النار وقع حتى الآن خارج السوق».

وفي سوق «جوزيفاروسي» القوة هي سيد الموقف، هنا يسود حكم العضلات والهاتف النقال، ورغم ان النزاعات الدموية بين الصينيين والاتراك قد هدات في الوقت الحالي على الاقل، لكن ربما ليس لفترة طويلة، فهناك كثير من المال في الرهان، ولذلك بدأ عدد من الصينيين المراهنة بالبحث عن اسواق بديلة واكثر ربحية باتجاه الشرق والجنوب في يوغوسلافيا حيث يوجد نقص في كل شيء.

* خدمة «ورلدنيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين في طهران (4)

الجزائريون موقنون بقدرة الدبلوماسية السرية على حل أعقد النزاعات الدولية

أمير طاهري

لعل سيروس فانس هو آخر ممثل للمدرسة القديمة، مدرسة المثاليين الرومانسيين، يتولى شؤون الخارجية الاميركية.

اما سلفه المباشر، هنري كيسنجر، رجل السياسة الواقعية، فقد سعى الى اقامة توازن قوى كوني تمارس فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السيطرة المشتركة على العالم.

كان كيسنجر يحبذ ان يقوم نفسه بوصفه مهندس الانفراج (الوفاق)، الذي رأى فيه وسيلة لاحتواء الاتحاد السوفياتي داخل مجال نفوذه بالذات. اما في واقع الامر، فان الانفراج مكّن الاتحاد السوفياتي من ترسيخ امبراطوريته، وتوزيع نفوذه الى المناطق الوسيطة لصراع القوى الدولي، مثل افريقيا، وبعض مناطق الشرق الأوسط وآسيا.

لقد كان كيسنجر «عرّاب» ما يعرف بمذهب نيكسون. يتوخى هذا المذهب خلق حلفاء اقليميين اقوياء للولايات المتحدة، كي لا تضطر واشنطن بعد الى خوض حرب اقليمية مباشرة كالتي خاضتها في الهند الصينية وانتهت بالاذلال.

وكانت ايران اول حليف اقليمي يدعم ويرسخ وفقا لمذهب نيكسون. فاستطاعت ان توازن النفوذ السوفياتي في عدة بلدان عربية، وبخاصة العراق، بل ان تضطلع بدور فاعل في هزيمة التمرد الشيوعي في اقليم ظفار العماني. وفي الوقت ذاته، استطاعت ايران أن تبقي 22 فرقة سوفياتية متمركزة في آسيا الوسطى وما وراء القفقاس لحماية 2500 كيلو متر من الحدود المشتركة.

وكان حلم كيسنجر ان يشيد مثلثا من الحلفاء الاقليميين، رؤوسه استراليا وايران وجنوب افريقيا، مثلثا قادرا على صد النفوذ والوجود السوفياتي في منطقة المحيط الهندي ككل.

ولم تغب اهمية ايران في الحسابات الاستراتيجية الأميركية عن بال الرئيس جيمي كارتر. ولهذا السبب كان شاه ايران واحدا من اوائل رؤساء الدول المدعوين الى واشنطن بعيد تنصيب كارتر في البيت الأبيض. قبل ذلك بعث كارتر وزير خارجيته فانس الى طهران في جلسة «تعارف عن كثب» مع القيادة الايرانية.

وامضى كارتر، بعدئذ، اول سنة جديدة له كرئيس، في طهران، بصحبة اسرته، حيث نزل ضيفا على الشاه والامبراطورة فرح.

لم يكن فانس مرتاحا لما كان يعتبره استمرار كارتر في مواصلة سياسة نيكسون تجاه ايران. وعليه فان سقوط الشاه حظي بترحيب فانس وقلة اخرى في ادارة كارتر، معتبرين ذلك مصداقا لتحفظاتهم على نظام حكم الشاه.

بل ان فانس راح يحلم بعقد علاقات أوثق مع ايران في العهد الجديد من حكم آية الله. لكن لاحتلال السفارة الأميركية بطهران حطّم هذه الاحلام.

مع ذلك، بقي وزير الخارجية الجديد يأمل في تمشية الامور مع الملالي. وحين التقى فانس برضا مالك لتبادل الحديث، كانت في ذهنه قضيتان اساسيتان اراد سبر اغوار الدبلوماسي الجزائري حولهما. القضية الاولى تنحصر في سؤال بسيط: هل ستسقط ايران بيد المعسكر السوفياتي؟

يذكر مالك ان هذا السؤال كان الشغل الشاغل للأميركان وقتذاك. فسيطرة الاتحاد السوفياتي على ايران كان ستمحض موسكو نفوذا مباشرا في منطقة تحوي قرابة نصف احتياطي النفط المكتشف في العالم آنذاك.

دهش مالك بما رآه من محدودية فهم الأميركان للتطورات في ايران. واوضح لفانس، بقدر من الاسهاب، ان لايران تاريخا مديدا من العداء المرير مع الاتحاد السوفياتي وسلفه الامبراطورية القيصرية، زد على هذا ان لايران حدودا طويلة مع الاتحاد السوفياتي، وهي تعلم ان توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع هذا الجار الشمالي يمكن ان تقود تدريجيا الى ضياع السيادة الوطنية الايرانية. كما يتذكر الايرانيون واقع ان العلاقات بين ايران والولايات المتحدة كانت ودية على الدوام - على الاقل حتى احتلال السفارة. ولو حكمنا على الامور بعدد الايرانيين الذين ارسلوا ابناءهم للدراسة العليا في الولايات المتحدة، او زاروها على سبيل السياحة او تعاطي الاعمال، فان هناك تيارا قويا من المشاعر الحسنة تجاه اميركا في ايران.

وكان سؤال فانس الثاني بسيطا هو الآخر: ايمكن اطلاق الرهائن سريعا بدونما حاجة لاستخدام القوة؟

ولم يكن مالك يعلم انه بينما كان فانس يطرح هذا السؤال، كانت ادارة كارتر، في الواقع، تناقش موضوع استخدام القوة لتحرير الرهائن. كما لم يكن الدبلوماسي الجزائري عارفا بأن فانس يقود الكتلة المعارضة لاستخدام القوة داخل ادارة كارتر.

عارض مالك في الحال موضوع استخدام القوة. وجادل قائلا ان الاجراء العسكري سينتهي لا محالة الى وقوع اصابات عند الطرفين. ولم يسبق ان كان لايران والولايات المتحدة تاريخ سفك دماء متقابل. وان احتجاز الرهائن يرجع، لحد كبير، الى صراع على السلطة داخل الائتلاف الثوري الايراني، وليس بالضرورة علامة على ثورة بغض مفاجئ للولايات المتحدة.

واختتم الدبلوماسي الجزائري خلاصته باقتراح يرى ان الحل السلمي للأزمة ما يزال ممكنا.

واستشهد فانس في ما بعد، من باب الاقتناع برأيه الخاص، بالخلاصة التي قدمها مالك، مستخدما اياها كجزء من محاججاته خلال النقاش الداخلي في الادارة.

جاء لقاء مالك - فانس في وقت امر فيه الرئيس كارتر بالتهيئة لعملية كومانوس لتحرير الرهائن. وكانت مجموعة من ضباط القوة الجوية الايرانية قد وعدت باسداء العون لضمان نجاح العملية.

كان من المقرر انزال القوات الخاصة في قاعدة صحراوية في طبس، على مبعدة 600 كيلومتر من طهران، ثم التوجه الى العاصمة الايرانية بطائرات الهليكوبتر. في غضون ذلك تتولى «قوات صديقة» محلية، في طهران، نزع سلاح «الطلاب» في السفارة، لتفتح الطريق امام القوات الخاصة لكي تنقل الرهائن على متن الهليكوبترات. وتقرر الا تستغرق العملية لكثر من ساعتين في منتصف الليل، حيث لن يسمح الملالي الاساسيون، بمن فيهم آية الله روح الله الخميني نفسه، لخبار ما حصل الا بعد ان يهبط الأميركان بسلام على متن حاملة الطائرات المستقرة قريبا من مضائق هرمز.

عارض فانس عملية القوات الخاصة بشدة، معتمدا على وجهات نظره التي اكدتها تصورات مالك. لكن الرئيس وكبار مساعديه الآخرين وافقوا عليها بالاجماع. بل ان اندرو يونغ، الذي سبق ان دافع عن ثورة الملالي باعتبارها حركة «ديمقراطية وانسانية» لم يجد مناصا من الموافقة بصمت. كان ببساطة يريد الاحتفاظ بوظيفته.

اما فانس فلا. وقدم وزير الخارجية في الحال استقالته. وقال انه لا يستطيع التوجه الى مجلس الامن في الامم المتحدة دفاعا عن اجراء لا يؤمن به. الا ان كارتر طلب اليه الا يعلن عن الاستقالة حتى انتهاء العملية العسكرية.

نفذت العملية في ابريل (نيسان) 1980، وانتهت الى فشل مدو. اذ تصادمت طائرات هليكوبتر اميركيتان مع احدى طائرات النقل عند نقطة الالتقاء في الصحراء القريبة من بلدة طبس. واسفر الحادث عن مصرع 8 جنود اميركان. وقدر الكولونيل الذي يتولى قيادة العملية ان بالوسع مواصلة تنفيذ المهمة وانجاحها.

رغم الحادث المأساوي لكن كارتر الذي كان يتابع مسار العملية عبر هاتف فضائي، من مقره بالبيت الابيض، فقد اعصابه على ما يبدو، فأمر قوة المهمات الخاصة بمغادرة ايران في الحال، والعودة الى حاملة الطائرات. بل انه لم يمنحهم الوقت الكافي لانتشال جثث القتلى في الحادث. واعلنت انباء الكارثة في وقت واحد مع استقالة فانس.

وتطوع المطران الفلسطيني الكاثوليكي، هيلاريون كبوتشي، بالذهاب الى ايران وجلب جثث القتلى. والمعروف ان هذا المطران قضى فترة في سجون اسرائيل بعد ادانته بتهمة الارهاب، ولم يطلق سراحه الا بعد توسطات شخصية من البابا. ويحمل القس لقب مطران، رغم عدم وجود «مطرانية»، وهو يبحث لنفسه، دوما، عن دور سياسي يؤديه.

المطران واية الله

انضم المطران في طبس مع آية الله ايراني آخر ليشكلا فريقا ثنائيا يتولى احصاء جثث القتلى، ورزمها وشحنها الى الولايات المتحدة. وآية الله المذكور هو صادق خلخالي، المعروف باسم «قاضي الدم»، وهو من اقرب المقربين الى الخميني. (يتذكر مالك ضاحكا من المفارقة، ان الأميركان شكروا المطران شكرا جزيلا على دوره في طبس، ثم رفضوا في ما بعد منحه سمة الدخول لزيارة الولايات المتحدة!).

كارثة طبس عززت مواقع اولئك الداعين، في ادارة كارتر، الى السعي لانهاء محنة الرهائن عن طريق المفاوضات. اعاد ذلك الجزائر الى الاضواء كوسيط لا غنى عنه. ولا عجب اذن ان نجد وزير الخارجية الجديد، ادموند موسكي، وهو سناتور سابق ومرشح سابق، غير محظوظ للرئاسة، يسارع الى الهاتف طالبا الاجتماع بالسفير الجزائري.

رأى مالك ان موسكي رجل متواضع، متفتح، لطيف المعشر. كان موسكي وزيرا يفتقر الى اية خبرة في الشؤون الدولية والدبلوماسية.

وسرعان ما اتضح ان الرجل الذي يحرك الخيوط فعلا هو وارين كريستوفر، الرجل الثاني في الخارجية، والمسؤول المباشر عن ملف الرهائن. وكان لويد كتلر، مستشار كارتر القانوني في البيت الابيض، يعمل بالتعاون الوثيق مع كريستوفر. وكان الرجلان، كريستوفر وكتلر، وهما محاميان من حيث المهنة، يعملان باشراف مباشر من الرئيس، ويتصلان به مباشرة. الواقع ان «الطلاب» الخمينيين اختطفوا كامل السياسة الخارجية الأميركية رهينة. والواقع انه قلما كانت هناك خطوة خطتها الولايات المتحدة في حقل السياسة الخارجية وقتذاك من دون ان تبحث تأثيرها على موضوع الرهائن.

وتفاقم يأس ادارة كارتر باقتراب حملة الانتخابات الرئاسية. وكان الجميع، موظفين ومستشارين كبارا، على قناعة تامة بان فرص الفوز ضئيلة ما لم يتحرر الرهائن. وجاء طيف واسع من المتطوعين للوساطة عارضين خدماتهم، من بينهم السائق السابق لسيارة الدكتاتور الارجنتيني خوان بيرون، ومحام شيوعي فرنسي، وصحافية كندية كانت ذات يوم خليلة لوزير خارجية الخميني، صادق قطب زادة، ومراسل صحافي فرنسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط ونصف دزينة من رجال الاعمال. لقد زعم هؤلاء جميعا ان بمقدورهم اخراج كارتر من الورطة الايرانية.

وحاولت وكالة المخابرات المركزية الأميركية من جهتها احياء شبكتها القديمة في طهران، بل حتى تجنيد افراد جدد من داخل المؤسسة الثورية الجديدة. وزار مبعوث للمخابرات الأميركية، بصفة رجل اعمال ايطالي، طهران، ساعيا الى تجنيد بعض من المساعدين المقربين للخميني، بصفة «مستشارين».

وكان بني صدر من بين الاشخاص الذين جرى الاتصال بهم. وقد حاول من جهته فتح حوار بدعوة رامزي كلارك الى طهران. وتوجه كلارك، بحث من كارتر على تولي المهمة، الى اسطنبول، للحصول على سمة دخول (فيزا) وصولا الى طهران للالتقاء بالخميني.

بعد اسبوع من جلوسه على مقاعد الانتظار في اسطنبول، ادرك كلارك ان الفيزا لن تأتي.

ورغم ان بني صدر كان يتولى مسؤولية الخارجية انذاك، فإنه لم يكن يتمتع بصلاحية اصدار الفيزا.

وكان هناك رجل قد قفز الى عربة المتطوعين للوساطة بأمل تحسين آفاق مستقبله الوظيفي انه السكرتير العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم الذي طلب ان يجرب حظه عسى ان يفوز بتجديد ولايته.

اقترح فالدهايم الذي كان على علاقة وثيقة لسنوات مع الاخت التوأم للشاه، الاميرة أشرف، انشاء لجنة خاصة في الامم المتحدة للتحقيق في «جرائم نظام الشاه». وشكل لجنة كهذه حقا تضم عددا من الدبلوماسيين من بلدان ذات حكومات راديكالية وتاريخا طويلا من الخصومة مع ايران الشاه. وكان الدبلوماسي الجزائري محمد بجاوي، ضمن هذه اللجنة.

وفي طهران، نظم قطب زادة، وزير الخارجية في وقته، استقبالا استعراضيا لفالدهايم ورهطه. وجيء بعشرات المقعدين من ارجاء المدينة الى فندق الهيلتون، ليلعبوا دور ضحايا التعذيب ايام حكم الشاه. وجاء رجل اعمى ليقول انه فقد بصره على يد السافاك، جهاز الامن ايام الشاه. وقال رجل مقعد، يتنقل بكرسي متحرك، للبعثة بأن احد اشقاء الشاه حطم ساقيه. وانتهى المشهد ببعض الفوضى، حين طالب بعض المعوقين في ختام شهاداتهم بأن تدفع لهم الخارجية اجورا اكبر مما كان متفقا عليه. ولم يستطع المراسلون الاجانب ان يعثروا على شاهد واحد يؤكد لهم، وراء الكواليس، انه دخل سجنا، او شاهد سجنا ايام الشاه.

ونشرت الصحافة الراديكالية في طهران صور فالدهايم وهو يقبل يد شقيقة الشاه التوأم، وطالب «الطلاب» باعتقال فالدهايم، ومحاكمته بتهمة العمل لصالح نظام حكم الشاه.

اعقبت ذلك مشاهد خطيرة: هجم راديكاليون غاضبون على فالدهايم وصحبه لكي يوسعوهم ضربا، لكن الامين العام هرع الى ركوب الليموزين لينطلق بعيدا بأسرع ما يمكن.

واضطر قطب زادة الى تقليص فترة زيارة الضيوف، ونقلهم خلسة الى المطار، ليستقلوا الطائرة، قبيل ان يعتقلهم الحرس الثوري. واضطر قطب زادة نفسه الى الاشتباك في عراك بالايدي مع الحراس لمنعهم من لطم فالدهايم على الوجه.

شعور ولحى مستعارة

في غضون ذلك انطلق هاملتون جوردان في تنفيذ شيء من دبلوماسيته الخاصة. استخدم جوردان سائق سيارة بيرون السابق، وهو صديق لقطب زادة، لكي يلتقي بوزير خارجية الخميني سرا في باريس. ولجأ الاثنان الى التنكر في مكياج مسرحي: شعر مستعار، وسرعان ما توطدت الثقة والمودة بين الرجلين.

وبدا اخيرا، ان الولايات المتحدة قد وجدت صديقة حقيقيا داخل المؤسسة الثورية الجديدة في طهران. ومن مفارقات الامور ان الاميركان كانوا يعتبرون قطب زادة عميلا للكي. جي. بي. وابتغاء ازالة بقايا الشكوك والريبة نشر قطب زادة رسالة كان قد بعث بها الى وزير الخارجية السوفياتي، اندريه جروميكو، وصف فيها الاتحاد السوفياتي بأنه «بلد امبريالي، وعدو للمسلمين في ارجاء العالم كله».

بل ان قطب زادة مضى الى ابعد من ذلك. ففي قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في باكستان، ضمن قطب زادة بعض ممثلي للمجاهدين الأفغان، الى الوفد الايراني. فأثار ذلك غضب السوفيات وبالطبع رضى الأميركان.

لكن صداقة قطب زادة - جوردان لم تثمر الا القليل من النتائج الايجابية. لكن امر اللقاءات السرية افتضح في طهران، فوجه ذلك ضربة قاتلة لطموحات الثوريين الخمينيين. ولم يستطع قطب زادة ان يسترد مواقعه بعد هذه النكسة، وقد اعتقل واعدم بعد عامين من ذلك بتهمة التآمر لاغتيال الخميني. ان جهاز المخابرات السوفياتي «كي. جي. بي» في باريس هو الذي سرب أخبار اللقاءات السرية عبر حزب تودة في طهران. ويقال ان زعيم حزب تودة، كيانوري، وهو وكيل مخابرات سوفياتية قديم هو الذي اتصل شخصيا بالخميني ليطلعه على اتصالات قطب زادة بجوردان.

غير ان الأميركان فشلوا في ادراك ان الثورة الايرانية حركة يقودها الملالي ولا يقودها سياسيون مغامرون او مثقفون مثل قطب زادة وبني صدر، ممن يستخدمهم الخميني ليرمي بهم بعيدا بعد ان يقضي وطره. وكان الملالي يرون في الاتصالات الاميركية بأمثال هؤلاء المغامرين جزءا من مؤامرة كبرى تحوكها واشنطن لانتزاع السلطة من رجال الدين واعطائها الى العناصر «الغربية» المتخفية في اهاب «راديكاليين اسلاميين».

ولما فشلت هذه المحاولات جميعا، التفت الاميركيون مجددا، الى الجزائريين. تلقى مالك دعوة مفاجئة من ساندرز لتناول الغداء. ولتضح ان الدعوة لتجاذب اطراف الحديث. كان الدبلوماسي الأميركي يود ان يعرف ان كان بوسع الجزائر ان تلعب دورا في ترتيب محادثات مع ايران بخصوص الرهائن؟ قال مالك ان عليه التشاور مع وزارته واقترح ان يلتقي موسكي مع وزير الخارجية الجزائري محمد بن يحيى، خلال زيارته الاخيرة الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

كان مالك وبن يحيى رفيقا درب وصديقان من ايام حرب الاستقلال، وتعززت اواصر صداقتهما اكثر اثر عملهما معا ضمن الوفد الجزائري خلال مفاوضات ايفيان مع فرنسا، التي ادت الى استقلال الجزائر عام 1962. وعليه كان الرجلان من الموقنين باعجاز الدبلوماسية السرية وقدرتها على حل اعقد النزاعات الدولية الشائكة.

ولعل مالك كان الاكثر ميلا لعرض وساطة الجزائر. اما بن يحيى فكان رجلاً بالغ الحيطة والحذر، يؤمن بقولة صون - تزو الشهيرة: لا تدخلن معركة ما لم تكن واثقا بنسبة 50% في الاقل انك فائز فيها لا محالة! وانطلاقا من حذره الغريزي من جانب، وخبرته العملية، من جانب آخر، كان بن يحيى يبدي ارتيابا شديدا في النوايا الحقيقية للايرانيين والأميركان على حد سواء.

لقد كان الوزير الجزائري يعرف، وهو المحنك في ممارسته للدبلوماسية الكلاسيكية على الطريقة الأوروبية، ان التورط مع «ملالي» طهران، من هذه الجهة، و«مافيا» كارتر «الجيورجية» من جهة اخرى، يمكن ان يضع الجزائر موضع متاعب لا خير فيها.

فلقد شهد بأم عينه من مسافة كافية المشاهد المضحكة - المبكية التي نشأت عن تورط وسطاء حقيقيين او وهميين، في هذه القضية العويصة. وعليه فقد حرص على الا يدخل لعبة يجازف فيها بخطر الخديعة من الجهتين. زد على هذا ان الجزائر كانت تمثل المصالح الايرانية في الولايات المتحدة، فكيف لها ان تمثل طرفا، وان تتحرك كوسيط محايد؟

رغم هذه التحفظات، او لعله بسبب قوة اقناع مالك، وافق بن يحيى على لقاء موسكي لبحث الوساطة الجزائرية.

وسرعان ما اثبتت التطورات ان ارتيابات بن يحيى كانت في محلها. فبمجرد ان جاء الى نيويورك للاجتماع بموسكي، تزامن وصوله مع الغزو العراقي لايران في 22 سبتمبر 1980. وبالطبع فان طهران كانت تعتقد بأن الغزو العراقي جاء «بأمر» من واشنطن. وسرعان ما اكتشف الجزائريون ان الواقع ليس كذلك. ولكن ما كان واقعا حقا، ان ادارة كارتر كانت على علم بنوايا العراق، ولم تبد اية تحفظات. وفسر الزعيم العراقي صدام حسين صمت الأميركان بمثابة تشجيع.

وحين اجتمع ساندرز بمالك في المرة التالية، كان واضحا ان الاميركان يعتقدون بأن اندلاع الحرب العراقية - الايرانية سيعجل باطلاق سراح الرهائن. مع ذلك كانت هناك حاجة الى ايجاد وسيط يساعد على بدء المفاوضات. كان كارتر يعتبر الجزائر امله الاخير في اطلاق الرهائن قبل بدء الانتخابات الرئاسية.

الأطماع الصهيونية في المنطقة: عود على بدء

مياه الجولان هدف إسرائيل الأساسي

د. سميح شبيب

ترتب على فوز «الليكود» في الانتخابات الإسرائيلية مؤخرا، اعادة طرح موضوع هضبة الجولان، ومستقبل الاستيطان فيها، على نحو مغاير لما سبق لحزب العمل ان طرحه على بساط البحث السياسي والتفاوضي في هذا الخصوص.

فالجولان، وفقا لمنظور حزب العمل، ورقة هامة وبارزة في اوراق التفاوض السوري - الإسرائيلي، وهي اراض قابلة للمساومات والانسحابات الجزئية، وإقامة محطات انذار مبكرة، وخلافها من طروحات واقتراحات شهدتها اروقة التفاوض السوري - الإسرائيلي، خلال عهد حزب العمل.

اما بالنسبة لليكود، فقد سبق له وان اعلن ضم الجولان خلال فترة حكمه السابقة، وكان ذلك بتاريخ الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 1981، وطوال فترة حكم العمل الأخيرة، كان قادة «الليكود» يشككون بنوايا «العمل» وبمواجهة ذلك رفع «الليكود» خلال الحملات الانتخابية الأخيرة، شعار الاحتفاظ بالجولان، وتنمية الاستيطان فيها.

وعلى اثر تشكيل حكومة «الليكود» المتشددة، اعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بوضوح وجلاء، ان الجولان «غير قابلة للمساومة».

ولجتمع نتنياهو مع ممثلي مجالس المستوطنات في الجولان، ليؤكد لهم موقف حكومته القائم على عدم المساس بالمستوطنات الجولانية، او وقف دعمها وتوسيعها.

تعود الأطماع الصهيونية في هضبة الجولان، الى ما قبل العام 1948، ويمكن القول ان تلك الجذور، تعود الى بدايات الفكر الصهيوني، وفي هذا السياق، لعله من المفيد التذكير، بما اعلنه دافيد بن جوريون في العام 1918، بما يخص حدود الدولة العبرية: «تضم النقب برمته ويهودا والسامرة والجليل وسنجق حوران وسنجق الكرك وجزءا من سنجق دمشق - اقضية القنيطرة، وادي عنجر وحاصبيا».

وبالمعنى ذاته، تضمنت مذكرة للمنظمة الصهيونية العالمية، كانت قد قدمت الى المجلس الأعلى للسلام في باريس، والمنعقد بتاريخ 1919/2/3. وبها تم التأكيد على التالي: «جبل الشيخ هو مصدر المياه الحقيقي لفلسطين تحت سيطرة الذين هم الأكثر رغبة والاقدر على اعانته والحفاظ عليه». وعبر برقية كان قد ارسلها لويس برانديس، ممثل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الى حاييم وايزمان بتاريخ 1920/2/16 ورد فيها: «لا غنى عن الحدود الوطنية الشمالية والشرقية من لجل مجتمع يصل نفسه بنفسه، وينبغي من لجل تطوير البلاد اقتصاديا في الشمال، ضم مصادر نهر الليطاني عند جبل الشيخ الى فلسطين على ان يشمل ذلك سهل الجولان وحوران في الشرق». وتأكيدا على النقطة ذاتها، بعث دافيد بن جوريون، بمذكرة رسمية الى حزب العمال البريطاني، مؤرخة بتاريخ 1920/4/20، جاء فيها: «من الضروري ان لا تظل مصادر المياه التي يتوقف عليها مستقبل البلاد، خارج حدود الوطن القومي اليهودي في المستقبل. فسهول حوران التي هي بحق جزء من البلاد، يجب الا تسلخ عنها. ولهذا السبب طالبنا دوما ان تشتمل ارض اسرائيل على الضفاف الجنوبية لنهر الليطاني واقليم حوران من منبع اللجاة، كما ان اهم انهار ارض اسرائيل هي: اليرموك، الليطاني، الأردن.

والبلاد بحاجة ماسة لتلك المياه. كما ان الصناعة ستعتمد على توليد الكهرباء من هذه الطاقة المائية».

وتأسيسا على ذلك، فلم تشهد الحدود السورية - الإسرائيلية، ومنذ سنة 1948، الهدوء والاستقرار، رغم توقيع الهدنة بين سورية واسرائيل في العشرين من يوليو (تموز) سنة 1949، اي بعد عام من صدور قرار مجلس الأمن الدولي، 1948/7/15 القاضي بوقف اطلاق النار، وجاء مشروع اسرائيل في سنة 1950 الخاص بتجفيف بحيرة الحولة والمناطق المحيطة بها شمالا، ليخرق اتفاقية الهدنة. ذلك انه يقوم على محاولة الاستيلاء على مساحة قدرها خمسة واربعين الفا من الدونمات للأغراض الزراعية الإسرائيلية. وبدأ تنفيذ هذا المشروع سنة 1951.

وترافق ذلك مع قصف المدفعية الإسرائيلية لبلدة الحمة السورية. والى ذلك تشير سجلات المراقبين الدوليين في الجولان، الى ان 78 اشتباكا مسلحا كان قد وقع بين سورية واسرائيل خلال الفترة الواقعة ما بين 1948 - 1967.

الأرض وحركة السكان

تتميز هضبة الجولان، بانتشار مجموعة من التلال البركانية في القطاع الشمالي، وابرزها: تل الأحمر، تل العزيزيات، تل الفخار. وفي القطاع الأوسط فهنالك مرتفعات: كفر حارب، العتبات، تل المشنوق، ام العسل. اما في قطاع القنيطرة فهنالك مرتفعات: ابو الهدى، تل الخنزير، تل العرام، خان ارنبه، تل النبي محمد.

تشتهر الهضبة بمحصولاتها الزراعية المتنوعة، ذلك ان جغرافية المكان شديدة التنوع، فادنى نقطة في الهضبة ترتفع نحو 1500 قدم عن بحيرة طبريا. اما اعلى نقطة، فترتفع الى 9200 قدم في جبل الشيخ. واشهر محصولات الهضبة، الزيتون والعنب والتفاح، رفيع المستوى.

ويبلغ طول حدود الهضبة مع فلسطين زهاء 80 كيلومترا، وبها يمر خط الهدنة السورية - الإسرائيلية. وتبلغ المساحة الاجمالية للجولان نحو1860 كيلومترا مربعا، وقدر تعداد سكانها قبل حرب 1967 بـ147613 نسمة، وبذلك تبلغ كثافة السكان حوالي 80 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد.

وبلغ عدد التجمعات السكانية في الجولان، قبل الاحتلال الإسرائيلي، 108 مزارع و163 قرية وناحية. وبلغ تعداد سكان مدينة القنيطرة، نحو 50 الف نسمة. واشهر مدن الهضبة هي: فيق، مركز قضاء الزاوية ولجات اسرائيل، الى ابعاد معظم سكان الجولان، وذلك وفقا لهدف القيادة الإسرائيلية، وهو ما عبرت عنه جولدا مائير، ابان حرب 1967، عندما قالت: «نريد اكبر مساحة من الأرض، باقل عدد من السكان». ولتحقيق هذا الهدف، لجأت القوات الإسرائيلية الى تدمير القرى والمزارع، والمدن، وعلى اثر العمليات العسكرية في الجولان 1967، اعد مراقبو الامم المتحدة تقريرا مفصلا عن احداث اطلاق النار والتدمير ودفع السكان السوريين الى الهجرة تجاه عمق الأراضي السورية. ولم يتبق نتيجة ذلك سوى 6396 مواطنا كان من بينهم 5875 درزيا.

وعلى اثر الاحتلال الإسرائيلي للجولان، اعتبرت كافة الأراضي التي هجرت اهلها، «اراضي دولة». وبذلك صادرت اسرائيل لكثر من 90 في المائة من مساحة الجولان، كما قامت بمصادرة 30 في المائة من مساحة الأراضي العائدة لسكان القرى الخمس المتبقية، ولجأت اسرائيل الى استخدام شتى الحجج والمبررات لمصادرة الأراضي في الهضبة المحتلة. كما قامت بعرقلة عمليات الإعمار في القرى والمدن، تحت حجج شتى تتعلق بقانون ملكية الأراضي الإسرائيلي. ذلك انه ووفقا للقانون الإسرائيلي المعمول به في المناطق المحتلة، فان الأرض تعتبر ملكا خاصا، في حال تملك صاحبها وثيقة «طابو»، وهو ما لا يمتلكه الكثيرون من الملاك الحقيقيين للأراضي. وتأسيسا على ذلك ضمنت اسرائيل تأمين سيطرتها على معظم اراضي الجولان، تمهيدا لاستيطانها وتهويدها. وكانت مستوطنة «ماروم هغولان» اول مستوطنة اسرائيلية في الهضبة، حيث اقيمت بمبادرة من الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 1967/7/15 - اي بعد اقل من شهر على احتلال الجولان - كما شرعت اسرائيل، فور احتلالها الهضبة، باقامة نقاط «ناحال» (الشبيبة الصهيونية المقاتلة). ولعبت هذه النقاط دورا استيطانيا وامنيا هاما خلال فترة 1967 - 1971. وبعد حرب 1973، تحولت معظم نقاط «الناحال» الى مستوطنات دائمة.

ومن الجدير ذكره، فقد حظي الاستيطان في الجولان، بتأييد شعبي إسرائيلي واسع، وتبين من خلال استطلاع اجراه معهد «مونتين» بتاريخ 1980/8/17، ان 77.5 في المائة من الإسرائيليين يؤيدون ضم الجولان بينما لم تتجاوز نسبة المعارضين 11.4 في المائة من الذين شملهم الاستفتاء. واعطت نتائج هذا الاستطلاع وسواه بعدا اساسيا في سياسات الحكومة الإسرائيلية مما جعل هضبة الجولان في سلم اولويات اسرائيل في ما جعل الابقاء على ضم الجولان جزءا من سياسة الليكود.

وهو ما دفع اسرائيل بالتالي، الى تحدي قرار مجلس الأمن الدولي، المؤرخ في 1967/11/11، والذي ينص صراحة على: «ان المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة غير قانونية وتشكل عقبة في طريق السلام».

بعد صدور هذا القرار بستة اشهر، قرر حزب العمل اقامة نحو 30 نقطة استيطانية في الجولان. وعلى اثر فوز الليكود في الانتخابات الإسرائيلية، وتراس مناحيم بيجن الوزارة الإسرائيلية بتاريخ 1977/5/17، بادرت حكومة الليكود باقامة اربع مستوطنات رئيسية دفعة واحدة، وبلغ عدد المستوطنات في ارجاء الهضبة 28 مستوطنة في العام 1978، وخلال عهد «الليكود»، طرحت عضو الكنيست غيئولا كوهين، بتاريخ 1980/12/22، ضم الجولان الى اسرائيل، لكن الحكومة ترددت بتبني هذا الاقتراح لأسباب دبلوماسية. وفي الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 1981 اقدمت حكومة مناحيم بيجن على اتخاذ قرار ضم الهضبة السورية، وذلك عبر جلسة وزارية طارئة وافق خلالها الوزراء، وبالاجماع، على قرار الضم.

ونص القانون على ثلاث نقاط:

- ان قانون الدولة الإسرائيلية وصلاحياتها وادارتها ستطبق على مرتفعات الجولان.
- يعمل بهذا القانون فور موافقة الكنيست.
- يكلف وزير الداخلية بتنفيذ هذا القانون.

وعند احالة مشروع القانون الى الكنيست تم تأييده باغلبية 63 صوتا مقابل 21 صوتا متحفظا ومعارضا.

وعبر دفاعه عن مشروع قانون ضم الجولان، اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي - انذاك - في كلمته امام الكنيست بانه قد توصل الى قناعة مفادها ان سورية لا تقبل الاعتراف باسرائيل، اطلاقا، كما وانها ترفض التفاوض. واستشهد بيجن، بتصريح الرئيس السوري حافظ الأسد، الوارد في صحيفة «الرأي العام» الكويتية بتاريخ 1981/12/9، وبه «ان سورية لن تعترف باسرائيل حتى لو اعترف بها الفلسطينيون». وقال بيجن: «لم نترك فرصة الا ودعونا سورية للتفاوض لكن ووجهنا برفض حاد وقطعي. لقد كررنا مرارا اننا صبورون ولكن لا يمكننا الانتظار الى ما لانهاية لقد حان الوقت لاتخاذ قرارات من جانب واحد كنا ارجأناها طويلا». واضاف بيجن: «انه في الفترة ما بين 1948 - 1967، ارهب السوريون المناطق الإسرائيلية التي تسيطر عليها هذه المرتفعات بالقصف على السكان الإسرائيليين الذين يعيشون تحت الهضبة».

وازاء ذلك، اصدرت الحكومة السورية مساء 1981/12/14 بيانا رسميا حذرت فيه من الآثار الخطرة المترتبة على قرار الضم الإسرائيلي، واعتبرته بمثابة شن حرب على سورية، والغاء لوقف اطلاق النار.

وبالوقت الذي استند به الموقف السوري، الى قرارات الشرعية الدولية، وبشكل اتاح لسورية، المطالبة بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية بشكل تام وكامل، ودون شروط مسبقة، فقد استمد الموقف الإسرائيلي تمسكه بالهضبة او باجزاء هامة منها، من موقف الأكثرية الشعبية في اسرائيل من جهة، وحرص الدولة على تأمين واستنزاف ما توفره هذه الهضبة من مصادر مائية هامة، غدت بحكم الواقع، جزءا من الاستراتيجية المائية الإسرائيلية.

* كاتب فلسطيني من رام الله

يان بوهيتس تعرض لأزماتها الاقتصادية والاجتماعية في كتاب «الانحراف الكبير»

بلجيكا على مفترق الخيارات الصعبة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر بلجيكا اليوم من البلدان الاوروبية الغربية التي تعاني اكثر من شقيقاتها من آفة البطالة ومشاكل التفاقم والتضخم والعجز في ميزان المدفوعات. وبما ان هذا البلد لا يلعب اي دور سياسي واضح على الساحة الدولية، فان الاهتمام به قليل، اذ اننا قل ما نجد كتابات عنه مثلا في الصحافة العربية او حتى الدولية الناطقة بغير اللغة الفرنسية، باستثناء ما يتعلق بالمفوضية الاوروبية التي يقع مقرها في بروكسل.

بيد ان اقتراب موعد دخول معاهدة ماستريخت في حيز التطبيق، وضرورة احترام الشروط المتصلة بذلك ومن بينها الحفاظ على مستوى اقتصادي معين، وخفض معدل الديون الى اقل من 60% من مجمل الانتاج الداخلي... وما الى ذلك ادى الى اهتمام ملحوظ بكل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بما فيها بلجيكا بطبيعة الحال.

ومعلوم ان عددا من دول اوروبا، بما في ذلك المملكة المتحدة (ولربما نجدها على راس تلك الدول) تعرض بشدة للبند الاساسي الذي تدور حوله معاهدة ماستريخت، والمتعلق بالعملة الاوروبية الموحدة، ذلك الموضوع الذي طالما اقلق راحة المسؤولين في لندن (ولا يزال)، وخلق قلاقل لا حصر لها داخل حزب المحافظين، وكاد يؤدي الى انشطار الحزب الذي يحكم البلد باستمرار منذ الولاية الاولى للسيدة تاتشر عام 1979. وقد بدات العاصفة في الهدوء الآن، خصوصا ان موعد الانتخابات بات قريبا.

كما ان للملاحظين رددوا في هذه الآونة الاخيرة اعتقادهم بان الدول الاوروبية، باستثناء لوكسمبورج، سوف يصعب عليها تحقيق الشروط التي تكفل لها تطبيق قرارات معاهدة ماستريخت. فلم فشلت بلجيكا في تحقيق ما استطاعت لكسمبورج تحقيقه، مع انهما شريكتان في مجموعة البينيلوكس الى جانب هولندا؟

البطالة والعلاوات

لقد كانت بلجيكا حتى العقد الثامن من هذا القرن من اكثر الدول الاوروبية الغربية تمتعا بالرفاهية بعد الحرب العالمية الثانية، وها هي اليوم، وفي وقت وجيز تعاني اختناقا اقتصاديا حادا فما السبب في ذلك؟

الجواب على هذا السؤال ورد في كتاب صدر اخيرا عن دار راسين للنشر، تحت عنوان «الانحراف الكبير» وهو بقلم الصحافي الاقتصادي البلجيكي يان بوهيتس، الذي يعمل لحساب جريدة «ستاندارد» Standard، والذي يعتبر من كبار المحللين المختصين في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ببلجيكا.

ويقول الكاتب بان الجيل البلجيكي الذي ولد مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية يمكن اعتباره اكثر لجيال ابناء بلده حظا في التاريخ، اذ ان العقود الاربعة التي تلت الحرب عرفت فيها بلجيكا معنى مجتمع الرخاء والوفرة والسعادة. فقد افلت ذلك الجيل من ويلات الحربين، ومن نتائج الازمة الاقتصادية الكبرى وانعكاساتها على مختلف شعوب العالم، ومن تسلط الانظمة الديكتاتورية التي عرفتها بعض دول اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية. كما انه عرف منذ صباه معنى الرخاء، اذ ان اوروبا - بمساعدة من اميركا - سارعت في اعادة بناء هياكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتوفرت بذلك فرص الشغل لكل الاوروبيين، بل ان تلك الفرص توفرت بشكل سمح للشباب الاوروبي بالتمتع باختيار الشغل المناسب في المكان المناسب وبالاجر المناسب، وارتقاء سلم الترقيات بكل سهولة، ولكن كل ذلك تغير اليوم في اوروبا عموما، غير ان بلجيكا، في نظر الكاتب، تشكو من هذا التغير اكثر من غيرها لانها، على صغر مساحتها الجغرافية، وعدد سكانها نسبيا، تشتمل اليوم على اكثر من مليون عاطل عن الشغل، واذا ما اضفنا الى هؤلاء عدد السكان الذين يتقاضون معاشات او علاوات اجتماعية من نوع او آخر لوجدنا ان ثمة 102 عاطل لكل مائة يد عاملة. التردي في الاوضاع الاقتصادية لهذا البلد؟

اصابع الاتهام توجه بالدرجة الاولى - كالعادة - الى الحكومة، ولكن هذه الاخيرة سرعان ما تنفي ذلك متذرعة بحجة انها نفذت مطالب الناخبين ليس الا... وان الحكومات التي توالت على حكم البلاد منذ الحرب العالمية الثانية كرست كل جهودها ومواردها لبناء الهياكل الاساسية لقيام فورة اقتصادية، وارساء دعائم مجتمع متطور وعادل، يفسح المجال امام ذوي العقول النيرة والعزيمة القوية، ولكن دون ان يتجاهل حق غير المحظوظين في العيش تحت لواء الكرامة. فارتفعت المصاريف الحكومية، وتفاقم الوضع عندما اضطرت السلطات البلجيكية الى خفض قيمة الفرنك البلجيكي بحدة في اوائل الثمانينات. وشيئا فشيئا ارتفع معدل الديون العامة الى ان بلغ الآن عشرة آلاف مليار فرنك بلجيكي، وهذا المبلغ لا يأخذ بعين الاعتبار مستحقات المعاش التي تقع على عاتق الحكومة.

هروب الأموال

وفي تذكير بالمبدأ الاقتصادي الاساسي القائل بان القروض لا يجب ان تستخدم في غير المشاريع المربحة، اضاف الكاتب بان الحكومات البلجيكية لم تعمل بهذا المفهوم، وانها لو كانت قد احترمته فعلا لما كان الحديث اليوم قط عن ازمة ديون في بلجيكا. وعلى العكس من ذلك، فقد خصصت الحكومات المتتالية في رصد مبالغ هائلة، جلها قروض حكومية، لخدمة القضايا الاجتماعية. ولكن النتيجة اليوم لا تخدم القضايا الاجتماعية في شيء. يمضي الكاتب قائلا: فالتفاقم وارتفاع اسعار الفائدة، والبطالة... وهلمجرا، كلها تدفع بالاسعار عند الاستهلاك الى اعلى، وادت الى تعميق الهوة بين المحظوظين من ابناء المجتمع، وقد باتوا اقلية، وغير محظوظين وهم الذين يشكلون الاغلبية اليوم. وهذه الحالة بالذات تتبعها مصائب اخرى تتعلق بالانحراف والجرائم وهكذا دواليك.

ويضيف الكاتب بان سياسة التشغيل والاجور في بلجيكا لعبت دورا سلبيا حيث انها لم تشجع الاستثمار الاجنبي، وبالتالي حرمت المجتمع والبلاد من امكانية خلق فرص عمل كثيرة، فالاجور والعلاوات والمساهمات في صندوق الضمان الاجتماعي عالية التكاليف بالنسبة لاصحاب رؤوس الاموال، وبالتالي، فان عددا من البلجيكيين انفسهم فضلوا ترحيل اموالهم وتوظيفها في الخارج.

وقد اتضح جليا من خلال صفحات الكتاب التي تتعدى المائة بان المؤلف من المؤمنين بالمذهب الليبرالي في الاقتصاد، وانه راسخ في اعتقاده بان تركيز كل الاهتمام على الجانب الاجتماعي في السياسات العامة التي نهجتها الحكومات منذ الحرب العالمية الثانية هو السبب الاساسي في تدني اوضاع المجتمع البلجيكي الاقتصادية اليوم وان الحل الوحيد للخروج من هذا المازق هو إقدام الحكومة على تبني سياسات جريئة قد لا تتمتع بالشعبية، ولكنها سوف تضع البلاد من جديد على النهج الصحيح. ولا ينكر الكاتب ان مثل هذه العملية باتت اليوم اصعب من السابق لان البلاد تعرف ايضا ازمة عرقية وقودها الناطقون بالفرنسية من جهة والناطقون بالفلامنكية من جهة اخرى، ولكنه الحل الوحيد الذي لا محاد عنه ويجب تطبيقه مهما كانت الخسائر والصعوبات.

LE GRAND DERAPAGE
JAN BOHETS
EDITIONS RACINE
الكتاب: الانحراف الكبير
المؤلف: يان بوهيتس
الناشر: راسين

بيبلوجرافيا شاملة عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض

الخيل والفروسية في العالم

الرياض: من علي العميم

ذلل انسان الصحراء - قديما - قسوة تضاريسها ووعورة مسالكها واستعصاء مناخاتها بواسطة الجمل فعبر به الوهاد والمفازات وشق المجاهيل من على سنامه، ثم كانت الخيل التي طوى بها المسافات والقفار ودك بحوافرها الممالك والمدن.

وعندما تقول انسان الصحراء فان صورة الانسان العربي تلوح في الافق البعيد، فالصحراء والصحارى هي التكوين الجغرافي الغالب على البلدان العربية. وبالجمال وبالخيل دانت له ابعادها المترامية الاطراف التي يعيش على جنباتها وفي تجاويفها، ومع ان دورهما تراجع امام زحف الآلة الحديثة الا انه بقي لهما تلك الذكرى المحفورة في وجدانه التي تحكي في جانب من جوانبها قصة تراجعه هو الآخر وغروب زمانه الجميل والعجيب.

الخيل على نحو اخص هي التي تتذكره بزمان شموخه وابائه عندما كانت جيادا للرحمن فاعاد بها رسم خريطة العالم القديم لهذا نراه في زماننا تارة يعتقد انها هانت على فرسانها فهانوا على اثر ذلك، وتارة اخرى ركضت الخيل او وقفت فالامر عنده سيان لانها لم تعد المغيرات صبحا ولا العاديات حينما امتطاها اشباه الفرسان فخطوطها غامت وحوافرها ساخت وفي رئيتها جف الصهيل!.

هكذا اصبحت الخيل في قصائد الشعراء رمزا دالا على انكسارنا يجلدون بها ظهورنا صباحا ومساء، لكن ماذا نفعل امام مكر التاريخ الذي لا تستقر دورته على حال فهو كل يوم في شأن!.

هذا على مستوى الرمز، اما على مستوى الواقع فلقد بقي لنا من الخيل سلالته العربية، وكما نعلم الآن فسباق الخيل من الرياضات العالمية الشهيرة، والكتب التي تؤلف عن الخيل وحولها كتب كثيرة، لذا جاء هذا الكتاب «الخيل والفروسية: دراسة بيبلوجرافية والذي اعده الدكتور ناصر محمد السويدان، الكتاب ياتي ضمن الاعمال المحكمة التي تصدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وهو من القطع الكبير ويقع في 660 صفحة وينقسم الى قسمين باللغة العربية واللغة الانجليزية، يبدأ الكتاب بمقدمة وضعها الفريق ركن متعب بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو مجلس ادارة المكتبة، حيث اشار الى انه في العصر الحديث بالرغم من تقدم الآلة العسكرية، لم تفقد الخيل مكانتها في نفوس الشعوب فتمسكت دول العالم بها وابقت على سلاح الفرسان لديها بالرغم من تقلص دور الخيل في الحرب الحديثة بل انتهائه، وقال: «والمملكة العربية السعودية وهي الموطن الأم للخيول العربية الأصيلة كانت على راس الدولة المهتمة بالفروسية والتي اولتها عنايتها منذ ان وحد صقر الجزيرة وفارسها الملك عبد العزيز آل سعود - يرحمه الله - المملكة العربية السعودية تحت لواء التوحيد، فحرص على تنشئة شباب المملكة على تقاليد الفروسية العتيقة ومعانيها السامية، وتبعه ابناؤه من بعده في هذا التقليد العربي الاصيل».

يحتوي الكتاب على 2262 عنوان للغة العربية منها 838 وللغة الانجليزية واللغات الاخرى 1424 عنوانا وهو بذلك يعد اول كتاب احصائي بيبلوجرافي للخيل والفروسية في العالم.

وفي الدراسة البيبلوجرافية يشرح المعد الخطوات التي قام بها لانجاز هذا العمل الضخم وفق منهج بحث دقيق في جمع البيانات واختيار المواد واستكمال البيانات وتصحيحها والتنظيم والترتيب ثم تحليل احصائي لبيانات المواد العربية والمواد غير العربية بالاضافة الى الاتجاهات الموضوعية خاتما دراسته بنتائج ومؤشرات اخرى عامة اضافة الى مرشد كيف تستخدم العمل البيبلوجرافي.

ويذكر المعد ان البيانات التي وردت من المكتبات او نقلت من المصادر قد خضعت لخطة دقيقة بهدف اختيار المناسب وتصحيح الاخطاء وتفادي التكرار واستكمال البيانات.

وقد تم تقسيم الموضوع للمواد العربية حسب التصنيف الموضوعي الى خمس عشرة فئة موضوعية على النحو التالي: الخيل والفروسية (القسم العام)، اسماء الخيل، امراض الخيل وعلاجها، انساب الخيل وسلالاتها، اوصاف الخيل، تربية الخيل وتدريبها، تغذية الخيل، الخيل والحضارة، الخيول العربية، سباق الخيل، الفروسية، الفروسية في الاسلام، الفروسية في الحرب، الفروسية في الشعر والأدب، الفروسية في الفن.. بلغ مجموعها 838 مادة كما ذكر آنفا. اما المالبروفيسورواد غير العربية، فقد تم تقسيمها الى عشر فئات حسب اللغات الواردة في العمل البيبلوجرافي: 1449 عنوانا باللغة الانجليزية، 99 عنوانا باللغة الألمانية، 95 عنوانا باللغة الفرنسية، 21 عنوانا باللغة الايطالية، 17 عنوانا باللغة الهولندية، 26 عنوانا باللغة الاسبانية، 4 عناوين باللغة السويدية، 6 عناوين باللغة البرتغالية، 3 عناوين باللغة البولندية، عنوانان باللغة التركية، حيث وزعت المحتويات من هذه المواد حسب التصنيف الموضوعي الى عشرين فئة موضوعية على النحو التالي: الخيل العربي، تشريح الحصان، انساب الخيل وسلالاتها، بيع وشراء الخيل، سباق الخيل، تدريب الخيل والفرسان، عروض الخيل، الفروسية، الفروسية - معاجم وموسوعات، الفروسية تاريخ، الفرسان، العناية بالخيل، امراض الخيل وعلاجها، تغذية الخيل وغذاؤها، الادارة والتنظيم(الخيل ومنشآتها)، ركوب الخيل للقنص، الخيول الصغرية في القياس، ركوب الخيل، ادوات ركوب الخيل، الاسطبلات وقد بلغت رؤوس الموضوعات 2183 عنوانا.

ويذكر المعد عددا من النتائج التي توصلت اليه دراسته:

(1) يظهر من هذا الحصر للمواد العربية اسماء مؤلفين لهم اهتمام بالخيل والفروسية من الاقدمين ولهم العديد من المخطوطات مثل ابن البيطار، الصاحبي التاجي، ابن القيم الجوزية، ابن خلف الدمياطي، اما من المحدثين فقد برز نوري حمودي القيسي.

(2) كشفت الدراسة عن تكرار نشر العمل الواحد في عدة مصادر!

(3) تميزت دوريات بنشر عدد اكبر من المواد عن الخيل والفروسية وهي: الحرس الوطني 29 مادة، المقتطف 22 مادة، الجيل 10 مواد، العربي 9 مواد، «الشرق الأوسط» 9 مواد، التراث الشعبي 8 مواد، الفيصل 8 مواد.

(4) ظهر ان التاليف عن الخيل والفروسية باللغات غير العربية خاصة بالانجليزية لم يقتصر على ما نشر في البلاد الأوروبية والأميركية، اذ نشرت كتب بالانجليزية في بعض الدول العربية منها مصر والسعودية والأردن والبحرين.

(5) اظهرت التغطية الزمنية الشاملة لهذا العمل البيبلوجرافي عن الخيل والفروسية ان ما يؤلف عن هذا الموضوع باللغة العربية بدأ منذ قرون عديدة واستمر حتى العصر الحديث ويتوقع بقاؤه مستقبلا.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات
عن نجاح التوفيقية العربية في احتواء المحظور في صراع الأصولية والعلمانية

الكتاب: المسرح والكواليس
المؤلف: نقولا ناصيف
الناشر: دار النهار
قصة انتخابات 96 اللبنانية وخباياها ونزاعاتها

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن الصراع الدولي على الخليج.

الكتاب: ما هي الديمقراطية / حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية
المؤلف: الان تورين
الناشر: دار الساقي
دور عدم التسامح والاقليات في تهديد الديمقراطية.

الكتب الانجليزية

The Friendship Book
Francis Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للشعر والكتابات المتميزة

Chequers
Norma Major
Harper Collins
تاريخ مزرعة رؤساء الحكومة البريطانيين

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

The Man Who Listens to Horses
Monty Roberts
Hutchinson
مذكرات مربي الخيل الكاليفورني مونتي روبيرتس

Dalglish: My Autobiography
Kenny Dalglish & Henry Winter
Hodder
السيرة الذاتية لنجم كرة القدم دالجليش

الكتب الالمانية

DER REGENMACHER:
الكاتب جون جريشام
قصة طالب يدرس الحقوق ويكتشف واحدة من اكبر عمليات الاحتيال على شركات التأمين.

MEIN HERZ SO WEISS:
للكاتب خافير مارياس
قصة للكاتب الاسباني تدور حول علاقة غرامية تتحول الى مأساة مفجعة، بأسلوب ادبي لغوي مميز.

DIE SCHANDMASKE:
للكاتبة مينيت والترز
قصة طبيبة تقع في دوامة من الاحداث والمشاكل بعد وفاة سيدة عجوز تشرف على رعايتها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل علي أحمد باكثير

في مثل هذا اليوم قبل 27 عاماً، اي في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1969، توفي في القاهرة الشاعر والكاتب المسرحي والروائي المتعدد المواهب علي أحمد باكثير الذي حقق شهرة واسعة في مصر وفي الوطن العربي كله.

ولد علي احمد باكثير في حدود عام 1910 في مدينة «سوروبايا» باندونيسيا، لابوين عربيين من حضرموت، وقضى فيها طفولته، وكانت في جزر الهند الشرقية في تلك الوقت جالية حضرمية نشيطة في التجارة. ولما بلغ الثامنة ارسله ابوه الى حضرموت، لينشأ في وطن آبائه واجداده، ويخلص لسانه من شوائب العجمة، على عادة الحضارمة في المهاجر، وهنالك تلقى دراسة عربية اسلامية وحفظ القرآن الكريم وبدأ ينظم الشعر، وعرف الحب في هذه الفترة، وتزوج من الفتاة الحضرمية التي احبها، ولكن الموت خطفها سريعاً، فزلزل فقدها كيانه، وغادر حضرموت، وتجول في الصومال والحبشة، ثم قضى سنة في الحجاز، وأخيراً ذهب الى مصر وهو ينوي الدراسة في الازهر، ولكنه قرر بعد ذلك الالتحاق بكلية الآداب بالجامعة المصرية، فحصل منها على الليسانس من قسم اللغة الانكليزية في سنة 1939، ثم على دبلوم معهد التربية للمعلمين في السنة التالية.

استقر باكثير في مصر، وحصل على الجنسية المصرية، وتزوج من سيدة مصرية، وعمل في التدريس في المدارس الثانوية حتى سنة 1955 واسهم في الحياة الادبية في مصر، وفي نشاط «لجنة النشر للجامعيين» التي كان عضوا فيها وكان من زملائه فيها عبد الحميد جودة السحار ونجيب محفوظ وعادل كامل. ولما أسست «مصلحة الفنون» دعي للعمل فيها باكثير ونجيب محفوظ وعبد الحميد السحار وعدد من الادباء من شتى الدوائر الحكومية الاخرى، وظل باكثير يعمل في مصلحة الفنون، ثم حصل على منحة التفرغ لكتابة ملحمة مسرحية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكان اول اهتمام لباكثير بالمسرح هو تصديه في باكورة حياته لترجمة «روميو وجولييت» لشكسبير (عام 1938) وكانت هذه الترجمة نمطاً فريداً، فقد ترجمها بالشعر المرسل، ووضع باكثير بعد ذلك روايات من مصر الفرعونية مثل «اخناتون ونفرتيتي» و«الفرعون الموعود» كما عني بالتاريخ الاسلامي، وكان معجباً بتراث امته وابطالها، فكتب «سلامة القس» التي اخرجت في فيلم سينمائي اضطلعت ببطولته «ام كلثوم» وكتب قصة «وا اسلاماه» التي طبعت عدة مرات، وقررت لطلبة المدارس في مصر وغيرها لسنوات طويلة. ثم كتب «سيرة شجاع» ومسرحية «هاروت وماروت» اللذين ورد ذكرهما في القرآن الكريم، ومسرحية «جلفدان هانم» وهي كوميديا جميلة تناولت بالنقد والسخرية اوضاعا اجتماعية متهرئة، ومثلها مسرحية «حبل الغسيل». تأثر علي احمد باكثير بالأدباء والشعراء العراقيين والمصريين في القرن العشرين، كما ان دراسته للأدب الانكليزي نمت فيه الموهبة المسرحية حتى اخذ المنصفون من النقاد يعدونه بين اعظم من كتبوا المسرحية العربية.

وكانت لباكثير مواقف واضحة ضد الرجعية والصهيونية. نشر مسرحية «شايلوك الجديد» عام 1945، متنبئاً بقيام دولة العصابات الاسرائيلية على ارض فلسطين العربية، ودعا الى المقاطعة الاقتصادية بوصفها اضعف الايمان. ثم نشر مسرحية «شعب الله المختار» التي ابرز فيها عوامل الانحلال في تلك الدولة، ثم مسرحية «إله اسرائيل» التي استوعب فيها المشكلة اليهودية منذ اقدم العصور. وعبر باكثير في مسرحياته «امبراطورية في المزاد» و«دار بن لقمان» و«مسمار جحا» عن معاداته للاستعمار، وكتب مسرحية «الزعيم الأوحد» في وقت كان الحكم الفردي فيه سائداً في كثير من اقطار الوطن العربي، كما عبر فيها عن معاداته للشيوعية المحلية والشيوعيين العراقيين في عهد عبد الكريم قاسم.

كان علي أحمد باكثير، من الناحية الشخصية، رجلاً متمسكاً بالقيم الدينية والخلقية، سمح النفس رضي الطبع لا يعرف الحدة ولا الغضب الا اذا مست كرامته او كرامة العروبة والاسلام. وقد اقام في مصر وحقق فيها شهرته الواسعة. وفيها حصل على اوسمة ادبية رفيعة. ومع ذلك كان بعض الحاسدين وضعاف النفوس ومن يسمون انفسهم يساريين او اشتراكيين، اذى نفوسهم ما حققه من شهرة واسعة فأبعد عن المسرح والوظيفة وكل دوائر الضوء بدافع الحسد والاقليمية البغيضة، وبحجة ان لاعماله «رجعية» فقرر الهجرة الى انكلترا والعمل في الاذاعة البريطانية والتدريس في الجامعة، ولكن الاجل لم يمهله لتنفيذ خطته هذه. وقد وصف الكاتب المصري سعيد جودة السحار قضية ابعاد باكثير عن المسرح بانها «جريمة من جرائم العصر عجلت بموته» (أعلام الفكر العربي، ج2، ص 54).

على ان ملف القوى الشريرة لم تستطع ان تقضي على مكانة باكثير الادبية، فقد تردد اسمه في انحاء العالم العربي والاسلامي، واصبح علما من اعلام الادب العربي الحديث، ولم تنجح مؤامرة الصمت والتشويه في التقليل من شأنه بعد ان انتشرت اعماله في العالم العربي والاسلامي من اقصاه الى اقصاه.

قضى علي أحمد باكثير سنواته الاخيرة في شقته المشرفة على النيل بالمنيل، يداري قلبه المريض، ويجهد الالم نفسه، وقد تكالبت عليه الاحزان، واشتد به الكرب، حتى اصيب بنوبة قلبية قضت عليه في غرة رمضان عام 1389هـ الموافق 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1969 قبل ان يبلغ الستين من عمره. صدرت في رثاء علي احمد باكثير وسيرته مقالات ودراسات عديدة في شتى الصحف العربية، كما صدر عنه كتابان قيمان هما: «علي أحمد باكثير: حياته وشعره الوطني الاسلامي» تأليف الدكتور احمد عبد الله السومحي صدر سنة 1982، والثاني «علي احمد باكثير في مرآة عصره» للدكتور محمد أبو بكر حميد صدر سنة 1991، وكان من حسن الصدف ان يكتب الصديق الاستاذ وديع فلسطين مقالة عن باكثير في احدى الصحف العربية قبل يومين.

ولباكثير شعر كثير - غير ما جاء في غضون مسرحياته، لم يجمع في ديوان مطبوع ولا مخطوط ولكنه متناثر في الصحف والمجلات المختلفة، ينتظر من يجمعه وينشره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1924 تتويج امبراطور اليابان هيروهيتو

1938 وفاة اتاتورك

1964 وفاة الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة

1982 رحيل بريجنيف

1954 اعدام الدكتور فاطمي وزير خارجية مصدق

شبيه بولجاكوف على خطى تولستوي

أدباء الامبراطوريات المنهارة وملاحمها

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

مكتبات العالم الغربي عامرة هذه الايام، وتحديدا منذ سقوط جدار برلين عام 1989، وتفتت الامبراطورية السوفياتية، بالكتب التي تروي وقائع ذلك الانهيار المدوي للشيوعية، او بتلك التي تحاول تقصي الحقائق والاسباب التي ادت الى ذلك.

من بين هذه الكتب الصادرة حديثا، كتاب يحمل عنوان: «المأساة السوفياتية - تاريخ الاشتراكية في روسيا 1917 - 1991»، مؤلف الكتاب المذكور هو المؤرخ مارتان ماليا استاذ التاريخ في جامعة بيركلي. وقد بدأ يهتم بتاريخ الاتحاد السوفياتي سابقا منذ نهاية الخمسينات غير انه يرى ان الكتابة عن هذا التاريخ اصبحت الآن ممكنة اكثر من اي وقت مضى... ويرى مارتان ماليا ان التجربة السوفياتية لم تتحول الى نظام شمولي لانها حادت عن الاشتراكية، بل لانها اشتراكية ذلك لان الاشتراكية بالنسبة اليه لا يمكن ان تتحقق الا بوسائل لينينية، وهذه الوسائل اللينينية لا يمكن ان تصل الى هدفها الاشتراكي الا بالطرق الستالينية. اعتمادا على هذا يمكن القول ان الارهاب الستاليني لم يكن امرا شاذاً، بل كان طبيعياً للغاية. ويضيف مارتان ماليا بان ستالين لم يكن الوحيد الذي عرف بالبطش والقوة في النظم الاشتراكية، بل كان هناك ايضا ماو وتشاوشيسكو وكيم ايل سونج وفيدل كاسترو...

باريس عاصمة عربية

«باريس عاصمة عربية»، ذلك هو عنوان الكتاب الذي اصدره اخيرا عن دار «الساقي» المعروفة الصحافي الفرنسي نيكولا بو، وقد صدر الكتاب المذكور في وقت تفاقمت فيه العنصرية ضد العرب، بل واصبح جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية اليمينية يطالب جهارا بترحيل اعداد وفيرة منهم الى بلدانهم الاصلية حتى «تستعيد فرنسا نقاوة دمها». وتحت تأثير خطبه، قام انصاره في العديد من المناسبات باغتيال مغاربة ضربا او رميا بالرصاص... ولكن اين باريس «العربية»؟ هل هي بولوفار بارباس والجوت دورو بال فيل حيث العمال الفقراء القادمون من بلدان المغرب العربي والذين حافظوا على نمط العيش كما هو في بيئاتهم الاصلية حتى ان المتجول في احيائهم هذه يشعر كما لو انه في تونس او الجزائر العاصمة او مراكش... اسواق شعبية، روائح ماكولات وعطور، اغان، كتب دينية، جلابيات، وجبائب، وبرانيس مغربية، واشياء اخرى كثيرة تجعل الانسان ينسى احيانا وهو يتجول في احياء المغاربة انه بعيد عن باريس بعد السماء عن الارض. وهل باريس «العربية» هي جادة هوش الشي يرتادها الاثرياء اللبنانيون؟ وضواحي «ليل دي فرانس» او معهد العالم العربي الواقع على نهر السين على مرمى حجر من كنيسة نوتردام او مقاهي الحي اللاتيني حيث يجلس المثقفون والصحافيون العرب؟

وهل هي تلك المقاهي والمطاعم الصغيرة التي يمتلكها الجزائريون والتونسيون في العديد من الدوائر، خصوصا الدائرة الحادية عشرة؟ يتجول بنا نيكولا بو بهدوء في كل هذه الأحياء ليقدم لنا صورة حية عن الوجود العربي في باريس وعن التأثير الذي يحدثه هذا الوجود في الحياة الباريسية... ثم يعود بنا الى التاريخ ليحدثنا عن كبار المثقفين والسياسيين الذين عاشوا في باريس في مراحل مختلفة من القرن الماضي والقرن الحالي.. فالاول كان رفاعة الطهطاوي (1801 - 1873) صاحب كتاب «خلاصة الابريز» والذي يعد ركنا من اركان النهضة العربية التي بدأت اواخر القرن الماضي بعده جاء محمد عبده والافغاني الذي اسس جريدة العروة الوثقى... وبعد الحرب العالمية الاولى تدفقت جموع كثيرة من الطلبة على باريس... والعديد من هؤلاء اصبحوا من المشاهير في ما بعد مثل طه حسين والحبيب بورقيبة الذي كان حريصا على وضع باقة زهور يوميا على تمثال اوجست كونت. وفي الثلاثينات، كان ميشيل عفلق يرتاد مقاهي الحي اللاتيني ويخطط للمستقبل. وكان هناك ايضا توفيق الحكيم الذي عاد الى مصر متأثرا بالوجودية وبكتابات سارتر بالخصوص...

وعقب الحرب العالمية الثانية اصبح الوجود العربي عنصرا اساسيا في الحياة الباريسية... اما الآن فبمقدورنا ان نقول ان هذا الوجود اصبح له ثقل لا يوازيه ثقل آخر لاي جالية اجنبية اخرى... وربما لهذا السبب لم يتردد نيكولا بو في ان يقول بان باريس اصبحت عاصمة عربية...

ملحمة موسكو

فاسيلي اكسيونوف روائي روسي كبير في الثالثة والستين من عمره، يعيش في المنفى في الولايات المتحدة الاميركية منذ عام 1987. وقبل ذلك كان قد عمل طبيبا في احد مستشفيات لينينجراد سابقا، بطرسبورج حاليا.

خلال الفترة الاخيرة، وعقب انهيار الاتحاد السوفياتي، اصدر فاسيلي اكسيونوف الذي يشبهه البعض بالروائي الفذ بولجاكوف صاحب رائعة «المعلم ومارجريتا»، رواية جديدة تحمل عنوان: «ملحمة موسكو» التي يروي فيها من خلال عائلة روسية تسكن موسكو، وقائع واحداث هامة من التاريخ الروسي الحديث، وتحديدا منذ فترة ستالين وحتى فترة بريجنيف ويقول اكسيونوف: «منذ فترة طويلة وانا ارغب في كتابة ملحمة حسب الطراز الكلاسيكي... انني اعشق رواية مثل «الحرب والسلم» واعتبرها كتابا اساسيا بالنسبة لي». كيف ولدت فكرة هذه الملحمة؟ على هذا السؤال يجيب اكسيونوف قائلا: «قبل ثمانية اعوام تقريبا، التقيت منتجا تلفزيونيا اميركيا، وهو الذي اقنعني بان الجمهور في الغرب لا يعرف شيئا عن الطريقة التي كان يعيش بها الناس في الاتحاد السوفياتي خلال عهد ستالين، وهم لا يدرون اية موسيقى كانوا يسمعون، وكيف كانت العلاقات بينهم، وكيف كان الحب في المجتمع.. اعجبني المقترح فكتبت سيناريو قبل النظرة الاولى.... لكن بعد مرور بضعة اشهر اعلمتني ادارة التلفزيون بانها تخلت عن المشروع لانها تريد ان تهتم اولا واخيرا بمواضيع تخص الحياة الاميركية... لم اهتم كثيرا بالامر، وشرعت في تحويل السيناريو الى رواية». في هذه الملحمة، لم يستفد اكسيونوف فقط من التاريخ الروسي خلال تلك الحقبة، بل ايضا من سيرته الذاتية. فقد كانت امه تروتسكية. وبسبب معارضتها لنظام ستالين الحديدي اوقفت عام 1937 وبقيت في سيبيريا. كان اكسيونوف انذاك في الخامسة من عمره. ولمدة 11 عاماً ظل يعيش منفصلا عن امه وعندما التقاها في منفاها البارد، كانت قد فقدت ايمانها بالافكار التي كانت تدافع عنها باستماتة حتى تلك الحين وباتت بائسة وبيضاء كالجليد الذي حولها... وفي هذه الملحمة ايضا يسمح اكسيونوف لخياله بان يحلق بعيدا بعيدا.. وعلى غرار عبد الله بن المقفع، ولافونتين فيما بعد، يحول شخصيات تاريخية كبيرة الى حيوانات وحشرات... وها هو لينين وقد اصبح سنجابا، وها ملكة روسية غدت حصانا، وها ستالين «اب الشعوب» وقد تحول الى جعل «لا يتذكر شيئا ولا يفهم شيئا».

بريخت مخادعا...

السيرة الضخمة التي خصصها جون فوجي للكاتب المسرحي والشاعر الالماني برتولد بريخت تثير الآن جدلا لا في المانيا وحدها بل في جميع انحاء اوروبا.. فمن خلال هذه السيرة، نكتشف ان بريخت الكاتب التقدمي، الثوري، الذي ناهض النازية، ودافع عن حقوق الطبقات المسحوقة كان مخادعا من الدرجة الاولى. فاغلب مسرحياته مثلا كتبت من طرف بعض عشيقاته. ويقول مؤلف السيرة جون فوجي ان هؤلاء العشيقات سكتن لانهن كن يفكرن في مصالح الثورة العالمية اكثر من اي شيء آخر. ويقول فوجي ايضا ان بريخت كانت له قدرة الدكتور همايوز على سحر النساء والاستحواذ على عقودهن واجسادهن وطاقاتهن. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ان فوجي يتهم بريخت بانه كان يشبه في سلوكه هتلر ذاته، وانه كان معاديا لليهود اذ انه قال ذات يوم لاحد الممثلين ويدعى ليوبولد ليندتبرج: «فقد اليهود ستة ملايين... فليتركونا الآن هادئين» الى هذا السجل الاسود، يضيف فوجي سجل مواقف بريخت السياسية.. ومعلوم ان بريخت كان مساندا مساندة مطلقة لسياسة ستالين. كما انه استنكر مظاهرات سكان برلين الشرقية في 17 يونيو (حزيران) 1953.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سؤال الأزل

عاتبني قارئ موريتاني مقيم بالمغرب برسالة مفكسة حول موضوع «الحراطين» عبيد موريتانيا السابقين، وقال: توقعنا ان تخرج من هذه القضية الى موضوع علاقة الخبز بالحرية، فاذا بحديث سوق النساء في نواكشوط يسرقك من العبيد وقضاياهم.. ولا أظن ان السوق قد سرقني لكني وجدت مسألة العبودية المقنعة اصعب من العبودية الواضحة والمباشرة، وحين يصل الامر الى العبودية غير المباشرة اين نجد موضوعاً اكثر التصاقاً بها من نساء العالم الثالث؟

ورغم عدم الاتفاق على الكثير من النقاط التي اثارها صاحب الفاكس الذي حجب اسمه، ووقع رسالته بصفة طويلة هي: «حراط يفتخر بالحرية ولا يود العودة الى قيود العبودية» يظل السؤال الذي أثاره عن الخبز والحرية جديراً بالتفكير الطويل والعميق والمديد، فهو سؤال البشرية الحائر منذ مطلع التاريخ الى عصر الثورة الفرنسية التي وجدت من يحاول الاجابة عنه في شخص ديمولان الذي يسود عشرات الصفحات ليجيب عن سؤال صديقه وزميله «مارا» الذي كتب اليه متسائلاً:

- ما نفع الحرية السياسية لاولئك الذين لا يملكون خبزاً.. ؟!

وقد جاءت الثورة الروسية التي تمر ذكراها هذه الايام لتقلب المسائل والسؤال، وتضع الخبز في موقع يسبق الحرية، وهذا ما لا يوافق عليه ديمولان طبعاً، وهاهم الروس بعد التضحية بجيلين من البشر يهجرون الواقعية ويعودون الى الاعتراف ببعض اشكال الفكر المثالي الفرنسي الذي دأب اقطابه منذ روسو وفولتير على تقديم مسألة الحريات السياسية على جميع قضايا الوجود البشري.

ولا يختلف اثنان اليوم في ان غياب الحرية هو الذي دمر المعسكر الشرقي باكمله، وساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي، واعاد عجلة التاريخ في ثلاث قارات الى الوراء، وتسبب في ملايين المآسي الاجتماعية التي لم تنته بانتهاء النظم التي وفرت الخبز وصادرت الحريات السياسية والاجتماعية ومعها المبادرات الاقتصادية.

لقد عجزت الانظمة الشمولية عن اقناع الناس، بان القمع، والعنف والتضييق في الهواء والكلام، والعمل والتنقل يخدم المبادئ السامية، وما كان يجوز التضحية بحيوات الملايين من البشر للوصول الى هذه النتيجة، لكن حركة التاريخ لا يهمها الاعتراضات المتأخرة، فقد حصل ما حصل، واصبح التفكير بالمستقبل خيراً من الوقوف على اطلال الماضي.

ويبشر المفكرون غرباً، وشرقاً هذه الايام بنظام يشبه الانظمة السياسية الاسكندنافية التي تتوفر فيها ليبرالية الغرب وبعض اشكال المساواة والعدالة الاجتماعية التي كانت تسود الاتحاد السوفياتي قبل انهياره، فمن جراء التطعيم بين هذين الشكلين يمكن ان ينتج نمط مقبول لا يضطر البشر للاختيار، ولا يضعهم في منطقة «أما ...أو» فالخبز ضروري للحياة ، وكذلك الحرية.

ان من حق البشر ان يعيشوا دون قمع او رقابة او مصادرة كما ان من حقهم ان يتمتعوا بمناخ يوفر العمل للاغلبية والضمانات الاجتماعية لمن يحتاجها والاساسيات للجميع دون منّ او أذى ومع حفظ الكرامات، وماء الوجه، فهذا ما يقوله الفكر المثالي لكن المثال شيء والواقع شيء آخر، ولو كان الواقع قد اقترب قليلاً من المثال لما كان هناك حاجة لاعادة طرح سؤال الخبز والحرية بعد عشرين قرناً من طرحه للمرة الاولى.



الجولة الأخيرة لقبل نهائي كأس ولي العهد الكويتي

قمة جماهيرية بين القادسية والعربي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم باستاد نادي الكويت بكيفان الجولة الاخيرة في الدور قبل النهائي لبطولة كاس ولي العهد الكويتي حيث يلتقي العربي بطل كاس ولي العهد الاخيرة مع فريق القادسية المتطور في اكثر لقاءات كاس ولي العهد جماهيريا. وكان العربي قد صعد الى الدور قبل النهائي بعد فوزه على التضامن بالهدف الذهبي بينما صعد القادسية بعد مباراة جيدة امام الساحل سجل خلالها اربعة اهداف ملعوبة سوف تساهم في زحف جماهيره الى استاد الكويت اليوم لمؤازرته امام فريق العربي المتحفز للصعود الى المباراة النهائية والاحتفاظ بكاس ولي العهد مرة ثانية. ومن خلال متابعة «الشرق الأوسط» لتدريبات الفريقين اتضح ان العربي يطبق عدة طرق في الدفاع والهجوم ابرزها طريقة 2/5/3، وتحويلها في الهجوم الى 3/4/3 ويميل مدرب الفريق فوزي ابراهيم الى تطبيق الناحية الدفاعية في الشوط الاول ثم تغيير الخطة تماما في الشوط الثاني باشراك توفيق بلاغة المحترف المغربي بجوار المحترف الافريقي الآخر «بصلة» لتقوية خط الهجوم والضغط على الفريق الآخر. اما فريق القادسية الذي يقوده البرازيلي باترسيو فقد طبق طريقة 2/5/3، حولها الى 4/4/2 في الهجوم ودفع المدرب بالمهاجم العائد علي بوسويهي مع المحترف المغربي مصطفى، والجناح الخطر حمد الصالح ومن خلفهم صانع الالعاب عبيد الشمري وقد وضحت خطورة القادسية في المباريات الاخيرة وقوة هجماته وترجمتها الى اهداف. وقد صرح مدرب القادسية باترسيو بأن المباراة ليست سهلة للفريقين بعد اقترابهما من المباراة النهائية، والفريقان يتمتعان بعناصر جيدة ورابطة جماهيرية كبيرة وهذا سيساهم في حماس اللاعبين وتقديمهم عرضا طيبا. واضاف باترسيو ان الفريق الذي ينجح في استغلال الفرص وترجمتها الى اهداف سيفوز بالمباراة. وان من الصعب التكهن بالنتيجة خاصة بين قطبي الكرة الكويتية.

أما كابتن القادسية وصانع العابه عبيد الشمري فقد اكد: ان المباراة مصيرية للفريقين وانها صعبة حيث ان القادسية يسعى الى حصاد كاس ولي العهد للمرة الاولى. بينما العربي يريد الاحتفاظ بالكاس للمرة الثانية وانني شخصيا اتمنى ان يوفقني الله واساهم مع زملائي في الصعود للمباراة النهائية لأضم الانجاز الى مشواري مع الكرة قبل اعتزالي. وآمل ان يقدم الفريقان عرضا طيبا يرضي الجماهير الغفيرة التي ستشاهد المباراة. وقال حارس مرمى القادسية الجديد واليرموك سابقا حسين المكيمي: انني سعيد بالانضمام الى القادسية والامل كبير في الفوز على العربي والصعود للمباراة النهائية وحصاد الكاس لأول مرة هذا العام.

اما مدرب النادي العربي فوزي ابراهيم فقد اعرب عن سعادته لصعود فريقه الى الدور قبل النهائي وتحويل خسارتهم الى فوز امام التضامن. واضاف انه جاهز تماما لمباراة اليوم ولديه عدة طرق لمواجهة فريق القادسية وان الاعصاب ستلعب دورا في تحديد هوية الفريق الفائز وتمنى من لاعبيه تنفيذ الطرق التي يطلبها منهم اثناء سير المباراة.

اما فاضل مطر قلب دفاع الفريق فقد اكد ان المباراة صعبة نظرا للقاعدة الجماهيرية الكبيرة للفريقين وان ذلك سوف يؤثر في اداء اللاعبين وزيادة التوتر وان الفريق الذي سيستغل الفرص المتاحة سوف يفوز بالمباراة. واضاف ان العربي في تحسن كبير وقادر على الفوز والاحتفاظ بالكاس للمرة الثانية. وتوقع فاضل ان تنتهي المباراة باكثر من هدف لصالح العربي.

الجزيرة المصري بطل إفريقيا للأندية أبطال الدوري لكرة السلة

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويتر

احتفظ نادي الجزيرة المصري بلقب بطولة افريقيا للاندية لابطال الدوري لكرة السلة للفرق الرجال حيث تغلب في المباراة النهائية على رد ستار بطل افريقيا الوسطى 84/93 اول من امس.

واستضافت مصر البطولة الخامسة عشرة لاندية افريقيا ابطال الدوري لكرة السلة التي بدأت في الثالث من الشهر الجاري واختتمت امس في الاسكندرية.

وكانت نتيجة الشوط الاول 34/45 لصالح الجزيرة الذي سيطر على المباراة منذ بدايتها

وبذلك فاز الجزيرة في مبارياته الاربع بالبطولة.

وقال عادل صبري المدير الفني لفريق الجزيرة بعد الفوز: ان فريقه ادى جميع المباريات منذ البداية بكل قوة واصرار وكان هدفنا واضحا وهو الفوز بالبطولة والاحتفاظ باللقب وهو ما تمكن لاعبونا من تحقيقه واشكرهم على هذا الجهد.

وكان الجزيرة قد خطا خطوة كبيرة تجاه الفوز بالبطولة عندما تغلب على الاتحاد السكندري ممثل مصر الثاني في البطولة يوم الاربعاء الماضي 74/82 رغم ان الاخير يلعب على ارضه ووسط جمهوره.

وحصل الاتحاد الذي كان يسعى جاهدا للفوز باللقب على المركز الثاني بعد ان حقق الفوز الثالث له امس بالتغلب على جوهانسبرج من جنوب افريقيا 71/87 وانتهى الشوط الاول 31/36 لصالح الاتحاد. وشارك في البطولة خمسة فرق فقط وهي الجزيرة والاتحاد وجوهانسبرج ورد ستار واستاد مالي.

الاميرة للا حسناء تعطي شارة انطلاق البطولة «الشرق الأوسط»

بإشراف الأميرة للاحسناء

انطلاق منافسات جائزة الحسن الثاني للجولف

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

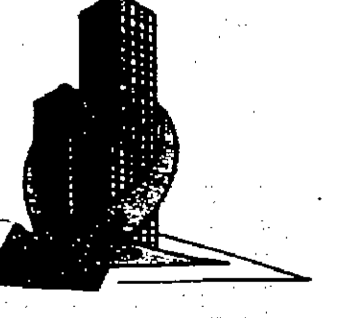
اشرفت الأميرة للاحسناء اول من امس في النادي الملكي للجولف لدار السلام في الرباط على انطلاقة المنافسات الرسمية للدورة الخامسة والعشرين لجائزة الحسن الثاني الدولية للجولف، التي تصادف هذا العام ذكراها الفضية.

وتعرف هذه المنافسات التي تستمر حتى الأحد المقبل مشاركة 172ممارسا لهذه الرياضة من بينهم 28 محترفا و15 محترفة من اميركا واوروبا وافريقيا، وستجرى مسابقاتها على طريقة بروام أي مشاركة محترف الى جانب ثلاثة هواة، طوال ثلاثة أيام، ويومان خاصان بالمحترفين وحدهم لتحديد الفائز منهم بكاس الدورة، ويذكر أن جائزة هذا العام خصصت لها مبالغ مالية هامة بلغت مليوني دولار، نظرا للشروط التي يفرضها المحترفون للمشاركة في مثل هذه المنافسات ثم اهمية هذه الدورة التي تصادف مرور ربع قرن على تنظيم هذه الجائزة وكذا اعطاء رونق خاص لها.

وجدير بالاشارة ان برنامج الدورة يتميز بتخصيص مسابقة لنيل جائزة الأميرة للامريم بمشاركة 15فريقا من النساء وتجري المنافسات على طريقة برويت أي محترفة الى جانب ثلاث هاويات، وتشارك في مسابقة هذا العام الأميرة للاحسناء.

وعلى مستوى المشاركة المغربية يشارك في المنافسات ثلاثة لاعبين مغاربة هم محمد مقرون، واسماعيل بنذباب وموسى الفاطمي. وكان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الذي يرأس الاتحاد المغربي للجولف اكد في ندوة صحافية قبل بداية الدورة أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يولي عناية خاصة للجولف نظرا للدور الذي يلعبه في ابراز المؤهلات السياحية المغربية ولفت انظار المستثمرين الاقتصاديين واظهار جمالية الطبيعة التي يتميز بها المغرب.





منتخب كرواتيا بكامل نجومه أمام اليونان في تصفيات كأس العالم

انجلترا تعزز صدارتها بالفوز على جورجيا بهدفين

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت انجلترا المجموعة الاوروبية الثانية لتصفيات كاس العالم اثر فوزها على جورجيا 2/صفر في العاصمة تبليسي امس، واصبح رصيد انجلترا 9 نقاط من ثلاث مباريات، ومتقدمة على ايطاليا التي احتلت المركز الثاني بست نقاط من مباراتين، وهو الفوز الثالث على التوالي لمنتخب انجلترا تحت اشراف مدربه الجديد جلين هودل، وهي المباراة الدولية المائة لمشاركة انجلترا في تصفيات كاس العالم منذ عام 1950، اما بالنسبة لجورجيا فهي الهزيمة الثانية، وتاكدت بهدف السبق من تيدي شرينجهام في الدقيقة 15 الذي نجح في استغلال تمريرة عرضية متقنة، ويجيء الهدف الثاني من لي فرديناند بقذيفة قوية في الدقيقة 36.

ومن جهة اخرى احتاج المعلق التلفزيوني تريفور بروكنج واللاعب الدولي السابق (وستهام) الى اربع غرز جراحية في جبهته بعد اصابته في مشاجرة قبل انطلاق المباراة مع صحافي جورجي.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم انجلترا بهدفين للاشيء سجلهما تيدي شرينجهام في الدقيقة 15 ولي فرديناند في الدقيقة 37 بالمجموعة الثانية ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم وسط سيطرة شبه كاملة من الفريق الانجليزي على مفاتيح اللعب بالتمريرات البينية المتقنة تجاه مرمى جورجيا.

وهكذا تكون انجلترا قد عززت حاليا صدارتها للمجموعة الثانية بعد فوزها على كل من مولدوفا وبولندا في وقت سابق. غير ان منتخب جورجيا بقيادة الكسندر تشيفادز مدافع نادي دينامو تبليسي السابق اظهر عودة الى مستواه امس بعد هزيمته الشهر الماضي 1/صفر فقط امام منتخب ايطاليا.

وجاءت تشكيلة منتخب انجلترا على النحو التالي : دافيد سيمان لحراسة المرمى، ودافيد بيكهام، وسوثجيت ، وقيادة الفريق لتوني ادامز، وكامبيل ، وهنتشكليف ، ودافيد باتي، وجاسكوين، وتيدي شرينجهام ، ولي فرديناند.

وقال جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا عقب المباراة، انه بالرغم من غياب الهداف آلان شيرر، لكن الفريق اثبت انه قوة ضاربة واستطاع ان يعزز صدارته، واعرب عن سعادته بهدفي شرينجهام ولي فرديناند.

وقال ان المنتخب مليء بالمواهب القادرة على ملء الثغرات سواء في الدفاع او الهجوم، وعن جاسكوين قال هودل ان اداءه يتطور، وكان هناك انسجام في تمريراته مع بقية اللاعبين، وتظل مباراة انجلترا المقبلة امام ايطاليا 12 فبراير (شباط) المقبل اكثر حسما للانتقال الى الدور الثاني للتصفيات.

من جهة اخرى يشرك ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي لكرة القدم كامل نجومه امام اليونان اليوم ضمن مباريات المجموعة الاولى بتصفيات كاس العالم لكرة القدم سعيا للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم. وتلعب كرواتيا في مجموعة سهلة نسبيا اذ تضم ايضا الدنمارك وسلوفينيا والبوسنة.

واذا فازت كرواتيا في مباراة اليوم ستتصدر المجموعة بفارق الاهداف عن اليونانيين والدنماركيين وستعزز فرص الفريق في الصعود الى النهائيات لاول مرة.

وقال ايجور ستيماتش مدافع المنتخب الكرواتي: ستكون مباراتنا مع اليونانيين في غاية الاهمية بالنسبة لنا. وسيحل ماريو ستانيتش محل نيكولا يورسيفيتش المصاب.

وفي بلجراد تشعر يوغوسلافيا بالتفاؤل من امكانية الحفاظ على سجلها الخالي من الهزائم قبل مباراتها امام جمهورية التشيك في المجموعة السادسة ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم في استاد رد ستار اليوم.

وتتصدر يوغوسلافيا المجموعة بعد ان فازت في ثلاث مباريات واحرزت 17 هدفا في حين لم يدخل مرماها سوى هدفين. ولكنها فازت على منتخبات ضعيفة مثل مالطا وجزر الفارو.

واستهلت جمهورية التشيك مشوارها في تصفيات البطولة بفوز ساحق على مالطا 6/صفر ثم تعادلت دون اهداف مع اسبانيا.

وفاز التشيك على اليوغوسلاف 18 مرة في 31 مباراة تقابل الفريقان فيها.

وقال سلوبودان سانتراك المدير الفني للمنتخب اليوغوسلافي: لا اخشى شيئا او اي شخص. في الايام الماضية عملنا على تطوير طريقة لعبنا وشاهدنا شرائط لمباريات للتشيك، وفريقنا قوي ويلعب بطريقة فردية وجماعية ومن ثم يجب ان يشعر التشيك بالقلق.

ومن جهة اخرى في بون قال مسؤول رياضي الماني اول من امس: ان شين دندي المهاجم الجنوب افريقي الاصل سيتمكن من ارتداء فانلة المنتخب الالماني لكرة القدم بداية من الشهر المقبل في مباراته مع البرتغال بتصفيات كاس العالم. وساند الاتحاد الرياضي الالماني امس مطالب الاتحاد الالماني لكرة القدم بمنح دندي الجنسية الالمانية. وتقدم دندي المحترف في نادي كارلسروهه الذي يلعب في الدوري الالماني.

صراع على الكرة بين تيري شرينجهام صاحب هدف السبق لانجلترا (يمين) ولاعب جورجيا نيجازار لوبجانيدز امس (رويتر)

في تصفيات الأندية الآسيوية البطلة اليوم

النصر السعودي يبحث عن التعويض أمام بيروزي الإيراني

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يخوض نادي النصر «ممثل السعودية» مساء اليوم ثاني لقاءاته في تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية البطلة - مجموعة غرب آسيا - امام بيروزي الايراني. وليس امام النصر في هذه المقابلة سوى الفوز اذا اراد التاهل للدور نصف النهائي في هذه البطولة بعدما فرط في فوز كان في متناول يديه امام الريان القطري وخسر بهدفين في مقابل هدف. على عكس الفريق الايراني الذي سيلعب وفي حوزته فوز حققه على فريق الزوراء العراقي مساء امس الأول بهدفين دون مقابل.

وتكمن صعوبة المقابلة على ممثل السعودية في هذه التصفيات في كون منافسه في مقابلة اليوم يكفيه التعادل ليعزز من حظوظه في الفوز بإحدى بطاقتي مجموعة غرب آسيا وبالتالي الانتقال للمرحلة الأخرى، على عكس الفريق السعودي الذي لا يملك سوى الفوز والفوز فقط او انتظار نتائج الفرق الأخرى اذا اراد الانتقال للمرحلة الأخيرة من هذه البطولة.

وكان نادي النصر السعودي قد خسر اولى مقابلاته 2/1 في هذه التصفيات امام الريان القطري رغم تفوق الأول وبمراحل فنيا على الثاني، لكن الأخطاء المباشرة من حارس النصر مضحي الدوسري تسببت في خسارة الفريق السعودي.وقد سيطر الفريق السعودي على مجمل اوقات الشوط الاول من المقابلة دون ان ينجح في التسجيل للقلة العددية التي كان عليها هجوم النصر بتراجع اوهين كيندي ومحيسن الجمعان لمنطقة الوسط دون مبرر لكون فريقهما كان متسيدا للكرة في جل اوقات هذا الشوط. ولما تنبه مدرب فريق الريان القطري للخطورة التي شكلها النصر في الشوط الأول اوعز للاعبيه بالهجوم عن طريق ارسال الكرات العرضية العالية داخل منطقة الجزاء النصراوية.

وقبل ان تنتهي اول عشر دقائق من الشوط الثاني اهدى حارس النصر مضحي الدوسري الفريق القطري هدفا بعدما افلتت من يديه كرة لم تكن بتلك الخطورة استغلها المدافع «العملاق» زامل الكواري ووضعها بهدوء في مرمى النصر كهدف على عكس سير المقابلة. وعزز الريان تقدمه بعد ذلك بأقل من عشر دقائق عن طريق محمد العنزي عندما غير هذا الأخير الكرة التي صوبها احمد مبارك ووقف مضحي حيالها ساكنا.

وبعد تقدم الفريق القطري بهدفين حاول النصر عن طريق ماجد عبد الله تعديل النتيجة دون ان ينجح الا من تقليصها من فارق هدفين لهدف واحد فقط بعدما نجح ابراهيم ماطر في جندلة دفاع الريان وارسالها لماجد عبد الله الذي تقدم بها قليلا وارسلها ارضية على يمين يونس احمد

لتنتهي المقابلة بفوز الفريق القطري بهدفين مقابل هدف ولتزداد صعوبة مهمة ممثل السعودية في هذه التصفيات خاصة بعد فوز الفريق الايراني على الزوراء العراقي بنفس نتيجة المقابلة الأولى.

وكان الفريق الايراني قد فرض سيطرته على جل اجواء المباراة وسجل في الدقيقتين 40 من الشوط الأول عن طريق رضا شهرودي وبيزايك في الدقيقة 32 من الشوط الثاني فيما سجل للفريق العراقي صاحب عباس في الدقيقة 26.

فازت على ناميبيا بسبعة أهداف

تعديلات على المنتخب المصري قبل لقاء تونس

القاهرة: من يسري حمدي - والوكالات

قرر فاروق جعفر مدرب المنتخب المصري لكرة القدم وضع برنامج جديد لاعداد الفريق قبل مباراته مع تونس في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل ضمن تصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم. صرح بذلك جعفر عقب فوز المنتخب مساء اول من امس على منتخب ناميبيا 1/7 باستاد القاهرة في اولى مباريات المجموعة الثانية بتصفيات كاس العالم.

واعرب جعفر عن سعادته بالفوز وقال ان اللاعبين كانوا ملتزمين تماما بالخطة الموضوعة.

واشار الى ان اللاعبين لم يلتزموا بالخطة الموضوعة لدقائق فقط استغلها لاعبو ناميبيا ونجحوا في احراز هدفهم الوحيد واضاف انه سيوقع جزاءات على اللاعبين الذين تهاونوا في التغطية في هذه اللعبة.

وقال جعفر: ان المرحلة القادمة تتطلب تركيزا اكبر من الفريق ومعسكرات اطول وسنجلس مع لجنة المسابقات باتحاد الكرة لطلب فترات اطول للمعسكرات حتى يحصل اللاعبون على مزيد من جرعات التدريب لزيادة الانسجام بينهم.

وذكر ان احراز هدفين مبكرين في عشر دقائق من بداية لقاء المنتخب مع ناميبيا جعل مهمة الفريق اسهل لان الفريق الضيف تخلى عن حظره الدفاعي وبدأ يفتح اللعب ويفك التكتل مما اعطى اللاعبين فرصة التحرك على الاجناب واحراز خمسة اهداف اخرى.

واستطرد لقد اخترت اللاعبين اصحاب السمعة الهجومية في كل الخطوط حيث كان بين المدافعين طارق مصطفى الذي يتسم بقدرات هجومية بالوصول والتسديد على المرمى وكان من ابرز لاعبي المنتخب ايضا مجدي طلبة وابراهيم حسن وكذلك مدحت عبد الهادي الذي كان يتقدم في الكرات الثابتة.

وتحدث محمود الخطيب المدير الفني للمنتخب وقال ان الفريق قدم عرضا قويا بعد ان بدأ اللاعبون ينسجمون ويتفهمون فكر الجهاز الفني. وقال هناك هيكل اساسي للفريق يضم حوالي 30 لاعبا يتم الاختيار من بينهم في كل مباراة وفقا للظروف التي يقتضيها كل لقاء من اللقاءات الرسمية للفريق.

وذكر ان المنتخب سيقيم معسكره التدريبي القادم يوم 16 ديسمبر (كانون الاول) اذ يلعب الفريق بالقاهرة مباراة ودية مع منتخب رومانيا في اطار استعداداته للقاء تونس بتونس في العاشر من يناير المقبل. وعموما فان العرض الذي قدمه منتخب مصر الأول لكرة القدم في اول مشواره في تصفيات كاس العالم امام منتخب ناميبيا، يوحي بان هناك منتخبا مصريا من الممكن اذا حصل على الخبرة الكافية فسيكون له شان كبير، وذلك لاعتماده على العناصر الشابة بجانب عدد قليل من اهل الخبرة. ولاكتساب الخبرة المطلوبة لهذا الفريق يجب ان يلعب العديد من المباريات القوية دون النظر لنتائجها الى ان يثبت اقدامه.

فالواضح من خلال سير المباراة ان الجهاز الفني (فاروق جعفر والخطيب) توصلا الى تعيين اللاعبين في المراكز المناسبة لامكانيات كل واحد بجانب معرفة الاحتياطي البديل لو حدث اي خلل. وهذه الخطوة أولى خطوات النجاح او كما يقولون الخطوة الاولى نحو التقدم.

وكما توقعنا في تقييمنا للمباراة بان منتخب مصر سيلعب بنفس التشكيل الذي لعب به امام منتخب مالي ، باستثناء شوبير في حراسة المرمى وحازم امام في الوسط وعلي ماهر في الهجوم فقد نجح ما توقعناه.

وقد وضح من تشكيلة المنتخب المصري انه هجومي ووضح ايضا لجادة الظهيرين المهاجمين بجانب ابراهيم حسن لاستغلال الكرات العرضية التي جاءت منها اغلب الاهداف. بالاضافة الى ان اللمسة الاخيرة لاحراز الهدف كان فيها فكر فشاهدنا حازم امام يمرر كرتين بالمقاس الاولى لاحمد حسن ليحرز منها الهدف الثاني بضربة راس قوية.. والتمريرة الثانية لحسام حسن لينفرد بالمرمى ويحرز الهدف السابع والاخير.

No. 6557 - Sunday 10/11/1996 ● 1996/11/10 العدد 6557 - الأحد



MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «قلوب دافئة» 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال واعمال (اعادة) 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج «صحتك بالدنيا» 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار للسائية 18.50 الفيلم العربي «استغاثة من عالم اخر» 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 صحتين وعافية 07.15 ملاحظة صحية 07.30 العالم الرياضي 08.00 منوعات مغلفات ومختارات 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المحراث والبور» 10.00 وثائقي «الكون يكشف اسراره» 10.30 برنامج «دردشات فنية» 11.00 مسلسل «كنوز لا تضيع» 12.00 مسلسل «المعتمد بن عباد» 13.00 نشرة الاخبار 13.15فترة الاطفال المسائية 14.00 علمي: علوم مختارة 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.00مسلسل «نساء في الذاكرة» 17.00برنامج «الاسرة» 17.50 فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30قضية في دائرة الضوء 20.00 مجلة العلوم والتكنولوجيا 21.00 نشرة الاخبار 21.15 برنامج «الوان» 22.10 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج وطني «مرايا» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي (اعادة البث) 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.30 شريط «علوم وفنون» 15.00 برنامج «بلاد موسيقى» 16.00 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 18.20 برنامج «البيئة» 19.30 شريط «فنون وتقاليد» 20.00 الاخبار 21.00 مسرحية جزائرية «المخدوع» 23.40 منوعات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل: حياة حائرة 08.30 بشاير: صابر يا عم صابر 09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة 10.10 Under The Umbrella Tree/Tom Ewell Show 10.40 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 11.55 مسلسل: بصمات على طريق الزمن 12.50 هذا المساء - اعادة 13.35 اماكن لها تاريخ 14.00 ميراث الحقد (مدبلج) 14.55 ديوان العرب 15.45 مسلسل: ولكنه الحب 16.40 كاميرا الشام 17.05 اوراق ثقافية 17.55 رواد 19.00 Acopolco 20.00 يا هلا ج 1 20.45 تمثيلية: صورة للذكرى 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 24.25 آفاق المعرفة 24.50 مسلسل: على هامش السيرة 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب /جمعة وجيرانه محفوظ وعديلة /حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل: على هامش السيرة - 05.00 موازين القرآن /نفحات من نور 05.51 تمارين رياضية05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

04.30 بهية 08.00 الطوق والاسورة 10.00 ازاي انساك 13.30 البيت الكبير 15.30 سيجارة وكاس 17.30 برنامج سينمائية 19.00 حتى لا يطير الدخان 23.00 صراع الزوجات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات 14.10 اغاني مصورة Clips 14.40 المنافسات الدولية لجائزة الحسن الثاني لرياضة الجولف 17.00 منوعات غنائية 18.05 برامج الأطفال 18.50 برنامج وثائقي عن الاختراعات الطبيعية 19.20 اغاني مصورة 19.30 المجلة الاخبارية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي 22.20 اغاني مصورةClips 22.30 وثائقي دولي 23.15 الاخبار الاخيرة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات والحان 09.05 المسلسل اليومي 11.20منوعات 11.40 برنامج اصداء اميركية 13.00برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصهبجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الأخبار 21.05 للسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00منوعات موسيقية 10.30 برنامج «العاب» 11.30 برنامج لآخر عروض للموضة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 1.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج للمعلومات 17.30 برنامج لاحدث الافلام 18.00 برنامج موسيقي: «كليب وخبرية» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 فيلم أميركي 21.00 فيلم عربي: عاصفة من الدموع 23.00 برنامج كوميدي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00قضايا عالمية 17.30 الاخبار 17.40 ملف الأرض 17.45 الشريعة والدين 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 دين ودنيا 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 السيارات الكلاسيكية 21.30 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير 10.45 لك ولاسرتك 11.00 مسلسل عربي «برديس» 12.00 سباق الاغنيات 12.30 برنامج اخباري 13.45 مشهد من مسرحية «او آيات الجمال» 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي» 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «خللي بالك من عقلك» 17.00 نشرة الاخبار 17.30 برنامج «ديفيليه» 18.00 برنامج «شموع» 18.45 مسلسل عربي «بوابة الحب والوهم» 19.30 برنامج «لقاء الاشقاء» 20.00 الاخبار 20.15 برنامج «فيديوكليب»
20.30 برنامج الرياضة 21.00 فيلم عربي «حكاية العمر كله» 23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «نغم» 02.15 فيلم عربي «الأخ الكبير»
04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 06.00 برنامج «شباب دائم»

تشاهد اليوم

MBC

الإنسان الآلي والإنترنت في «ابتكارات واختراعات»

برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يطرح في حلقة اليوم موضوع امكانية نجاح الانسان في تصنيع مواد ابتداء من وحدة المادة الاساسية (الذرة). ويعرض البرنامج الى نوع جديد من الاقفال استخدمت التكنولوجيا الحديثة في صناعته. ويتناول البرنامج مرض الواقع الافتراضي، ويسأل هل هو واقع أم انه محض اتهام لبرامجيات الواقع الافتراضي التي غزت الكثير من المجالات في بعض المجتمعات. ويطلعكم البرنامج على كيفية استخدام والتفاعل مع العديد من اجهزة الروبوت وذلك عن طريق الانترنت.يمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

«صحتك بالدنيا» هشاشة العظام ودواء الميلاتونين

ازدادت في الفترة الاخيرة مبيعات هورمون الميلاتونين في اوروبا واميركا وذلك للاعتقاد بان هذا الدواء يؤجل الشيخوخة ويقاوم الامراض مثل السرطان ويعالج الارق والارهاق. برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يتناول هذا الموضوع ويقدم صورة واضحة عن دواء الميلاتونين.

وضمن سلسلة الفيتامينات يحدثكم البرنامج عن فيتامين ب. وفي حلقة البرنامج ايضا الجزء الثاني من تقرير عن مرض هشاشة العظام الذي يعتبر واحداً من الامراض الرئيسية التي ترتبط بتقدم العمر.

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور محمد الشناق اخصائي جراحة الاعصاب للاجابة على استفساراتكم.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد.

يمكنكم متابعة حلقة البرنامج مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

مجلة العلوم والتكنولوجيا

تدور حلقة اليوم من برنامج «مجلة العلوم والتكنولوجيا» الذي تبثه الفضائية الاردنية حول الدور الذي يقدمه الكومبيوتر في انتاج اطراف صناعية ذات تقنية عالية وتصحيح العرج الجسماني وتنفيذ نموذج مطابق تماما للطرف المبتور بسرعة واتقان ومساعدة المعوقين على السير والحركة الصحيحة.

وزارة الإعلام المصرية تلغي قرار بث أغانيها

لطيفة تستمر في التعاون مع كاظم الساهر رغم الإشاعات

القاهرة:
من عكاشة أبو الذهب

بعيدا عن ضجة قرار منع لطيفة من الغناء في مصر أكدت المطربة التونسية انها تعد حاليا لمفاجأة خليجية ستظهر مع نهاية هذا العام او مطلع السنة الجديدة ويلعب المطرب كاظم الساهر دورا كبيراً في هذه المفاجأة كنوع من الرد على الشائعات التي يطلقها البعض نظرا لعدم تحقيق الألبوم الأخير للطيفة «ماوحشتكش» النجاح المتوقع له.

وتابعت لطيفة: «ان البومي الأخير مع كاظم الساهر حقق النجاح المطلوب، واعتبره من انجح الألبومات التي حققت لي الكثير، ولكن قد تكون هذه النوعية من الاغاني التي تمتاز بالعمق الكبير في الفن جديدة على الجمهور، وضم الألبوم العديد من التجارب الغنائية الجديدة المرتبطة في ذات الوقت باصالة اللحن الشرقي كاغنية يقول مطلعها «يا سيدي مسي علينا او حتى لمح بكلمة.. يعز زعلك علينا، وتصبح الدنيا ضلمة». وتستطرد لطيفة بخصوص الإشاعات التي ترددت حول علاقتها بكاظم الساهر: «علاقتي بكاظم الساهر لم تكن وليدة هذه الايام كما يظن البعض انما بدأت منذ 8 سنوات في تونس عندما شارك معي في الاحتفالات الوطنية ومن ساعتها بدأت علاقتنا الفنية بعد أن وجدت فيه شاعرا مرهفا وملحنا مبدعا ومطربا من الطراز الجيد، وتعاونت معه في اول فرصة اتيحت لي، اما الذين يطلقون الشائعات وسيطلقونها فلا بد ان يعرفوا ان كاظم الساهر متزوج وله اسرة سعيدة.

من جهة أخرى ألغت وزارة الاعلام المصرية القرار السابق بوقف اذاعة اغاني المطربة التونسية لطيفة في جميع قنوات التلفزيون المصري بما فيها القنوات الفضائية وذلك بعد انتهاء الأزمة التي تفجرت بسبب تغيبها عن المشاركة في احتفالات اكتوبر، حيث قدمت للمسؤولين شهادات طبية تثبت انها اجرت عملية جراحية مفاجئة في باريس. وكانت المطربة قد أرسلت فاكسا يؤكد اعتذارها عن عدم المشاركة لنفس السبب وقد صارحت لطيفة «الشرق الأوسط» بما حدث بينها وبين التلفزيون المصري قائلة: «قبل ان اسافر الى فرنسا يوم 25 سبتمبر(ايلول) الماضي ابلغني الموسيقار عمار الشريعي بانني ساشارك في احتفالات اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولكن كان ذلك قبل السفر بساعات قليلة، وحينما وصلت الى باريس اصبت بازمة صحية اجريت على اثرها عملية جراحية، فاتصلت من فرنسا بممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون والمشرف على الاحتفالات وابلغته بما حدث وارسلت له فاكسا يتضمن ذلك لكنهم اتخذوا القرار بمنعي من الغناء وهو ما حيرني ولم اعرف سببه، و حينما حضرت الى القاهرة قدمت الشهادة الطبية لرئيس قطاع الانتاج الذي قدمها في صورة مذكرة بدوره الى وزير الاعلام صفوت الشريف الذي الغى القرار اعتبارا من يوم الأربعاء الماضي».


لطيفة


كاظم الساهر

فضيحة مبالغ نجوم التلفزيون الفرنسي تبرز من جديد

باريس: من بوعلام رمضاني

عادت قضية «المبالغ المالية الخيالية التي تتقاضاها بعض نجوم - القناة التلفزيونية الثانية سابقا، و«فرانس تلفزيون» حاليا -، وبرزت من جديد بعد ان «احياها» النائب الان جريوتري، الممثل لحزب اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين UDF لمنطقة «الفال دومارن» في الجمعية الوطنية الفرنسية. وشملت«الفضيحة» التي شكلت حدث الصيف الماضي كلاً من المعدين والمنتجين ارتور وجان لوك دولارو وميشال دروكار وجاك مارتان وناجي»

وتطلب الأمر امتثال رئيس القناة الصحافي الشهير السابق جان بيار الكعباش (من مواليد الجزائر) امام هيئة المجلس الاعلى للاجهزة السمعية والبصرية، واضطر الكعباش في نهاية المطاف الى الاستقالة امام الضغط الاعلامي الذي سلط عليه.

وباسم اللجنة المالية للميزانية والاتصال، عاد النائب جريوتوري الى عقود نجوم التلفزيون والى برامجهم التي تعكس في نظره اخطاء «فاضحة في التسيير تتعارض وطبيعة وماهية القطاع العمومي في مجال الاعلام التلفزيوني»

كما نقد تسيير الرئيس السابق لعهد الكعباش الا وهو فسافييه فويو بوشو. وفي عودته لهذه القضية اشار جريوتري الى التعويضات المالية الكبيرة التي حظي بها بعض المسؤولين الذين تركوا القناة كدومنيك كسيان مديرة مصلحة المنوعات والترفيه التي عادت مباشرة الى القناة التلفزيونية الخاصة الاولى TFI، ولوي بريو مدير البث وباتريك كليمو المستشار الخاص لدى الرئيس الكعباش وجان لوك مانو مدير الاخبار.

في العدد الجديد من «تي في»

لماذا منعت MBC بث أغاني راشد الماجد

لندن: «الشرق الأوسط»

في عددها الصادر يوم غد الاثنين تواصل مجلة «تي في» نشر اوراق من حياة الفنان العراقي كاظم الساهر، وفي هذه الحلقة تبحث المجلة عن الاسباب التي وقفت خلف نجاحات الساهر.. هل هو الحظ ام ان موهبته الفنية ما تزال سر نجاحه. وتكشف «تي في» في هذا العدد عن الاسباب التي بموجبها منع مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC اذاعة اغاني للفنان راشد الماجد الذي يعلن بصراحة ان الفن اصبح لمن لا مهنة له. وحتى خلال متابعتها للاحداث الفنية تنشر «تي في» تغطية لمهرجان قرطاج السينمائي وكيف منحت الجوائز لمن لا يستحقها وحجبها عن من يستحقها وبجدارة.

في الطريق اليك

اعتذارات ... وإضافات

دمشق: من نضال معروف

يستمر العمل في مسلسل «الثريا» السوري الذي يخرجه هيثم حقي وهو من تاليف نهاد سيريس، وتلعب دور البطولة فيه سوزان نجم الدين وجمال سليمان حيث يمثلان دور ابنة الباشا، وعدو الباشا اللذين تنشأ بينهما اعقد علاقة حب واكثرها استحالة.

وقد تم تدارك الفجوة التي احدثها اعتذار بعض الممثلين عن اداء ادوارهم بسبب ارتباطهم بعمل آخر هو «العبابيد»، واعرب مخرج العمل عن احترامه لقرار هؤلاء الممثلين لحرصهم على تادية التزام سابق تجاه عمل مثل «العبابيد».

واشار حقي الى دخول عناصر جديدة الى طاقم العمل الذي يشارك في المسلسل حيث سيجري تطعيم الفريق الذي انجز مسلسل «خان الحرير» ببعض الوجوه الفنية المميزة، حيث سيشارك فارس الحلو الذي يعمل لاول مرة مع حقي كما سينضم خالد تاجا الى العمل في دور اسند اليه.

«بيت تسكنه سمرة» مسلسل اجتماعي كويتي باطار كوميدي

الكويت: من فرحان الفحيمان

«بيت تسكنه سمرة» عنوان المسلسل الذي تقوم ببطولته الممثلة حياة الفهد، وهو ثاني عمل تقوم ببطولته بعد عودتها من مسلسل «الطير والعاصفة» الذي نالت عنه شهادة تقدير في مهرجان القاهرة للتلفزيون الذي اقيم قبل ثلاثة شهور.

المسلسل اجتماعي تدور احداثه حول عدة قضايا اجتماعية محلية باطار كوميدي حيث يتطرق الى اسرة تعيش حياة هادئة وسعيدة على الرغم من وجود بعض المشاكل التي تعكر صفو هذه الحياة لبعض الوقت.

وقالت الممثلة حياة الفهد: اقوم في هذا المسلسل بدور «سمرة» الام التي استنبتت املاً وجاهدت من اجل تحقيقه فهي تحلم ان ترى ابناءها وقد وصلوا الى اعلى المراتب وتصب جل اهتمامها من اجل المحافظة على كيان اسرتها فتحاول ان تزيل اي سوء فهم او مشكلة يتعرض لها افراد الاسرة. ولا شك ان ما دفعني الى قبول هذا الدور، خصوصا بعد فترة التوقف الطويلة، هي التلقائية التي تتمتع بها «سمرة» حيث وجدت بها صفات الام الكويتية التي تحترق من اجل اسعاد اسرتها. واتمنى ان يحوز هذا العمل اعجاب المشاهدين وان يكون مادة مفيدة ومسلية في الوقت عينه للمشاهد في شهر رمضان الكريم.

المسلسل من تاليف فاطمة حسين واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة حياة الفهد ومحمد السريع وسليمان الياسين وفاطمة الحسني وحسين المنصور وسماح وهدي الخنة.

حياة الفهد

في هذا العدد



الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - رئيس وزراء الماني
2 - دولة اسيوية -
3 - غير ناضج - من الحيوانات - متشابهان
4 - قص وروى - سارة الرواية
5 - تنمر - ساحة
6 - الروابي - عملة اسيوية
7 - اصر «معكوسة» - مقياس ارضي
8 - اشارت - حب - للتفسير
9 - من جزر الانتيل
10 - ساعدت - مصيبة
6 - كامل - دولة افريقية
7 - من الطيور المغردة
8 - تراب - للتعريف
9 - من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً
10 - قوي - عاصمة بيرو

● عموديا

1 - مطرب مصري
2 - يتبع - تعب - بقرة وحشية
3 - خاصتي - من الاسماك - حرف هجاء
4 - من الطيور
5 - مرض منتشر - للتعريف - متشابهان

الحل السابق

بعد 14 عاما من التنقيب

بعثة ألمانية تكتشف مدينة أثرية مدفونة في سورية

عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلنت الدكتورة ايفا شترومنفر رئيسة البعثة الالمانية المشرفة على عمليات التنقيب في منطقة تل البيعة في سورية ان العمليات التي استغرقت 14 عاما اسفرت عن اكتشاف مدينة توتول القديمة المدفونة في باطن التل.

واوضحت شترومنفر ان توتول كانت عاصمة اقليمية معروفة في النصف الثاني قبل الميلاد، وانه يمكن اعتبارها المدينة السالفة لمدينة الرقة الحالية التي يوجد تل البيعة فوقها.

وتقول الدكتورة ايفا شترومنفر ان مدينة توتول كانت تلامس شواطئ الفرات والبليخ عند التقائهما ببعض، لكن التل يبتعد اليوم مسافة ثلاثة كيلومترات عن كلا النهرين. واوضحت انه امكن التعرف بسهولة على شكل المدينة القديمة من خلال التضاريس الحالية للتل وسلسلة المرتفعات المتتالية حول التلة الرئيسية والتي تحوي بقايا سور المدينة. بينما تشير الاودية الى شوارع المدينة وابوابها، ويقوم وسط تلك السلسلة من المرتفعات سور المدينة الرئيسي والذي يرتفع عن بقية ارجاء المدينة حوالي 12 مترا، وبينما يرتفع عن مستوى السهول المحيطة بالمواقع 20 مترا، اما قمة التل المربعة فانما تدل على احتمال وجود مبان رسمية اخرى في المدينة ودور كثيرة نظرا لان المدينة كانت في أوج ازدهارها.

وتعود الدكتورة شترومنفر للمراحل التي سبقت اكتشاف المدينة فتقول ان المدينة عاصرت ثلاث مراحل رئيسية وهي المرحلة البيزنطية التي تعود الى العام 600 ميلادي، والمرحلة البابلية التي تعود الى العام 1800 قبل الميلاد والمرحلة الاكادية وترجع الى 2400 قبل الميلاد.. فالمرحلة البيزنطية عرفت من خلال كنيسة ملحق بها دير بيزنطي متعدد الفعاليات، اما المرحلة البابلية فقد اكتمل بها المسقط المعماري للقصر بكامل معالمه، وقد ارخت هذه المرحلة بوجود رقم مسمارية وظهور ارشيف ملكي في احدى غرف القصر، وقد ظهر بعد ترجمة الارشيف على احد الرقم بالخط المسماري اسم مدينة توتول للملك شمسي حدد وهذا اكد الاعتقاد بان مدينة توتول موجودة في هذا الموقع الاثري الهام عند ملتقى الفرات ورافده البليخ. اما المرحلة الاكادية فتقول الدكتورة شترومنفر انها ظهرت بظهور قسم من القصر القديم ويمثل مدخل قاعة رئيسية وظهور منازل القبور التي تحتوي على هياكل عظمية واوآن فخارية تتميز بالاتقان وحلي ذهبية تعود الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد.

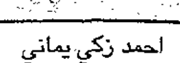
واكدت الدكتورة ايفا شترومنفر ان هذه المكتشفات الاثرية تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد وتوضح الحياة الاقتصادية والادارية السائدة في تلك الفترة بالاضافة الى الفكر المعماري المتجسد في طريقة استخدام اللبن البيئية. كما اكدت ان عمليات التنقيب مستمرة وتتطلب سنوات طويلة رغم النتائج الهامة التي توصلت اليها البعثة والتي لا تقل اهميتها عن الآبار التي حدثتنا عنها نصوص مدينة «ماري» الاثرية.

سائح اجنبي في احد المواقع الاثرية السورية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم



احمد زكي يماني — حسين كامل بهاء الدين



● **ماري روبنسون** رئيسة جمهورية ايرلندا ترعى حفل افتتاح المركز الاسلامي في مدينة دبلن صباح يوم الخميس 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وذلك بحضور الشيخ **حمدان آل مكتوم** نائب حاكم دبي وزير مالية دولة الامارات و**عيسى صالح القرق** سفير الامارات لدى بريطانيا.

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى غدا افتتاح المؤتمر الاقليمي الثاني لتنمية الاتصالات في الدول العربية الذي سيعقد في فندق «البريستول» في بيروت، وتشارك فيه وفود عربية ودولية واعضاء في الاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية وينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات.

● **الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز** السفير السعودي لدى ايطاليا اقام حفل عشاء على شرف **ناصر بن حمد آل خليفة** سفير دولة قطر لدى ايطاليا، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله في روما وتعيينه مندوبا لبلاده لدى الامم المتحدة في نيويورك.

● الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري منحته جامعة جلاسجو البريطانية الدكتوراه الفخرية تقديرا لإسهامه في تطوير سياسة التعليم في مصر.

● الشيخ **سالم الصباح** وزير الدفاع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت يرعى معرض التصوير الفوتوغرافي الذي يقام ببيت لوزان غدا باسم «لاهوب» **لتهاني الايوب** ويستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري.

● الشيخ **احمد زكي يماني** رئيس مؤسسة «الفرقان للتراث الاسلامي» يرعى محاضرة عن الشاعر **محمد اقبال** تلقيها المستشرقة الالمانية آن **ماري شيمل** مساء غد في قاعة متحف «فيكتوريا والبرت الملكي بلندن».

● **ناجي ابو عاصي** سفير لبنان لدى فرنسا عاد الى مقر عمله في باريس بعدما شارك في المحادثات الرسمية اللبنانية - الفرنسية خلال زيارة الرئيس **جاك شيراك** الى لبنان.

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التقى في الرباط **شامل الشاهين** مدير عام مركز البلقان للدراسات والابحاث وبحث معه أوجه التعاون المشترك بين المنظمتين.

● **ابراهيم سليمان المرجان** سفير الكويت لدى المغرب، اقام اخيرا في مقر اقامته بالرباط مأدبة عشاء تكريما للشيخ **علي بن ماجد القباني** سفير المملكة العربية السعودية لدى المغرب بمناسبة انتهاء مهمته.

● **حسين عبد اللطيف** سفير سلطنة عمان لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال في لندن بمناسبة ذكرى العيد الوطني للسلطنة.

● **محمد العربي المساري** نقيب الصحافيين المغاربة اصدر العدد العاشر من «شؤون مغربية» الشهرية التي تهتم بتفاعل المغرب مع محيطه، وتناول ملف الشهر موضوع «كيف يصاغ القرار الاميركي بشأن الشرق الاوسط».

● **عادل صلاح الدين الجزار** السفير المصري لدى المغرب التقى في الرباط الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبحثا آفاق التعاون بين المنظمة والحكومة المصرية.

● **فتح الله ولعلو** الخبير الاقتصادي المغربي ورئيس الفريق البرلماني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يستعد لنشر الطبعة العربية لكتابه «المغرب واوروبا» بعد ان صدر الكتاب اخيرا باللغة الفرنسية.

● الدكتور **محمد الداسر** نائب عميد كلية الحقوق في الرباط عاد الى مقر عمله بعد مشاركته في ندوة «اتحاد المغرب العربي: واقع وآفاق» التي عقدها مركز الدراسات الدولية في تونس العاصمة.

منافق افندي



الليل والنهار

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اللسان الساخر كثيرا ما يودي بصاحبه الى المشاكل والمصاعب، وانا من ادرى الناس بذلك! حل هذا المصير بالنمر الفرنسي جورج كليمنصو. فبعد كل ما حققه لبلاده من نصر مبين في الحرب العظمى ومن مكاسب في مرحلة السلم، فإن اعضاء مجلس النواب والشيوخ انقلبوا عليه بسبب طول لسانه ولم يعطوا اصواتهم له عندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية. وقد غضب عليه بصورة خاصة البرلمانيون الكاثوليك بسبب اطالة لسانه على الكنيسة. استغل ذلك خصمه اللدود اريستيد بريان، فراح يخيف الناس بما يحدث لو انهم انتخبوه للرئاسة. قال، «اذا انتخبوا كليمنصو رئيسا للجمهورية وتوفي في ولايته، فستقام في قصر الايليزة جنازة علمانية فخمة».

لكنه لم يمت ولم ينتخب وعاش حتى عام 1929. واوصى قبل ان يموت بأن يدفنوا نعشه عموديا لانه اراد ان يبقى صامدا على قدميه حتى في دنيا الاموات. هكذا كانت وبقيت روحه المتحدية الوثابة التي ارغمت لويد جورج، رئيس الوزراء البريطاني ان يصفه بقوله، «ان كليمنصو لغريب حقا، ففي كل سنة يبدو اصغر مما هو بسنة، وتزداد مخالبه مخلبا!».

بقي حتى في سن الشيخوخة مثالا للنشاط ولم يمنح نفسه اي يوم راحة طيلة حياته. وعندما جاءه احد الاطباء (وهو في سن الثالثة والثمانين) يعرض عليه عقارا جديدا لاعادة الشباب، اجابه النمر الفرنسي قائلا، «ليس الآن. تعال عندما اصبح عجوزا».

ولكنه صاغ خلال السنوات الاخيرة من حياته كلمة حكمية بارعة. قال، «عندما يتقدم المرء في السن، تصبح الايام التي يمكن تشبيهها بقطع نقدية من فئة صغيرة قطعا نقدية من فئة عشرين فرنكا».

اكتسب كليمنصو لقب «النمر» من سلوكه الصلب والشجاع خلال الحرب العظمى. ولكنه اظهر الكثير من هذه الصلابة والروح القتالية حتى في ايام السلم. زاره احد الولاة المتهمين بالرشوة، وراح يعرض شكواه له عندما كان وزيرا للداخلية، فلم يظهر الوزير اي اهتمام بما قاله الوالي، واضطر هذا الى ان يتوقف ويسأله، «يا سيدي الوزير، هل انا احمق؟» فلم يجبه، فتابع اسئلته قائلا، «هل انا قذر وخسيس؟» وهنا سنحت الفرصة للنمر ليجيب فقال، «ليس الجمع بين الوظائف مستحيلا».

يظهر ان الزعيم الفرنسي كان يستأنس بلقب النمر، فعندما كان يعاني من الاكزيما واضطر الى اخفائها تحت زوج من القفاز، لاحظت ذلك احدى السيدات دون ان تعرف السبب فسألته، لماذا يضع قفازا على يديه وهو يتناول الطعام. صعقها كليمنصو بنظرة مفترسة ثم قال لها، «لكي اخفي مخالب النمر ايتها السيدة!».

بحث الترابط بين البيئة والأمن الغذائي في مؤتمر القمة العالمي للأغذية بروما

روما: «الشرق الأوسط»

تستعد منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) لانعقاد مؤتمر القمة العالمي للاغذية المقرر في العاصمة الايطالية خلال الفترة من 13 وحتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وذكرت مصادر المنظمة الدولية ان قضية الترابط بين البيئة والامن الغذائي العالمي ستكون احدى الموضوعات الهامة المطروحة على القمة المنتظرة التي سيشارك فيها عدد من رؤساء الدول والحكومات وممثلو دول العالم.

واشارت مصادر المنظمة الى الخطر الذي يمثله الاستخدام غير المنظمة للمبيدات والمواد الكيميائية على البيئة العالمية وبالتالي على المحاصيل الغذائية التي تحتاجها شعوب العالم.

وكان خبراء من حوالي 100 دولة قد اجتمعوا في روما خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي للتفاوض بشأن اتفاقية دولية حول المبيدات والمواد الكيميائية الخطرة وتنظيم استيرادها وتصديرها. وذلك برعاية منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة. واستنادا الى معلومات المنظمة الدولية فان 145 بلدا يطبق سياسة الموافقة المسبقة على استخدام واستيراد وتصدير المبيدات والمواد الكيميائية الخطرة، بينما نظمت بعض الدول برامج لمكافحة الافات الزراعة والتقليل من استخدام المبيدات السامة.

وتقول مصادر الفاو انه رغم التقدم الذي احرز على المستوى العالمي في هذا المجال فان برنامج مكافحة الآفات بحاجة الى التزام اكثر من جانب الحكومات بما يؤدي الى ضمان انتاج غذائي يمكن الاعتماد عليه بمجازفة اقل وارباح اعلى.

تأكيدا للتوأمة بين المدينتين

بوردو الفرنسية تشهد فعاليات من الدار البيضاء المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة بوردو الفرنسية من 21 إلى 28 مارس (آذار) المقبل تظاهرة متنوعة تحمل اسم «ربيع المغرب»، تشارك في تنظيمها عدة فعاليات، وتأتي تتويجا للتوأمة الموقعة منذ عام 1988 بين مدينتي الدار البيضاء المغربية وبوردو الفرنسية.

وفي هذا الصدد شهد مقر ولاية الدار البيضاء انعقاد اجتماع تحضيري بمشاركة العناصر المختلفة المدعوة للمساهمة في هذه التظاهرة، تمت خلاله الإشارة إلى الأهمية التي تعكس العلاقات المتميزة القائمة بين مدينتي بوردو والدار البيضاء، كما اكد المشاركون على أن الدورة الأولى من «ربيع المغرب» من شأنها أن تمهد الطريق لتنظيم تظاهرات أخرى ذات أهمية بالغة.

وتنظم هذه التظاهرة، ضمن برنامج يرتكز على حصص للآداب مع تعزيزه برامج تكميلية من شأنها الانفتاح على أوجه أخرى من الثقافة المغربية كالموسيقى والفنون التشكيلية والفنون الشعبية والسينما وفن الطبخ، إذ يتوقع أن يتم إبراز حيوية وتنوع الحياة الثقافية المغربية المعاصرة وواقع بلد في طور التحولات.

وستقوم جمعية «العالم حول الكتاب» بمناسبة هذا الربيع الأول بدعوة شركاء متعددين ينتمون إلى المؤسسات والقطاعات الخاصة في فرنسا والمغرب بتنسيق مع بلدية بوردو والمجموعة الحضرية للدار البيضاء والسفارة المغربية بفرنسا والقنصلية الفرنسية بالدار البيضاء.

ويتخلل هذه التظاهرة برنامج اقتصادي وتجاري تشرف عليه غرفة التجارة والصناعة في بوردو والمندوبية الدائمة بالمغرب.

ورشة عمل دولية في اليمن حول رفع الكفاءة الإنتاجية

صنعاء: من عادل السعيد

نظم الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية اليمنية، بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية وبالتنسيق مع منظمة العمل الدولية، ورشة عمل حول «رفع الكفاءة الانتاجية وتحسين ظروف العمل»، في صنعاء اخيرا حيث ناقشت الندوة التي استمرت اعمالها ومداولاتها على مدى اربعة ايام القضايا المتصلة برفع الكفاءة وحماية وتحسين الشروط التي توفر ظروف عمل افضل.

وقد تطرقت الاوراق التي قدمت في الندوة من قبل خبراء محليين ودوليين الى مفهوم واهداف الاصلاح الاقتصادي والخصخصة وانعكاسات ذلك على اوضاع العمال المعيشية والاقتصادية ودور القطاع الخاص في استراتيجيات التنمية والمنافسة الدولية. وركز المشاركون عن منظمة العمل الدولية في مداخلاتهم على اهمية الانظمة والتشريعات الخاصة بشروط وظروف العمل، وأهمية مراعاة الصحة والسلامة المهنية، والحماية القانونية للعاملين في قوانين التامينات والمعاشات.

كما ناقشت الندوة مفهوم الثقافة العمالية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحماية حقوق العاملين بالعمل على ايجاد شبكة الضمان الاجتماعي وسن القوانين والتشريعات التي تنظم العلاقة بين العمال وارباب العمل.

وطرحت في الندوة ايضا الخطط والبرامج التي تتبناها الحكومة في سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي، والهادفة لتخليص جهاز الدولة من التضخم الوظيفي والبطالة السافرة والمقنعة، من خلال تنظيم واعادة توزيع العمالة على مختلف المحافظات، اذ يقدر عدد العاملين في مختلف اجهزة الدولة باكثر من 270 الف موظف وعامل، يجري الاعداد حاليا لاحالة 35 الفا منهم الى الخدمة المعاشية، بهدف ايجاد وظائف جديدة، لامتصاص تزايد معدلات البطالة، وافساح المجال امام الكوادر الجديدة من خريجي الجامعات.



جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 29 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6557
London - Sunday - 10 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6557



يبرره طبيب روسي علميا وأخلاقيا

زرع أنسجة الأجنة البشرية لعلاج شلل الأطفال

موسكو: «الشرق الأوسط»

تجري في معهد الابحاث العلمية لجراحة الدماغ في بطرسبورج عملية دقيقة تؤخذ فيها شريحة رفيعة من النسيج العصبي للجنين يبلغ طولها 15 - 20 ملليمترا وسمكها ملليمتر واحد من أجل زرعها في اجساد الاطفال المصابين بالشلل.

وقد اثيرت ضجة حول هذا الموضوع، اي استخدام انسجة الاجنة في الاغراض الطبية، وجواز ذلك من وجهة النظر الاخلاقية حين نشرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية قبل عدة اشهر تحقيقا مصورا عن استخدام الاجنة بعد عمليات الاجهاض. واورد المعارضون لذلك حججهم التي تتلخص في ان مثل هذه العمليات تعتبر جرائم قتل في الواقع لأن الاجهاض نفسه يعني قتل الجنين ناهيك عن استقطاع اجزاء من دماغه لزرعها في جسد الطفل المريض لاحقا.

لكن الاطباء الروس في معهد الابحاث الصحية لجراحة الدماغ يؤكدون على ان هذا هو السبيل الوحيد لانقاذ ملايين الاطفال المصابين بالشلل الخلقي، لأن جراحة الدماغ تضمن علاجهم. علما ان السلطات الروسية منعت اجراء مثل هذه العمليات بعد الضجة التي اثارتها الصحافة، مما ولد ردود فعل معاكسة لدى اباء وامهات الاطفال المصابين بالشلل. ولهذا تشكلت لجنة تحقيق خاصة من الخبراء بأمر من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لدراسة القضية من كافة جوانبها العلمية والاخلاقية. والآن تجري عمليات زراعة انسجة الاجنة كما في السابق في المعهد المذكور.

وذكر البروفسور فليري بيرسنيف مدير معهد الابحاث العلمية لجراحة الدماغ في بطرسبورج في حديث مع مجلة «اوجونيوك» انه اجريت في غضون الخمسة اعوام الاخيرة حوالي 40 عملية جراحية من هذا النوع لاطفال تتراوح اعمارهم ما بين عامين وستة اعوام، علما ان شلل الاطفال الدماغي «ترافقه الاصابة بنوبات صرع والشلل الخفيف او الموضعي، ونحن لا نخاف اية اتهامات ولعنات اذا ما كان الطفل المشلول يستعيد عافيته تدريجيا ويبدأ بالمشي وتلاوة الاشعار بعد ثلاثة اعوام من اجراء العملية الجراحية.

وقال بيرسنيف ان الاطباء في معهده يجرون الابحاث من اجل انقاذ مرضاهم. علما ان العلماء يختلفون في الرأي بصدد زراعة انسجة الاجنة في علاج مرض الشلل التام وطبيعة هذا المرض عموما. ونظرتي كجراح الى العملية تتلخص في وجود حويصلة في الدماغ. وهذه الحويصلة بمثابة «حفرة» محاطة بقشرة وفي داخلها سائل يضغط على الدماغ.

والمرضى في معهدنا يعانون من اصابات مختلفة في الدماغ تصل احيانا الى نسبة 60 في المئة. ولدى اجراء العملية الجراحية يتم زرع النسيج العصبي المأخوذ من دماغ الجنين. وهذا النسيج ضئيل الحجم مثل «دودة» صغيرة. لذا لا يتغير شيء في دماغ المريض من الناحية التشريحية، لكنه يتخلص من نوبات الصرع.

واشار البروفسور بيرسنيف الى ان اهم انجاز علمي حققه معهده هو اثبات انه من الممكن الحصول على نتيجة ايجابية لدى زرع قطعة من دماغ الجنين في سن 8 - 10 اسابيع. وهذه الخلايا تنقسم بنشاط وتفرز مادة خاصة تؤثر ايجابيا على دماغ المريض كله.

وعندما جرت التجارب باستخدام نسيج جنين اكبر سنا تبين انه قادر بنفسه على العمل وممارسة الوظائف التي فقدها الدماغ.

وفي الأشهر الستة الاولى بعد اجراء العملية يعود المريض الى الحالة النفسية الطبيعية وتزول حالات نوبات الصرع. وبعد ذلك يحدث تباطؤ هذه العملية وتحل فترة استقرار تتواصل على مدى عام ونصف العام تقريبا، ثم يحدث بعد ذلك التحسن الشديد مرة اخرى».

ويعترف بيرسنيف ان هناك بعدا اخلاقيا للمشكلة: فالقانون الروسي يمنع اجراء الاجهاض بعد مرور 25 اسبوعا على الحمل لأن الجنين يعتبر عندئذ مخلوقا مكتمل النمو، واجهاضه جريمة. وعموما فإن هذه المسألة اخلاقية يجب ان يحددها المجتمع بقوانينه. ولا يجوز اجراء عمليات الاجهاض من اجل الاغراض التجارية، لكن منع زراعة انسجة الاجنة من اجل انقاذ حياة المرضى قد يعتبره البعض شيئا غير اخلاقي ايضا.

صباح الخير

سمير عطا الله

مدن تنام كيف تفيق

تستيقظ واشنطن باكرا، مثل كل المدن الاميركية العاملة. وليس في اميركا مدن او قرى او دساكر غير عاملة، الا من كان بلا عمل. من لا يعمل لا يأكل. من لا يعمل اكثر لا يثري. من لا يفيق في الخامسة والنصف وينام في العاشرة يسبقه القطار. كل قطار. في لبنان يبدأ المدعوون بالتوافد الى العشاء في العاشرة والنصف، ويشترط في «الذواق» منهم الا يصلوا قبل الحادية عشرة والربع. والضيف المميز الذي تنتظره الجموع بفارغ الصبر يصل الساعة 11.35. دعيت امس الى عشاء كبير في واشنطن وحذرت من الا اصل متأخرا! الساعة 7 على الاكثر!

يبدأ يومي في لندن الساعة الثامنة، اي حين يعدنا الضوء بأنه سيبدأ - اذا نجح - في الاطلال. هنا اكون عند الثامنة قد انتهيت من قراءة الصحف واصغيت الى «القناة التاريخية» وشيئا من برامجها ونزلت الى بهو الفندق ثم عدت ثم نزلت ثم عدت ثم تبين لي ان النزلاء قد مضوا جميعا الى عمل ما، او دخلوا الى قاعة مؤتمر ما، وانهم قبل ذلك ركضوا الساعة الكاملة في الحديقة وسبحوا قليلا في «مركز اللياقة البدنية» الذي اصبح الزاميا في كل مبنى يزيد على طابقين او غرفتين او مترين مربعين!

كل ذلك ولم تبلغ التاسعة بعد، وهو الموعد الذي تفتح به مكتبة «بارنز اند نوبلز» ابوابها على شارع M. وحين كنت اسافر الى نيويورك كان يحدث لي ان افيق في ساعة اليقظة النيويوركية ثم اروح اقطع جادلتها قبل ان تكتظ واتأمل مخازنها واحاول ان اطال بنظري المجرد رؤوس مبانيها فلا يطالعني سوى الضباب وقد غطى الطوابق الاخيرة. وحين تدق التاسعة تكون مكتبة «بارنز اند نوبلز» قد فتحت ابوابها فأدخل خلف الموظفين الذين يتساءلون ما الذي يرغم رجلا حرا على التزام ساعة الدوام التي لا يبلغها اكثرهم الا بعد ساعات من السعي في غابات وأنهر الحديد والاسمنت.

لم يكن في واشنطن فرع «لبارنز اند نوبلز» من قبل، والآن صار لها فرع. وارجو ان اوضح. فكلمة فرع قد توحي بأن المكتبة في حجم مدبولي مثلا. او «بيللنز» في لندن. لا. انها بحجم «الدورشستر» او «الهيلتون». على النيل او على السين او في المنامة. وقسم المجلات والدوريات في حجم فيلا صغيرة او بهو كبير كبير. وحين تدق التاسعة اكون قد دلفت الى هذا المبنى الذي يضم كتبا من الفلسفة الى كيف تصلح حمام المنزل ومن صيد الصقور الى العلوم السياسية! وفي كل مكتبة في اميركا جناح خاص للكتب الاسبانية. كما ان في كل مطار تكتب الاشياء بلغتين: انكليزية واسبانية. وحيثما ذهبت تتذكر لاميركا التي بناها الانكلوسكسونيون ان اميركا الجنوبية تزحف على اميركا الشمالية. وهو زحف غير بطيء على الاطلاق. لقد تحول المهاجرون «غير الشرعيين» الى اكبر مجموعة اثنية في بلاد العم سام الذي لم يعد واضحا ما اذا كان لا يزال يقطن هنا ام لا. ولم تعد قضية الهجرة مسألة داهمة في اميركا وحدها بالطبع. ولا حلول على الارجح. في انتظار ان نعرف مدى نجاح الحل الذي تجربه ماليزيا الآن للتخلص من مليون مهاجر غير شرعي: العصا!

مقهى الجميلات

عارضتا الأزياء العالميتان نعومي كامبل (يسار) وكلوديا شيفر وهما تجيبان على اسئلة الصحافيين قبيل افتتاح مقهى للموضة في العاصمة الاندونيسية جاكارتا يوم امس. وتملك العارضتان الى جانب ايلي ماكفرسون وكريستي تورلنجتون، حصصا في هذا المشروع التجاري (رويتر)

بعد غياب طويل

فيروز تغني جديدها «سلّم لي عليه»

بيروت: من سامي غميقة

بعد غياب وتردد طويلين دخلت المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز يوم امس ستوديو «نوتا» الذي يملكه ويديره نجلها الفنان زياد.

وبعد ان حيت افراد الفرقة الموسيقية، والعاملين في الاستوديو طلبت كوب ماء فاتر وهي تترنم بموشح لحنه لها الفنان محمد محسن ومطلعه:

«ولي فؤاد اذا طال العذاب به
هام اشتياقا الى لقيا معذبه
يفديك بالنفس حب لو يكون له
أعز من نفسه، شيء فداك به»

واثناء التسجيل انساقت فيروز في التطريب والابداع، فمضت على طريقتها الخاصة، واسلوبها السهل الممتنع في الاستزادة الى ان بلغت الذروة مع المقطع الاخير، الا ان فيروز لم ترتو كفاية فعادت الى فريقها من فنيين ومغنيين تلفتهم بكثير من اللياقة الى هنات... هينات سقطت هنا او هناك.

وعندما اكتمل العطاء وانجزت الاغنية الاولى، طلبت فيروز اعادة سماعها، وتكرر الامر ثلاث مرات، ثم دعت الجميع للاستعداد لتسجيل الاغنية الثانية بعنوان «سلم لي عليه» وهي اغنية مصبوغة بروح زياد الطربية.. الا ان لا فيروز ولا زياد رغبا في اعلان تلك طرحه بل اكتفيا بالقول لدى سؤالهما عن كاتبها وملحنها «كل شيء بوقتو حلو»، واكد بعض العاملين في الاستوديو بانها اغنية كاملة تخرج عن المألوف.

والى هاتين الاغنيتين كانت فيروز قد سجلت سابقا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي موشحين للملحن محمد محسن «لو تعلمين»، يقول مطلعه:

«لو تعلمين بما اجن من الهوى
لعذرت او لظلمت إن لم تعذري»

كما سجلت موشحا آخرا مطلعه:

«جاءت معذبتي في غيهب الغسق
كأنها الكوكب الدري في الأفق»

وسألت «الشرق الأوسط» عن موعد صدور هذه الاغنيات في اسطوانة الى الاسواق؟ فاجابت: لا اعرفه فالأمر مرهون بانتهائها.

وهل يكون في مطلع العام الجديد، هدية فيروز للبنانيين؟ اجابت: ان شاء الله. وهل تجمع الاسطوانة الجديدة الموشحات واغنية «سلم لي عليه» اللبنانية؟ اجابت: هذا السؤال لا استطيع الاجابة عليه الآن.

وسألت «الشرق الأوسط» الفنان زياد عما اذا كان صحيحا ما يكتب عن انصرافه هذه الايام الى تأليف مسرحية جديدة، فابتسم، بطريقته اجاب ايضا: ان شاء الله.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إمارة وكتاب!

هذا كتاب جميل وجليل.. اما الجمال فيعكسه الشكل.. اما الجلال فيتحدث عنه الموضوع.

والكتاب ليس كتابا تقليديا وضعه مؤلف.. ولكنه انجاز او انجازات تتحدث على الورق.. وهو ليس تقليديا في الشكل لانه في الواقع حقيبة من الورق.. والكتاب في حقيبة والحقيبة كلتها تحفة طباعية تعكس عناية القائمين على اعدادها وطباعتها.. وهي تحتضن الكتاب الذي يتحدث عن امارة منطقة مكة المكرمة - يتحدث عن اهم الانجازات التي حظيت بها هجر وقرى ومدن محافظات منطقة مكة المكرمة منذ تأسست المملكة العربية السعودية على يدي المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه.. وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. امد الله في عمره.

وعندما نتحدث عن الانجازات الضخمة والمشرفة لا بد ان نتذكر الرجل الذي وضع اسس هذا العمل الضخم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز - عليه سحائب الرضوان - انه الرجل الذي ادرك بحسه الديني والوطني والسياسي اهمية المنطقة من حيث عدد السكان الذي يصل تعدادهم اليوم الى اربعة ملايين ونصف نسمة.. مما يعني ربع سكان المملكة.. ويعني 150 الف كيلومتر مربع اي نحو 7 بالمائة من المساحة الاجمالية للمملكة.. ويعني احدى عشرة محافظة وتسعين مركزا وعشر مدن رئيسية و3240 قرية وهجرا.

قبل كل هذا فان هذه المنطقة تضم اقدس مكان على ظهر الارض - بيت الله الحرام في قلب مدينة مكة المكرمة العاصمة المقدسة للمملكة. وتضم مدينة جدة ثغر المملكة الباسم ونافذتها الغربية وعاصمتها التجارية.. كما تضم المزار السياحي المنعش في الطائف ومطارين في جدة والطائف.

ولأهمية هذه المنطقة في المملكة كان لا بد من عمل تنموي نشط. وخدمات عامة شاملة منها.. خدمات صحية وخدمات للشؤون الاجتماعية وللطرق والتعليم العالي.. وغيرها.

والذين يعرفون منطقة مكة المكرمة كما اعرفها يشهدون بأن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز، ومتابعة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.. شهدت الامارة نقلة كبيرة من عهد الى عهد، ومن مرحلة الى مرحلة.. نقلة حضارية وانطلاقة جعلت المنطقة تزهو بما حققت من انجازات في كل المرافق والخدمات مما جعل المواطنين يشهدون لهذا العهد النشط بكفاءة الادارة واقرار العدل وتسيير امور العباد بما يرضي الله.. وهي الشهادة التي يعتز بها هذا العهد.. ويعتبرها مكافأته الحقيقية عن الجهد العظيم الذي يبذله.

حقق الله لك يا بلادي المجد.. والرفعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الزاهر السعيد..

لوحة كارافاجيو المفقودة منذ 400 سنة ستباع في مزاد بلندن

لندن - أ.ف.ب: ستباع لوحة زيتية للرسام الايطالي كارافاجيو، فقدت منذ 400 سنة في المزاد العلني بلندن في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتقدر قيمتها بـ15 مليون دولار.

وهي المرة الاولى منذ خمسين عاما تعرض فيها لوحة لهذا الرسام للبيع.

وكانت اللوحة «طفل يقشر تفاحة»، نسبت في البداية الى احد الرسامين الذين ينسخون لوحات كارافاجيو وقدرت قيمتها بـ15 الف جنيه استرليني (23 الف دولار).

لكن الخبير الايطالي موريسيو ماريني اثبت انها لوحة اصلية رسمها كارافاجيو عام 1593 ويوجد منها سبع نسخ موزعة في انحاء العالم. وكان يعتقد ان هذه اللوحة قد اتلفت.

أربعة من كل عشرة يكتبونها فقط

حملة بريطانية للتشجيع على كتابة الوصية قبل الوفاة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة اخيرة اجراها معهد بريطاني ان ستة من كل عشرة اشخاص يقيمون في بريطانيا لم يكتبوا وصاياهم قبل وفاتهم.

وشملت الدراسة التي اعدها المعهد الدولي لأبحاث السوق والرأي (البريطاني) بالتعاون مع جمعية «ويل ايد» الخيرية استبيانا لآراء 1790 شخصا اعمارهم فوق الـ21 عاما حيث تبين من خلال الاستبيان ان ثلث عدد الذين تزيد اعمارهم عن 65 عاما لم يكتبوا وصاياهم فيما اعتبر 45 في المائة ممن شملهم الاستبيان ان شركاء حياتهم (الزوج او الزوجة) سيكون لهم الحق في التصرف في ممتلكاتهم بعد وفاتهم بشكل طبيعي.

وفيما اعربت مصادر جمعية «ويل ايد» الخيرية عن قلقها من نتائج الدراسة، اشارت الى انها تنوي البدء بحملة لتشجيع الناس على التفكير في مسألة كتابة الوصية، وان هناك عددا من المحامين والمكاتب المتخصصة ستتعاون معها في هذا الامر. وجاء في اسباب عدم كتابة الوصية ان بعض من شملهم الاستبيان قالوا انهم «لم يألفوا الحديث حولها»، فيما اشار البعض الى انهم «ليس لديهم وقت للتفكير فيها». وذكرت الدراسة ان عدم كتابة الوصية «يؤدي تلقائيا» الى ضياع الكثير من الاموال، حيث اوضحت انه في اسكوتلندا وحدها تتحصل الخزينة العامة سنويا على اكثر من مليون جنيه استرليني عندما لا يكتب الناس وصاياهم وعندما لا يتم العثور على اقارب للمتوفين. اما في كل انحاء بريطانيا فهناك مليارا جنيه تذهب من اولئك الذين لا يكتبون وصاياهم.

واعتبر كريس تايلور رئيس جمعية «ويل ايد» ان نتائج الدراسة «مثيرة للقلق، خاصة ان معدلات الطلاق مرتفعة، وتبدو حياة الأسرة في بريطانيا معقدة، وقال: ان الناس اذا لم يهتموا بكتابة وصاياهم قبل وفاتهم فان الاشخاص الذين احبوهم سيتعرضون لمشاكل صعبة في ما بعد. واعرب عن امله في ان يستفيد الناس من حملة الجمعية لتشجيعهم على كتابة وصاياهم. وذكر بيان صادر عن جمعية «ويل ايد» ان الذين سيكتبون وصاياهم خلال حملة الجمعية سيدفعون 40 جنيها استرلينيا فقط على الوصية الواحدة و60 جنيها على الوصيتين.. وان المبالغ التي سيتم تحصيلها ستوزع على الجمعيات الخيرية التي تقوم بانشطة تساعد فيها الفقراء في انحاء العالم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قتلت امرأة بريطانية كانت تسوق دراجتها الهوائية حين دخلت قطة صغيرة بين اسلاك عجلة الدراجة فحاولت المرأة تفاديها بينما كانت تسوق الدراجة بسرعة فسقطت مندفعة نحو الرصيف واصطدم رأسها بحافة الرصيف الحادة فماتت على الفور.

حدثت الواقعة المأساوية في بلدة لمزورث في مقاطعة هامبشير بانجلترا بينما كانت السيدة ستيلا براونتج (47 عاما)، وهي ام لطفلين وتعمل طباخة في احدى المدارس، تسوق دراجتها الهوائية بسرعة فانحشرت قطة عابرة بين اسلاك عجلة الدراجة، ولم تستطع السيدة براونتج السيطرة على الدراجة ولا على نفسها فاندفعت، بتأثير التوقف المفاجئ للدراجة، ساقطة في اتجاه الرصيف المجاور، فاصطدمت رأسها بعنف بحافة الرصيف، ولم تفد الاسعافات الاولية التي اجريت لها فلفظت انفاسها الاخيرة، بينما تخلصت القطة من بين الاسلاك وسارت في طريقها بهدوء ودون ان تصاب بأي اذى.

وقالت شاهدة عيان، وهي جارة القتيلة، ان الضحية حاولت تفادي القطة لكن دون جدوى، اذ ان الحيوان كان مندفعا باتجاه عجلة الدراجة فانحشر بين اسلاكها وتسبب في مقتل السيدة براونتج بينما لم يصب هو حتى بخدوش بسيطة.

نكتة اليوم

الخادم: ماذا اقول للطبيب حين يحضر؟
السيد: قل له إني مريض ولا استطيع مقابلة احد

فيتنامي يذبح ابنته لأنه رأى نجما مذنبا

هانوي - أ.ف.ب: قال مصدر للشرطة الفيتنامية في هانوي امس ان فلاحا فيتناميا ذبح ابنته البالغة من العمر 16 عاما بعد ان رأى نجما مذنبا الامر الذي يعني بالنسبة له وفقا لاعتقادات التطير الشائعة في فيتنام، ان الابنة يجب ان تموت.

ووفقا لهذه الاعتقادات فان كل شخص ينتمي الى برج فلكي على علاقة بنجم معين.

وقال مصدر في الشرطة الفيتنامية لإحدى المطبوعات في العاصمة الفيتنامية ان الفلاح نجوين تهان نين من احدى مقاطعات وسط البلاد اعتبر رؤية نجم مذنب في ليلة صيف لم يستطع النوم خلالها نذيرا بموت ابنته، واعتبر الامر وكأنه قدر مكتوب عليه ان يكون اداة لتنفيذه، ولذا تسلح بسكين وذبحها.

وقال القاتل للشرطة انه لو لم يفعل ذلك لكان خالف قدره ولكان باقي افراد عائلته اصيبوا بشر.

كشف شبكة متخصصة في سرقة السيارات بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكنت الشرطة القضائية في مدينة المحمدية المغربية اخيرا من تفكيك شبكة متخصصة في سرقة السيارات.

وذكرت مصادر امنية امس ان اعتقال افراد هذه الشبكة تم في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري حيث القى احد عناصر شرطة المرور القبض على شخصين كانا يحاولان الفرار على متن سيارة بعد ان تزودا بالوقود.

واعترف هذان الشخصان بعد نقلهما الى مقر الشرطة القضائية انهما قاما يوم الرابع من نوفمبر بسرقة السيارة التي كانا على متنها في الرباط وازالا لوحتها المعدنية وحاملة البضائع التي توجد فوقها، كما اعترفا في التحقيق معهما انهما سرقا خمس سيارات اخرى بالرباط والدار البيضاء وقاما بتفكيكها جميعها وبيعها في سوق خردة السيارات في سطات والدار البيضاء.

وبناء على هذه المعلومات انتقلت عناصر الشرطة القضائية الى هاتين المدينتين حيث حجزت عددا من قطع الغيار وهياكل السيارات لدى بعض التجار في سوق خردة السيارات الذين تم القبض عليهم بتهمة اخفاء المسروقات، وما زال التحقيق جاريا للقبض على العناصر الاخرى في الشبكة وتم تسليم الشخصين المذكورين الى مصالح امن الحي المحمدي عين السبع الذي كان قد اصدر امرا بالبحث عنهما.